تحقيق

عرفات يهتم بمدينة نابلس لمواجهة «الخيار الاردني» 6

صحف عبرية

نص مشروع خطة استيطانية لتوسيع حدود القدس 7

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

دراسة

الكاتبة خناثة بنونة: كتابة الموقف والسؤال 8

رثاء

من «شنقيط» الى «جيش التحرير» في رثاء الباهي 9

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2240 Monday 22 July1996

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة ـ العدد 2240 الاثنين 22 تموز (يوليو) 1996 ـ 7 ربيع الاول 1417هـ

المعارضة السودانية تنتقل من القاهرة الى اسمرا لجمع شتاتها.. ومصر تبعد ممثل الصادق المهدي

أزمة صامتة بين الخرطوم و«الجماعات» اثر ترحيل عائلات بن لادن والظواهري و«الافغان» بالقوة

لندن ـ «القدس العربي»

الخرطوم ـ من كمال بخيت:

تسود الجماعات الاسلامية العربية المتطرفة حالة من «الغضب المكبوت» تجاه السودان هذه الايام والزعيم حسن الترابي، بسبب انقلابه «المفاجيء» ضدها وترحيله معظم كوادرها من اراضيه بطريقة وصفت بانها «غير اسلامية».

وقال مصدر اسلامي كبير مقرب من جماعات «الافغان العرب» ان الحكومة السودانية لم تكتف بابعاد وتشريد هؤلاء الذين لجأوا اليها في السنوات السبع الماضية، وانما بدأت في ترحيل عائلات هؤلاء واطفالهم بالقوة، وهو ما يشكل «انتهاكا» للاتفاق الذي جرى التوصل اليه معها بعدم المساس بهذه العائلات ريثما يتدبر «المجاهدون» امرهم.

واشار هذا المصدر الى ان معظم «الافغان العرب» اضطروا للمغادرة الى الصومال وافغانستان، ودول اسلامية اخرى، استجابة لضغوط الحكومة السودانية التي يتهمونها «بالتخلي عن كل شعاراتها وتعهداتها والرضوخ للضغوط الامريكية والمصرية».

وقال ان الحكومة السودانية امرت في الاسبوع الماضي بترحيل عائلة ايمن الظواهري احد قادة الجماعة الاسلامية المحظورة في مصر والمطلوب للمحاكمة، كما رحلت ايضا اسرة الشيخ اسامة بن لادن المليونير السعودي المعروف الذي يتزعم حركة النصيحة السعودية المعارضة والمتهم بتمويل معظم الحركات الاسلامية في الوطن العربي.

وكان الشيخ بن لادن ادلى بحديث الى صحيفة «الاندبندنت» البريطانية من مقره الجديد في افغانستان وسط العديد من انصاره الذين اضطروا الى مغادرة السودان.

وشهدت العلاقات السودانية المصرية، والسودانية السعودية الكثير من التحسن في الفترة الاخيرة بعد قرار ابعاد المجاهدين العرب.

وعلمت «القدس العربي» ان حادث الهجوم على مسجد في الخرطوم العام الماضي، قامت به احدى جماعات المجاهدين العرب الافغان التي تتهم الدكتور الترابي بالخروج عن فكر الجماعة، وتطالب بتكفيره واتباعه.

ويبدو ان هذا الهجوم وما اسفر من ضحايا كان وراء قرار الحكومة السودانية باتخاذ خطوات عملية لابعاد هؤلاء.

وتتهم مصادر مقربة من الشيخ بن لادن الحكومة السودانية بعدم الايفاء بتعهداتها في تسديد ما هو مطلوب منها من مستحقات مالية نظير مشاريع شق الطرق التي تولت تنفيذها شركاته في السودان، وتقدر بمئات الملايين من الدولارات.

من جهة اخرى بدأ زعماء المعارضة السودانية مشاورات في اسمرا تمهيدا لعقد اجتماع لقيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» لبحث التطورات الاخيرة بشأن الشكل السوداني، وتفيد معلومات ان مصر طلبت من احد ابرز قادة التجمع عدم دخول اراضيها، ويقول المراقبون ان التحولات الاخيرة في علاقات الحكومة السودانية مع بلدان عربية رئيسية، الى جانب استمرار الصراع بين اطر التجمع المعارض تشكل تحديات خطيرة للاجتماع المزمع عقده في اسمرا.

وعلمت «القدس العربي» ان ممثلي الحزب الشيوعي السوداني وحزبي الامة (ما عدا ممثل رئيسه في الخارج مبارك عبد الله الفاضل) والاتحادي الديمقراطي، الى جانب ممثلي النقابات والاتحادات المهنية، وصلوا منذ بضعة ايام الى اسمرا في مسعى يستهدف عقد مؤتمر عام للتجمع. وكان تنظيم المعارضة قد فشل منذ ايلول (سبتمبر) الماضي في عقد اجتماع ناجح، ويقول بعض زعمائه ان رفض القاهرة عقد الاجتماع في الاراضي المصرية اجل اتخاذ ترتيبات بشأن ايجاد مكان بديل.

وقد وصل الى العاصمة الاريترية محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي اتيا من المملكة العربية السعودية والكويت. غير انه لم يصدر اي بيان بخصوص المحادثات التي اجراها في الكويت مع الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله. ولاحظ المهتمون بالشأن السوداني ان الميرغني لم يعد الى مصر التي كان قد غادرها قبل وصول الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اليها للمشاركة في القمة العربية التي عقدت هناك.

ولم تتأكد بعد معلومات تزعم ان السلطات المصرية قررت التخلي عن دعم الميرغني، واختارت احتضان منافسه الشريف زين العابدين الهندي الذي اجتمع في العاصمة المصرية مع الرئيس السوداني. غير ان المعارضين السودانيين في القاهرة يقولون ان العلاقات الاتحادية ـ المصرية تشهد توترا لا يخفى.

وفي الوقت نفسه قال معارضون ان السلطات المصرية طلبت من الامين العام للتجمع مبارك عبد الله الفاضل، وهو ممثل رئيس حزب الامة في الخارج ويتزعم التيار الرئيسي في حزب الامة الموالي لرئيس الحكومة السابق الصادق المهدي، عدم العودة الى مصر.

واعتبروا ذلك متصلا بمساعي القاهرة لتحسين علاقاتها مع الخرطوم. وقالت مصادر اخرى في المعارضة السودانية ان الفاضل يوجد في بريطانيا حاليا، وانه قد يضطر الى البقاء فيها بعض الوقت لاسباب تتعلق بأوراق اقامته.

ويجمع المحللون على ان المعارضة السودانية قد فقدت المبادرة بعد تحسن العلاقات بين حكومة البشير وكل من القاهرة والرياض.

كما ان الفريق البشير قد نجح في الخروج برصيد ايجابي من قمة منظمة الوحدة الافريقية في ياوندي التي اجرى خلالها محادثات مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي ولم تكن مشكلة الجنوب ضمن القضايا التي ادرجت في جدول اعمال القادة الافارقة باعتبارها في حاجة الى علاج سريع.

(تفاصيل ص 3 و5)

«الوفاق» تشدد الامن لمحاصرة الانشقاق

بغداد تحقق مع جنرالين سابقين «رشحا لخلافة صدام»

عمان ـ «القدس العربي» ـ

من بسام بدارين:

قالت مصادر في المعارضة العراقية في عمان ان الفريق حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية السابق، والفريق ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق الرابع ايام الحرب العراقية ـ الايرانية، استدعيا مؤخرا للتحقيق معهما لدى الاجهزة الامنية العراقية اثر ورود اسميهما في جلسات التحقيق مع ضباط صغار يجري التحقيق معهم حاليا بتهمة محاولة الاطاحة بالنظام. وقالت مصادر المعارضة العراقية ان اثنين من الضباط يحملان رتبة «عقيد» اشرفا على محاولة فاشلة وقعت قبل اسبوعين لاغتيال الرئيس صدام حسين تحدثا اثناء التحقيق عن الفريقين عبد الرشيد وشعبان باعتبارهما من الاسماء المرشحة لاستلام الحكم في حالة نجاح المحاولة الانقلابية واغتيال الرئيس صدام حسين. واشارت المصادر الى ان الضابطين المعتقلين لم يتحدثا عن اي اتصالات جرت مع الفريقين عبد الرشيد وشعبان، ولكنهما طرحا الاسمين في سياق عرض منفذي المحاولة الانقلابية للاسماء التي يرونها مناسبة لتولي الحكم بعد الرئيس صدام حسين.

من جهة اخرى تشدد حركة «الوفاق العراقية المعارضة» اجراءات الامن الخاصة باعضائها اثر الانشقاق الذي حدث بصفوفها مؤخرا.

وكان البيان الذي اصدره ضد الحركة عدنان محمد النوري وهو عضو سابق في المكتب السياسي للحركة ومسؤولها التنظيمي السابق في منطقة كردستان قبل ان ينتقل للعمل في الساحة التركية قد زعم وجود اتصالات بين عناصر من الحركة والموساد الاسرائيلي.

واثار البيان الذي نشرته (القدس العربي) يوم الخميس الماضي ردود فعل عديدة في العاصمة الاردنية، ففي حين رفضت الحكومة الاردنية التعليق على البيان باعتباره شأنا داخليا لحركة الوفاق، اعتبرت الاوساط السياسية الاردنية المؤيدة للعراق هذا البيان فرصة «لاصطياده في مياه التعاون بين الحكومة الاردنية وحركة الوفاق».

وبهذا الصدد تساءل الاعلامي الاردني فؤاد حسين وهو من اشد منتقدي المعارضة العراقية عن الاسباب التي تدفع وزارة الاعلام لرفع الدعاوى القضائية ضد الصحافيين الاردنيين في الوقت الذي تستمر فيه الحكومة بحماية اذاعة حركة الوفاق المخترقة ـ حسب زعمه ـ من قبل الموساد بموجب تصريحات لقياداتها.

وقال حسين لـ (القدس العربي) ان: اذاعة المستقبل التابعة لحركة الوفاق تشتم المواطنين الاردنيين الذين يؤيدون العراق، و«الوفاقيون» يعترفون بانهم على اتصال مع «الموساد» فكيف نفهم الحماية السياسية والاعلامية التي تقدمها حكومتنا لهذه الحركة. (تفاصيل ص3)

اعتقال صحافي اخر.. وشبيلات يدعو المثقفين للاضراب عن الطعام

الشرطة الاردنية تحاصر البرلمان لمنع اعتصام للمعارضة احتجاجا على رفع سعر الخبز



رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي في جدال ساخن مع قادة اسلاميين امام البرلمان امس (رويتر)

عمان ـ «القدس العربي»:

حاصرت قوات ضخمة من الشرطة الاردنية بعد ظهر امس الاحد مقر البرلمان الاردني في قلب عمان ومنعت اعتصاما كان مقررا تنظيمه احتجاجا على مشروع حكومي لزيادة اسعار الخبز.

وكان تجمع من احد عشر حزبا من المعارضة والنقابات المهنية والجمعيات النسائية قد دعا الى الاعتصام امام مقر البرلمان الذي يبدأ اليوم دورة لاجتماعات غير عادية يتوقع ان يبحث فيها مشروع الحكومة في حال موافقة النواب على ذلك.

واغلقت قوات الامن الشوارع حول مقر البرلمان في حي عبدلي ومنعت عبور السيارات والمشاة ايضا.

وقال شهود انه حصلت بعض المناوشات بين رجال الشرطة ومتظاهرين حاولوا التجمع امام مقر البرلمان جرى تفريقهم بسرعة، وان ثلاثة اشخاص اعتقلوا.

ودان سعيد ابو ميزر، احد اعضاء التجمع، في تصريح لوكالة فرانس برس انتشار قوات الشرطة ومنع الاعتصام، ودعا الى تظاهرة احتجاج امام مقر النقابات المهنية في عمان يوم الجمعة المقبل.

ومنع ابو ميزر، وهو رئيس مجلس النقابات المهنية التي تقول ان عدد اعضائها يبلغ 80 الف شخص، مع مجموعة من عشرة نقابيين من الاقتراب من مقر البرلمان.

وقال ابو ميزر «نأسف لمنع التجمع الذي دعونا اليه للتعبير عن رفضنا للمشروع والدعوة الى حلول بديلة».

ويقضي مشروع الحكومة برفع الدعم عن سعر الخبز من اجل خفض عجز للموازنة من 210 ملايين دولار الى 140 مليون دولار. وكانت زيادة اسعار وقود السيارات في العام 1989 قد تسببت في اضطرابات عنيفة في جنوب الاردن اوقعت 12 قتيلا.

من جهة اخرى دعا نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات المسجون بتهمة اطالة اللسان في عمان جميع الكتاب والصحافيين والعاملين في القطاعات الثقافية للاضراب عن الطعام تضامنا مع الشاعر محمد لافي الذي اعلن قبل اسبوعين اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على «غياب الخبز والحرية» كما قال في بيانه الصادر آنذاك.

وقالت مذكرة صادرة عن مكتب الشبيلات وصلت نسخة منها لمكتب (القدس العربي) ان المهندس الشبيلات يعلن تضامنه المطلق مع الكاتب محمد لافي حتى يتم تأمين الخبز والحرية له، ولجميع من هم في وضعه.

من جهة اخرى ذكرت مجلة «صوت المرأة» الاردنية الاسبوعية انه تم اعتقال رئيس تحريرها ناصر قمش السبت الماضي لمدة 14 يوما بتهمة «تشويه وجه الاردن».

واوضح المصدر ذاته ان هذا القرار اتخذ بعد شكوى تقدمت بها دائرة المطبوعات التابعة لوزارة الاعلام.

وقد رفعت هذه الشكوى بعد ان نشرت المجلة سلسلة من المقالات تشير الى ارتفاع كبير في ادمان المخدرات في وسط عمان.

وصرح محمد الكايد محامي قمش لوكالة فرانس برس ان موكله ملاحق بتهمة «تشويه وجه الاردن وقيم الامة العربية والاسلامية» التي تعاقب عليها المادة التاسعة من قانون الصحافة موضحا انه يواجه عقوبة بالسجن ثلاث سنوات.

يشار الى ان قمش هو ثالث صحافي اردني يعتقل في غضون شهرين. ففي 29 ايار (مايو) الماضي اعتقل ناشر صحيفة «البلاد» نايف الطورة بتهمة حيازة نحو 100 الف دولار مزيفة وقد برأته محكمة امن الدولة في 18 تموز (يوليو) الجاري.

نتنياهو وشهادات حسن السلوك

عبد الباري عطوان

بداية، وحتى لا يساء فهمنا، نؤكد على تقديرنا لمصر، الشقيقة الكبرى، لمساندتها دوما القضايا العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني، ووقوفها في صف الامة في اوقاتها الصعبة، وتحملها من اجل ذلك الكثير الكثير من المال والرجال وما تزال.

اما وقد قلنا قولنا هذا، فان الواجب الوطني والاخلاقي يفرض علينا ان نعبر عن عدم ارتياحنا لصكوك البراءة وشهادات حسن السلوك التي تصدر هذه الايام من قاهرة المعز لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، وتحاول بكل الطرق والوسائل، تسويقه من جديد الى الامة العربية كصانع سلام، وملاك رحمة، رغم ان كل الوقائع تؤكد انه لم يغير مواقفه العدوانية التوسعية بوصة واحدة، ولم يلتزم بالانسحاب حتى من الخليل، ولم يتلفظ بكلمة «الجولان» او القبول بمبدأ الارض مقابل السلام.

من حقنا ان نسأل عن هذا «التغيير الجوهري» في موقف نتنياهو الذي تحدث عنه الرئيس مبارك بثقة في لقائه مع برنامج «صباح الخير يا مصر» الذي تبثه القناة الفضائية المصرية، واعاد ترديده امس السيد كمال الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري، لان جميع العرب يرددون السؤال نفسه وينتظرون اجابة مقنعة عليه.

* * *

ان اكثر ما نخشاه ان يكون الرئيس مبارك ادرك، وهو العالم ببواطن الامور، ان فشل مباحثات نتنياهو في القاهرة، واستمرار الخط التحريضي ضده في الوطن العربي، قد يترتب عليهما مسؤوليات عربية وفلسطينية كبيرة قد لا يكون مستعدا لها، ولهذا اختار «وربما مكرها» الطريق الاسهل والاقل وعورة، فالتفاهم مع نتنياهو، وغض الطرف عن بعض سياساته، أو التكيف معها، اسهل بكثير من الخلاف معه، وتعبئة الشارعين المصري والعربي ضده.

فليس صدفة ان تذيع الصحافة الاسرائيلية امس انباء عن ايعاز نتنياهو للوبي اليهودي القوي في واشنطن لتأييد استمرار المساعدات الاقتصادية والمالية لمصر. وليس صدفة ايضا ان تبدي سورية، وهي الشريك الاساسي لمصر في ترتيب عقد القمة العربية الموسعة الاخيرة، عدم اقتناعها بحدوث اي تغيير «جوهري او جزئي» في موقف رئيس الوزراء الليكودي، وتصر على عدم العودة الى مائدة المفاوضات، قبل الالتزام بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان، دون ان تعير التطمينات التي حملها الى رئيسها السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري اثناء توقفه في دمشق لشرح نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لبلاده اي اهتمام.

* * *

نتنياهو لم يتغير، وانما العرب هم الذين تراجعوا كعادتهم دائما، وفضلوا التعايش معه ايثارا للسلامة، فمعاداته تتطلب حلفا مصريا سوريا ايرانيا، واقامة علاقات طبيعية مع العراق، والاستغناء الكامل عن المساعدات الامريكية، والقيام بعملية تعبئة جماهيرية متكاملة استعدادا لاي مواجهة، ولا يوجد اي مؤشر للسير في هذا الاتجاه، بل على عكس ذلك وجدنا خطوات متعمدة لافشال الوساطة السورية بين القاهرة وطهران، وتصعيد لهجة العداء مع العراق مقابل تخفيفها مع اسرائيل

لقد اثبت نتنياهو عمليا انه الاقدر على فهم الزعماء العرب، وسبر اغوارهم، ومعرفة الطرق الصحيحة للتعامل معهم. وكنا نود ان نقول ايضا «اجادة ترويضهم» ولكن يبدو انهم ليسوا بحاجة الى ترويض فقد «ولدوا مروضين» ولهذا تتوسع اسرائيل وينكمش هؤلاء.

انفجار الطائرة: حروق كيماوية تعزز احتمال «الهجوم الارهابي»

■ واشنطن ـ ق ب: في الوقت الذي حذرت فيه أوساط أمنية أمريكية من التعجل في الحكم على الجهات التي تقف وراء تحطم طائرة «تي دبليو أي» الامريكية ليلة الأربعاء ـ الخميس الماضية، فقد أعلن محققون أمريكيون أن الاعتقاد بدأ يميل نحو حدوث انفجار سبق عملية تحطم الطائرة عندما اقلعت من مطار نيويورك قادمة من مطار اثينا ومتجهة الى باريس وهوت في المحيط الاطلسي على مقربة من الشاطيء الشرقي للولايات المتحدة.

واشارت التحقيقات التي توصل اليها مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف بي آي» الى وجود آثار مواد كيماوية في جزء من أجزاء الطائرة التي عثر عليها والتي لا تشكل سوى كمية محدودة للغاية من حجم الطائرة التي تتسع لأكثر من 250 راكبا، وكان على متنها وقت وقوع الحادث نحو 230 راكبا قتلوا جميعا ولم يتم العثور سوى على بقايا نصفهم في مياه المحيط بالمليئة بالحيوانات المائية المفترسة. وقال محققون أمريكيون إن جثث الضحايا الذين عثر عليهم كانت معرضة للحرق والتشويه في الجزء السفلي من الساقين بصورة حادة، مما يدل على وجود عبوة موقوتة في جسم الطائرة حيث حصل الانفجار. وتقوم السلطات الامريكية حاليا باجراء تحقيق متواز في الحادث، الأول يفترض أن يكون السبب جاء نتيجة عطل فني، وتشرف عليه الهيئة الوطنية لسلامة وسائط النقل في الولايات المتحدة، والثاني يفترض أن يكون الانفجار عملا ارهابيا، ويشرف عليه مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف بي آي».

مسؤول في حماس يعلن تأييده للسلطة

اسرائيل تهدد بتأجيل لقاء ليفي وعرفات

■ القدس ـ اف ب: هددت اسرائيل امس بتأجيل لقاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجل غير مسمى ما لم تفرج الشرطة الفلسطينية عن احد سكان القدس الشرقية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس رفض متحدث رسمي استخدام تعبير «انذار» ولكنه اوضح ان موعد اللقاء لم يحدد بعد.

من جهة اخرى اعلن احد كبار مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الضفة الغربية امس الاحد تأييده لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة مع محطة التلفزيون اليونانية الخاصة «ميغا» اعلن جميل حمامي انه «يتوجب على كل القوى الفلسطينية ان تساعد عرفات» بعد وصول حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

واضاف ان «انتخاب نتنياهو امر خطير بالنسبة للفلسطينيين» مضيفا انه «يجب الان مساعدة ياسر عرفات من اجل مواصلة عملية السلام» في الشرق الاوسط.

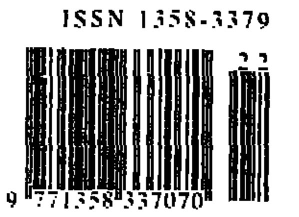
واوضح حمامي ان حماس «تكافح من اجل قيام دولة (فلسطينية) مستقلة عاصمتها القدس». ولم يستبعد انضمام قياديين من حركته وهو شخصيا الى «حكومة» جديدة برئاسة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال ايضا «من الممكن ان يشكل (عرفات) حكومة يكون هدفها الكفاح من اجل قيام دولة مستقلة». واضاف في هذه المقابلة التي تم تسجيلها في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا «نحن الذين نبذل جهودا من اجل وطننا بامكاننا عندئذ ان نشارك في هذه الحكومة».

واعترف حمامي اخيرا ان «الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني تؤيد عملية السلام».

(تفاصيل ص 5)

ISSN 1358-3379



9 771358 337070

حرارة عالية وتوتر امني وزحام خانق اهم مميزات اوليمبياد 96 في امريكا

«هوتلانتا»: انقطعت الكهرباء على «فريق الاحلام».. واولى نتائج العرب خيبت الامال

اتلانتا (امريكا) ـ «القدس العربي»:

اتلانتا او هوتلانتا ـ حسب التسمية التي فرضتها درجة الحرارة العالية ـ هي مزيج من تزاحم البشر والاعلام وقوات الامن والسيارات.

ادارة المجمع الرياضي قررت توزيع زجاجات المياه الباردة «رحمة بالجماهير».

في اليوم الاول كانت المفاجآت كما النتائج مخيبة لامال الكثيرين، وليس العرب وحدهم.

امريكا البلد المضيف مني فريقه لكرة القدم بهزيمة ثقيلة امام الارجنتين (3/1)، رغم انه تمكن من احراز هدفه الوحيد في أول دقيقة بالمباراة مما ساعد على اشاعة جو من التفاؤل، ولكن الفريق الارجنتيني المرشح للفوز بالميدالية الذهبية سرعان ما استطاع «اعادة الامور الى نصابها باهدافه الثلاثة».

ورغم ان «فريق الاحلام الامريكي» لكرة السلة قد استطاع ان يثأر من الارجنتين بهزيمتها (96/68) الا ان اداءه كان اقل من المتوقع.

ويقي الفريق الارجنتيني يتقدم او يتعادل مع فريق المليونيرات الامريكي حتى منتصف الشوط الاول فيما اعتبر «صمودا مشرفا».

والطريف ان الكهرباء انقطعت في الصالة اثناء تقدم الارجنتين، واضطر للمليونيرات «المهزومون» انتظار عودتها ليثأروا لانفسهم.

كما لم يقدم الفريق الامريكي هدايا تذكارية لنظيره الارجنتيني كما كان متوقعا «لانهم نسوا القمصان» حسب تصريحات لديفيد روبنسون الذي قاد الفريق مع زميله شاكيل اونيل الى «الفوز غير المبهر».

واتهم البعض الفريق الامريكي بالبخل رغم ان احد اعضائه يفاوض حاليا على عقد بمئة وعشرين مليون دولار لفترة سبع سنوات.

ولم يكن اداء امريكا افضل كثيرا في باقي اللعبات حيث جاء ترتيبها الحادي عشر في جدول ميداليات اليوم الاول الذي تصدرته الصين بميداليتين ذهبيتين وتلتها بلجيكا وفرنسا وايرلندا وايطاليا وبولندا ونيوزلندا وروسيا وتركيا ثم المانيا.

اما بريطانيا فقد خيب سباحوها الامال ايضا وفشلوا في التأهل للدور النهائي للمسابقة.

اما فريقا كرة القدم العربيان المشاركان في البطولة وهما تونس والسعودية فقد منيا بهزيمتين امام البرتغال واسبانيا ـ على التوالي ـ رغم «ادائهما الكفاحي» في المباراتين. وربما كانت تونس اقرب الى الفوز لو استطاع مهاجمها عادل السليمي من احراز ضربة جزاء سددها في العارضة بينما كان فريقه في امس الحاجة الى التعادل. وانكسر اداء الفريق التونسي بعد اضاعة ضربة الجزاء، وتسبب حارس المرمى شكري الواعر في الهدف الثاني للاسبان حيث ترك مرماه خاليا امام المهاجم الاسباني الفونسو مارتنيز الذي سدد كرة خادعة حسمت نتيجة المباراة.

ويذكر ان مارتينز هو الذي احرز الهدف الاول ايضا، وان الفريق البرتغالي كان يلعب بعشرة لاعبين فقط.

وسيقابل الفريق التونسي نظيره الامريكي اليوم الاثنين.

ويذكر ان عطلا في بث الارسال التليفزيوني من واشنطن الى اتلانتا قد افسد على المشاهدين متابعة معظم الشوط الاول من مباراة البرتغال وتونس، مما اثار اسئلة كثيرة حول مدى «حداثة التكنولوجيا الامريكية».

اما الفريق السعودي فقد هزم بهدف امام اسبانيا الفائزة بذهبية كرة القدم في برشلونة عام 1992.

وقد تميز اداء الفريق السعودي بالرهبة والعصبية خلال الشوط الاول الذي سيطر عليه الاسبان.

ولم تسعف اللياقة البدنية «الثلاثة الكبار» في المنتخب السعودي الذي اضاع عدة فرص مهمة في الشوط الثاني، ولكن اوسكار جارثيا استطاع ان يحرز هدفه الوحيد في الدقيقة 80.

وستقابل السعودية استراليا اليوم.

واسوأ المتاعب في اتلانتا هي اختناق حركة مرور السيارات التي تمتد من 17 الى 20 ساعة يوميا، واغلاق بعض الشركات التجارية ونقص في الطعام وتعتيم بين الحين والاخر في الاضواء الكهربائية، وقلة في ضغط المياه وعدم توفر اماكن لوقوف السيارات بعد الساعة السادسة والنصف صباحا وعدم توفر الاموال في الات سحب النقود قبيل الظهر.

وقد افاد المشرفون على دورة الالعاب الاولمبية التي تقام في الذكرى المئوية لتأسيسها انها ستكون الاوسع في تاريخها وسيكون هناك المزيد من المباريات المقررة والمزيد من الرياضيين من عدد اكثر من الدول. وذكر انه ستكون هناك اكثر من 11 مليون تذكرة متوفرة بالالعاب المقررة بالمقارنة مع 3 ملايين وسبعمئة الف تذكرة في اولمبياد لوس انجليس عام 1984. وسيكون هناك اكثر من مليون متفرج من خارج منطقة اتلانتا التي يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة.

وفي الاسابيع الاخيرة وصل عدد المشاركين في الالعاب الى نحو 15 الف لاعب من 197 بلدا اضافة الى اعداد كبيرة من المدربين ورجال الامن والهيئة الطبية والمتطوعين للعمل في الالعاب الاولمبية ونحو 15 الف صحافي معتمدين لدى هذه الدورة.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 3000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

عائلات ضحايا الكارثة تطالب بتعزيز جهود البحث عن جثث ذويها
ايران تنفي تورطها في انفجار الطائرة الامريكية

■ طهران - ايست موريشز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - رويتر: نفت ايران رسميا امس الاحد انباء نشرتها صحيفة «تايمز» البريطانية حول تورط ايراني في انفجار طائرة البوينغ - 747 التابعة لشركة «تي دبليو اي» مساء الاربعاء الماضي ومقتل 230 شخصا كانوا على متنها.

واوضحت وكالة الانباء الايرانية امس ان السفير الايراني في لندن وجه ايضا رسالة احتجاج الى الصحيفة على «ادعاءاتها التي لا اساس لها».

وبحسب الصحيفة البريطانية فان مسؤولين امريكيين يحققون في معلومات تتهم ارهابيين ايرانيين بوضع قنبلة في الطائرة.

واكدت «تايمز» نقلا عن «مسؤول في وزارة الخارجية» الامريكية ان «مخبرا موثوقا به اتصل بالسفارة الامريكية في روما مؤكدا ان البوينغ 747 التي تقوم برحلة بين نيويورك وباريس كانت هدفا لمتطرفين ايرانيين يعارضون تشديد العقوبات الامريكية على طهران».

واضاف المسؤول الامريكي ان هذا المخبر «منفي ايراني ثبت في السابق انه مصدر رصين».

وبعد خمسة ايام على وقوع كارثة طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو اي»، ما زالت عائلات الضحايا تواجه اصعب المحن وامرها وقد طال انتظارها. وكانه لن ينتهي، لتستعيد جثث من خطفهم الموت منها.

فالعائلات «تريد اكثر من اي شيء اخر استعادة جثث ذويها ونقلها الى ديارها» كما اكد مسؤول فريق مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) جيمس كالستروم الذي التقى امس الاول السبت عائلات الضحايا.

وقد عثر على مئة جثة فقط في مياه المحيط الاطلسي قبالة مرفأ الصيد الصغير ايست موريشز بنيويورك. لكن لم يتم التعرف بشكل مؤكد سوى على ثمان منها.

فيما تبقى جثث الـ130 الاخرين راقدة على عمق اربعين مترا في قعر المحيط محتجزة على الارجح بين حطام طائرة الجامبو التي كان من المفترض ان تنقلهم من نيويورك الى باريس.

وتبدو عملية التعرف على الجثث بطيئة جدا لان السلطات ترتكز على عناصر للمقارنة مثل تقارير عن الاسنان بدلا من التعرف عليها من وراء مشاهدة الاهل لها، اذ ان السلطات تحرص على تجنيب العائلات رؤية جثث مشوهة بشكل مريع.

وقد تجمعت عائلات الضحايا، الامريكيين بمعظمهم، في فندق قريب من مطار جون كينيدي الدولي في نيويورك حيث اقلعت الطائرة مساء الاربعاء.

وامس الاول السبت قام ثمانية افراد من هذه العائلات، بينهم مواطنة فرنسية، بالتحليق فوق مكان الحادث. وروى مسؤولون من فرق الانقاذ والتحقيق كيف كان هؤلاء ينظرون بتمعن وقد اغرورقت عيونهم بالدموع الى سطح المياه علهم يستطيعون تصور اللحظات الاخيرة التي عاشتها نساؤهم واطفالهم او اقاربهم.

وقال جيمس كالستروم ان «رؤية هذا المشهد المؤثر تسمح بادراك حجم هذه الكارثة». وتعتزم السلطات تنظيم طلعات فوق موقع الحادث لمجموعات اخرى من هذه العائلات التي قال عدد منها ان التحليق فوق الموقع يساعدهم على طي الصفحة.

لكن ما تتمناه العائلات اكثر من اي شيء اخر هو ان تنتشل فرق الانقاذ الجثث في اسرع وقت. وصرح قنصل فرنسا في نيويورك باتريك غوترا الذي ساعد اهل الضحايا الفرنسيين الـ45 امس الاول ان استعادة الجثث باتت «هاجس» العائلات.

وقال جو ليشنر المقيم في هيوستن (تكساس) والذي فقد زوجته وطفلتيه (8 و10 سنوات) في الحادث ان «العثور على الجثث هو الاهم بالنسبة لي الان».

واضاف كالستروم ان بعض العائلات التي التقاها شكت من ان السلطات لا تقوم بجهود كافية للعثور على الجثث وقال «لقد حاولت طمأنتها» مشيرا الى انتقادات العائلات التي اعتبرت انه لم يتم وضع كل الطاقات الممكنة بسبب الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وهو اكد للعائلات بانه قد تم عمل كل ما هو ممكن وانه يشاطرهم الرغبة في ان تنتهي عملية استعادة الجثث المؤلمة في اقرب وقت. وكشف انه هو ايضا فقد صديقا في المأساة.

الى ذلك صرح حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي امس الاول انه زاد عناصر مكتب الطب الشرعي بعد ان علم «بغضب» بان المكتب لا يعمل اربعا وعشرين ساعة على اربع وعشرين ساعة.

وقد حصلت فرق الابحاث امس الاول على صورة التقطها جهاز لكشف الاشياء تحت الماء بواسطة موجات صوتية عن جملة من الاشياء تنتهي بجسم كبير يمكن ان يكون من حطام الطائرة. ومن شأن ذلك ان يساعد على تسريع عملية انتشال الجثث ويدفع بالتحقيق لمعرفة اسباب الحادث الى الامام.

وتأمل فرق البحث التي تجوب المحيط الاطلسي بحثا عن حطام طائرة الركاب التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) في تحسن الاحوال الجوية حتى تتمكن من انتشال قطعة كبيرة من الحطام قد تكون اكبر قطعة من حطام الطائرة المنكوبة يتم العثور عليها حتى الآن.

ويأمل المحققون الذين فشلت جهودهم امس الاول السبت في العثور على الصندوق الاسود لطائرة الركاب البوينغ 747 التي انفجرت وتحولت الى كرة من اللهب ليل الاربعاء بعد اقلاعها من نيويورك مما ادى الى مقتل 230 شخصا في الوصول الى قطعة الحطام التي رصدها جهاز يعمل بالسونار على بعد 40,6 متر من قاع المحيط وان يسهم ذلك في احراز تقدم في التحقيقات. غير انهم قالوا انهم لن يتأكدوا من ان قطعة الحطام المكتشفة هي للطائرة المنكوبة في الرحلة رقم 800 الى باريس الا بعد فحصها بدقة.

وقال روبرت فرانسيس كبير المحققين في الحادث ونائب رئيس اللجنة القومية لامن المواصلات انه لم يتضح بعد ما اذا كانت هذه القطعة هي قطعة من الطائرة المنكوبة.

وقال فرانسيس في بيان صحفي «لا يكفي القول ان القطعة تشبه قطعة من الطائرة وانها ليست بقايا حطام من الحرب العالمية الثانية. اذا سمحت الاحوال الجوية ستحاول فرق البحث انزال آلة تصوير فيديو لمسح المنطقة واذا جاءت النتائج مبشرة سينزل الغواصون».

واقترب المحققون امس الاول السبت من الجزم بان الانفجار نجم عن قنبلة لكنهم قالوا ان هناك حاجة للعثور على مزيد من الادلة قبل التوصل الى قرار نهائي بشأن سبب انفجار الطائرة بعد قليل من اقلاعها من مطار جون كنيدي الدولي في طريقها الى باريس. وقال مكتب التحقيقات الاتحادي انه سيجري «تحقيقا جنائيا» في الانفجار الذي دمر طائرة الركاب ولم يستبعد ان يكون ما حدث عملا ارهابيا او حادثا.

وقال جيمس كالستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك في بيان صحافي «لسنا مستعدين للقول اي شيء ما لم نعرف انه صحيح تماما. حين نتوصل الى دليل وسيحدث ذلك على الارجح بعد ان نعثر على انقاض الطائرة. حينئذ سنعلن ما توصلنا اليه».

واستخدم حرس السواحل وشرطة نيويورك والبحرية الامريكية الطائرات والسفن في عمليات البحث والتي اتسعت لتشمل منطقة تبلغ مساحتها 500 ميل بحري مربع.

وسقطت الطائرة المنكوبة على بعد نحو 115 كيلومترا شرقي مدينة نيويورك. ويعتبر هذا الحادث ثاني اكبر كارثة جوية في تاريخ الولايات المتحدة بعد حادث تحطم طائرة ركاب امريكية طراز دي-سي-10 في شيكاغو ادى الى مقتل 272 شخصا.

المخابرات الالمانية تحذر من «ارهاب نووي» الماني

■ بون - رويتر: قالت مجلة المانية امس الاول السبت ان المخابرات الالمانية تعتقد ان ايران حاولت شراء مواد نووية بشكل غير مشروع وحذرت من تهديد جديد محتمل مصدره «الارهاب النووي».

وقالت مجلة (فوكوس) الاسبوعية انها حصلت على تقرير سري للمخابرات يعرب عن القلق بشأن مدى اتساع «تخصص» سوق دولية متنامية لتهريب الاسلحة النووية.

وقالت المجلة نقلا عن التقرير «ما من شك في ان ايران مهتمة بشراء مواد نووية. ومن المؤكد ان طهران تسعى لشراء مواد قابلة للانشطار في السوق السوداء».

وقال تقرير المخابرات انه لا سبيل الى استبعاد امكانية حصول جماعات دينية متعصبة وجماعات متطرفة على مكونات نووية واستخدامها مع المتفجرات التقليدية في هجمات ارهابية.

وقالت المجلة في التقرير الذي اذيع قبل نشره في عدد الاثنين ان المخابرات علمت بحدوث 169 عملية شراء لمواد نووية في السوق السوداء العام الماضي. وفي عام 1994 علمت بحدوث 124 حالة.

اسبانيا: 22 جريحا بريطانيا في انفجارات تبنت «ايتا» مسؤوليتها

برشلونة - من جوستافو ناكارينو:

انفجرت قنبلة وضعتها منظمة ايتا الانفصالية في الباسك في صالة الانتظار في مطار اسباني مزدحم وقال مسؤولون اقليميون ان 33 شخصا جرحوا من بينهم اربعة في حالة خطيرة.

وانفجرت القنبلة في الساعة 7,40 مساء (1740 بتوقيت غرينتش) في المطار الصغير لبلدة ريوس في شمال شرقي اسبانيا بعد خمس دقائق من تلقي صحيفتي «ايجين» و«افوي» اليوميتين تحذيرا بالتليفون من جماعة الثوار تسعى الى استقلال اقليم الباسك.

وكل الجرحى الثلاثة والثلاثون باستثناء ثمانية من السائحين البريطانيين الذين كانوا ينتظرون طائرة لاعادتهم الى بلادهم. اما الاخرون اسبانيون.

وفي وقت مبكر من صباح امس الاحد كان 22 بريطانيا وثمانية اسبانيين يتلقون العلاج في المستشفى.

وقال مندوب الحكومة المركزية في منطقة قطالونيا في مؤتمر صحفي ان عاملة النظافة ايزابيل مونتيل كانت اقرب شخص الى صندوق القمامة الذي وضعت فيه القنبلة واكثر من اصيب بجروح خطيرة.

وقال شهود عيان ان نحو الف شخص معظمهم لجانب كانوا في صالة الانتظار في المطار الصغير عندما انفجرت القنبلة.

وقال مصور لرويتر وصل الى مكان الحادث بعد الانفجار «كان هناك دم في كل مكان وكانت هناك بقعة دم كبيرة قرب المكان الذي انفجرت فيه».

وانفجرت قنبلتان اخريان بعد الانفجار الاول بفترة وجيزة عند فنادق في منتجعين ساحليين في كامبريلس وسالو على الساحل الشرقي ولكن الشرطة كان لديها وقت من اجل اخلاء المنطقة ولم يصب احد بسوء.

وادان متحدث باسم الحكومة الاسبانية بشدة هجوم المطار وحث الناس على ان يلزموا الهدوء ولكن ان يتحلوا باليقظة تحسبا لاي انشطة اخرى للثوار.

واعلنت ايتا مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات الصغيرة بالقنابل هذا الشهر في اماكن سياحية في كل انحاء اسبانيا، ولم يسبب اي منها اصابات.

وقتلت ايتا نحو 800 شخص منذ عام 1968 عندما بدأت حملة عنف من اجل استقلال الباسك.

مقتل 6 جنود روس في الشيشان
يلتسين يأمر باعادة تنظيم هيئات عسكرية عقب نشر تفاصيل حول الفساد في الجيش

■ موسكو - ا ف ب - رويتر: امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين باعادة تنظيم هيئة الضباط التي «يلتهمها الفساد وينتشر فيها مثل الصدأ»، في وقت تفجرت فيه فضائح عديدة تتحدث عن اختلاس ملايين الدولارات ومنازل «فاخرة» بنيت للقادة العسكريين الروس.

وهذا الاصلاح في الجيش يحتل الاولوية لدى الجنرال ايغور روديونوف الذي عين وزيرا للدفاع الاربعاء الماضي. ويدعمه في ذلك حليفه الجنرال الكسندر ليبيد، رئيس مجلس الامن القومي، الذي احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) الماضي بفضل برنامج لمكافحة الفساد.

وقال روديونوف الثلاثاء الماضي امام عدد من كبار قادة الجيش الاحمر السابق ان «المحافظة على سلطة الجيش امر مستحيل اذا كانت قيادته فاسدة».

واثناء الحملة الانتخابية، وعد الرئيس يلتسين بالغاء التجنيد وبتشكيل جيش محترف قبل العام 2000.

وقد تصاعدت الاتهامات الموجهة للجيش بالفساد منذ اقالة وزير الدفاع السابق الجنرال بافيل غراتشيف، العدو اللدود للجنرال ليبيد، في 18 حزيران (يونيو) الماضي.

وقبل تعيين روديونوف قدم رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع الجنرال السابق ليف روخلين تقريرا يتضمن اتهامات لغراتشيف والمفتش الاعلى للجيوش قسطنطين كوبيتس.

واعترف روخلين، حليف ليبيد، بان الاتهامات الموجهة الى كوبيتس تهدف الى منع تعيينه في منصب وزير الدفاع.

فقد اتهم كوبيتس باختلاس سبعة ملايين دولار من الجيش في اطار صفقة مع شركة تجارية. وقال ايضا ان 23,1 مليون دولار نجمت عن بيع اسلحة روسية لبلغاريا اختفت قبل ان تنتقل الى حساب مصرفي في المانيا باسم الجنرال فاسيلي فوروبيف، القريب من غراتشيف.

وكان فوروبيف يتولى ادارة قسم الميزانية في وزارة الدفاع قبل اقصائه عنها في نهاية 1995.

وعاد روخلين ليوجه الجمعة اتهامات جديدة الى قادة الجيش مؤكدا ان فوروبيف باع في السوق السوداء في بولندا خمسة ملايين دولار، مما سمح له بتحويل قيمتها مع الارباح، اي تسعة ملايين دولار، الى حساب في المانيا.

وتحدث روخلين في تقريره عن قضايا فساد اخرى.

وقد نشرت الصحيفة اليومية «ازفستيا» الجمعة على صفحتها الاولى صورة منزل فاخر في احدى ضواحي موسكو الراقية يملكه رئيس القسم اللوجستي في القوات المسلحة، الجنرال فلاديمير شورانوف.

وقالت الصحيفة ان المنزل يتألف من ثماني غرف ويضم حوضا للسباحة وآخر للساونا وتبلغ قيمته مليون دولار.

وقد سجن ثلاثة من مساعدي شورانوف متهمين باختلاس مليارات الروبلات العائدة للدولة.

على صعيد آخر قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ستة جنود روس على الاقل قتلوا خلال هجوم على موقع وصفته موسكو بانه قاعدة محصنة للثوار الانفصاليين في جنوب الشيشان.

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن ايغور ملنيكوف رئيس المكتب الصحافي العسكري الروسي في العاصمة الشيشانية غروزني قوله امس الاول - السبت ان اربعة جنود روس قتلوا في الهجوم على قاعدة بالقرب من شاتوي على بعد 50 كيلومترا جنوبي غروزني.

ونقلت وكالة انترفاكس عن مصدر في غروزني قوله ان عدد القتلى ارتفع الان الى ستة جنود.

وقال ملنيكوف ان 60 من مقاتلي الشيشان قتلوا ايضا في المعركة. ولكن اعتاد كل جانب في الصراع الدائر في الشيشان طوال 19 شهرا المبالغة في حجم الخسائر البشرية التي لحقت بالجانب الاخر. وقال ملنيكوف ان الهجوم الروسي المدعوم بالطائرات والمدفعية استهدف القضاء على معقل يتمركز فيه نحو 300 مقاتل شيشاني. واستؤنف القتال صباح امس الاحد بعد ان توقفت المعارك خلال الليل.

ويعتبر الهجوم على شاتوي احدث هجوم في اطار الحملة الجديدة التي بدأتها القوات الروسية بعد ايام قليلة من فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بفترة رئاسة ثانية في الثالث من تموز (يوليو).

وانهت الحملة هدنة هشة دامت اكثر من شهر وقعها يلتسين مع قادة الشيشان في محاولة لاسترضاء الناخبين الروس.

وقرر الثوار الشيشان عدم العودة الى شن حرب واسعة النطاق ردا على عمليات القوات الروسية في الوقت الراهن لكن قادة ميدانيين متشددين هددوا بالقيام بعمليات في قلب روسيا.

محكمة لاهاي تعتبر اعتقال كارادجيتش واستجوابه امتحانا لمصداقية الأمم المتحدة



مواطن بوسني يعانق طفليه لدى عودتهما الى سراييفو عقب اربع سنوات امضياها كلاجئين في جمهورية التشيك

■ بروكسل - بون - رويتر: قال الادعاء في محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للامم المتحدة ان المجتمع الدولي يجب ان يكون مستعدا لمزيد من المجازفات لاجبار رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة على المثول امام العدالة.

وقال ريتشارد غولدستون لرويتر ان مصداقية الامم المتحدة ستكون في خطر ما لم يمثل كارادجيتش وقائد جيش صرب البوسنة راتكو ملاديتش اللذان اتهمتهما المحكمة بارتكاب جرائم الحرب امام القضاء.

وصرح غولدستون بعد ان القى كلمة امام مؤتمر دولي عن جرائم الحرب بأنه يعارض الفكرة القائلة بأن ثمن احضار كارادجيتش امام المحكمة فادح.

وقال «اذا وضعنا في الاعتبار عشرات الالاف من الارواح التي يمكن ان يكون (كارادجيتش) مسؤولا عن (اهدارها) فهل المطالبة بقدر من المجازفة لاجباره على المثول امام القضاء سيكون امرا مبالغا فيه؟».

وادلى غولدستون بهذا التصريح بعد ان اعلن الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك التوصل الى اتفاق يقضي بتنحي كارادجيتش عن سلطاته السياسية. وقال غولدستون انه يجب التركيز الان على اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ويعتبر كارادجيتش الذي تنحى عن سلطاته يوم الخميس واحدا من بين 76 شخصا من يوغوسلافيا السابقة اتهمتهم محكمة لاهاي بارتكاب جرائم حرب احتجز من بينهم سبعة متهمين فقط وهو موقف قال غولدستون انه «يهدد مصداقية الامم المتحدة والمحكمة التابعة لها».

وكانت صحيفة المانية نقلت عن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قوله السبت انه يتعين ان تعتقل قوات يقودها حلف شمال الاطلسي رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة الذي وجهت له اتهامات بارتكاب جرائم حرب وذلك كملاذ اخير.

وقال كينكل لصحيفة زودويتشه تسايتونغ في مقابلة ان كارادجيتش والزعيم العسكري الصربي راتكو ملاديتش اللذين ادانتهما محكمة تابعة للامم المتحدة بشأن يوغوسلافيا السابقة كمجرمي حرب سيقدمان للمحاكمة قريبا.

ونقل عن كينكل قوله في المقابلة «يجب ان يكون اصدار امر اعتقال من قوة الحماية الدولية هو الملاذ الاخير. ان استخدام القوة صعب في الوقت الراهن».

ومضى يقول «ان اعتقالهما بالقوة سيكون له اصداء اخرى وحسبنا عنفا».

وكان المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك قال الجمعة ان كارادجيتش استقال من كل المناصب العامة ابتداء من الخميس لتمهيد الطريق امام اجراء انتخابات في البوسنة.

وقال هولبروك «تخلى الدكتور كارادجيتش عن منصب رئيس جمهورية صرب (البوسنة الانفصالية) وكل السلطات الملحقة به واعلن الدكتور كارادجيتش انه سينسحب على الفور وبشكل دائم من كل النشاط السياسي.

ولن يظهر بشكل عام في الاذاعة او في التلفزيون او اجهزة الاعلام ووسائل الاتصال الاخرى او يشارك في الانتخابات بأي طريقة. سيتخلى الدكتور كارادجيتش عن منصب رئيس الحزب الديمقراطي الصربي وكل السلطات والمسؤوليات الملحقة به».

كوريا الجنوبية تستغل مؤتمر دول رابطة جنوب شرقي آسيا للتقارب مع الشمالية

سيول - من مون ايهوان:

قال مسؤولون بكوريا الجنوبية امس الاحد ان بلادهم ستبدأ حملة جديدة لجذب كوريا الشمالية للساحة العالمية حين يجتمع مخططو السياسة الخارجية في جاكرتا هذا الاسبوع لمناقشة قضايا اقليمية.

وقالوا ان اجتماع المنتدى الاقليمي لدول رابطة جنوب شرقي اسيا والذي تشارك فيه الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الاوروبي يتيح فرصة لسيول لتعزيز محادثات السلام الرباعية التي تشمل الكوريتين والولايات المتحدة والصين.

وقالت سيول ان المحادثات الرباعية ستكون خطوة اولى لانهاء عزلة كوريا الجنوبية واقامة روابط مع الغرب.

وقال متحدث باسم وزير الخارجية الكوري الجنوبي جونغ رو ميونغ ان جونغ سيجتمع مع نظيره الامريكي وارن كريستوفر ووزراء خارجية اليابان والصين وروسيا وعدد من الدول خلال اجتماع المنتدى الاقليمي للرابطة والذي تشارك فيه 21 دولة.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية «يجيء اجتماع جاكرتا في الوقت المناسب اذ ان الصين اتخذت في الاونة الاخيرة خطوات لتعزيز ثقة كوريا الشمالية».

واشار الى ان الاجتماع يعقد في وقت قد تواجه فيه كوريا الشمالية اسوأ نقص في السلع الغذائية خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) قبل موسم الحصاد في الخريف. وقد تضررت محاصيل كوريا الشمالية بشدة بسبب فيضانات اجتاحت البلاد العام الماضي.

وعرضت الصين هذا الشهر تقديم 100 الف طن من المواد الغذائية لكوريا الشمالية تجنبا لحدوث مجاعة.

وصرح مسؤول كوري جنوبي طلب عدم نشر اسمه بأن الصين اكدت لكوريا الشمالية أن المئة الف طن من السلع الغذائية ستكون دفعة اولى من خمس دفعات مماثلة في اطار معونات سنوية.

واضاف «اعتقد أن الصين وعدت أيضا بتقديم 1.3 مليون طن من منتجات تكرير البترول و2.5 طن من الفحم لكوريا الشمالية سنويا على مدى السنوات الخمس القادمة».

ومضى قائلا ان هذه المساعدات التي سيقدم نصفها في صورة منح وسيباع النصف الثاني بثلث أسعار السوق العالمية ستعني استئناف المساعدات الصينية الرسمية لكوريا الشمالية والتي توقفت منذ بضع سنوات.

وقال المسؤول بوزارة الخارجية «هذه اشارة لكوريا الشمالية الى أنها ستجد مساندة من الصين في المحادثات الرباعية. وقد لا يجد الشمال بعد هذا مبررا للقلق من احتمال انحياز الصين لكوريا الجنوبية».

وأشاعت اللفتة الصينية الدفء في العلاقات مع كوريا الشمالية والتي أصابها الفتور بعد أن اقامت بكين علاقات دبلوماسية مع سيول عام 1992.

وتهدف المحادثات الرباعية التي اقترحتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الى اقرار سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

ولم ترد بيونغيانغ على الاقتراح بعد في حين تقول الصين انها ستؤيد المحادثات اذا وافقت كوريا الشمالية عليها.

أنباء حول استعداد واشنطن لبيع أسلحة حديثة لدول أمريكا اللاتينية

■ نيويورك - رويتر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد ان حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تفكر في بيع أسلحة متطورة لامريكا اللاتينية منهية بذلك حظرا فرض على مبيعات الاسلحة ذات التكنولوجيا المتقدمة في السبعينات.

وفي تقرير من بوينس ايرس قالت الصحيفة ان وزير الدفاع وليام بيري يحث على انهاء الحظر على اساس كل حالة على حدة.

واضافت ان الضغوط لانهاء هذا الحظر تأتي من زعماء الكونغرس وصناعة الاسلحة.

وقالت الصحيفة ان العديد من اعضاء مجلس الشيوخ بعثوا في الاونة الاخيرة برسائل الى وارن كريستوفر وزير الخارجية اشاروا فيها الى ان فرنسا باعت نحو 200 طائرة مقاتلة الى سبع دول في امريكا اللاتينية في السنوات الاخيرة موضحين ان الولايات المتحدة اذا باعت نفس العدد من طائراتها فسيسفر ذلك عن زيادة اربعة مليارات دولار في الصادرات وتوفير 40 الف وظيفة.

وقال اعضاء مجلس الشيوخ «يجب على الادارة ان تبذل كل ما يمكنها للتأكد من ان القوة العاملة الامريكية هي التي تنتج المعدات التي يشتريها اصدقاؤنا في امريكا اللاتينية».

وتريد تشيلي شراء طائرات متقدمة وقال الجنرال فيرناندو روخاس قائد القوات الجوية التشيلية لـ«نيويورك تايمز» «احبذ الى حد ما طائرات امريكا الشمالية».

دول ينشر تقارير طبية لتبديد مخاوف حول صحته

■ واشنطن - رويتر: نشر بوب دول المرشح الجمهوري المتوقع لانتخابات الرئاسة الامريكية الذي يكمل اليوم الاثنين عامه الثالث والسبعين تقاريره الطبية في محاولة لتبديد مخاوف ثارت حول حالته الصحية وصلتها بتقدمه في العمر.

وأجرى دول فحوصا طبية الشهر الماضي في محاولة لاسكات انتقادات ذات صلة بقضية السن الحساسة. ففي حالة فوزه على الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) سيكون دول اكبر رئيس ينتخب لرئاسة الولايات المتحدة. ويتقدم كلينتون الذي يكمل عامه الخمسين الشهر القادم على دول في استطلاعات الرأي بعشرين نقطة مئوية.

وقال تشارلز بيك كبير اطباء دول ان الحالة الصحية للمرشح الجمهوري تؤهله بالقطع لتولي مهام الرئاسة ولا ارى اي مبرر لتغيير ذلك في فحوصه الطبية».

واظهرت التقارير ان مستوى الكولسترول لدى دول ممتاز وهو كثيرا ما يفاخر بأن مستوى الكولسترول لديه ومستوى وظائف القلب افضل من كلينتون الذي يصغره في السن والذي اصبح محور نكات كثيرة تدور حول عشقه لاطباق البطاطس (البطاطا) المقلية واطباق الوجبات السريعة الغنية بالكولسترول.

حلف الاطلسي ينهي مناورات في البانيا ويبدأ اخرى في المجر

■ تيرانا - بودابست - ا ف ب - رويتر: اختتمت امس الاول السبت المناورات العسكرية التي بدأت يوم الاثنين الماضي في البانيا وشارك فيها 2000 عسكري من تسع دول اعضاء في حلف الاطلسي في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام».

وجرت المناورات العسكرية، وهي الأكبر التي تنظم في البلقان في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام»، في منطقة بيزا الجبلية على بعد حوالي 80 كيلومترا شمال شرقي العاصمة الالبانية تيرانا. وقال الجنرال الامريكي جاك نيكس امام الجنود الالبان والامريكيين والبلغار والايطاليين واليونانيين والرومانيين والمقدونيين الذين شاركوا في التمارين العسكرية «ان المناورات كانت نجاحا كبيرا».

اليونان تندد بزيارة اربكان لشمال قبرص

■ اثينا - نيقوسيا - رويتر: شجب رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس زيارة نظيره التركي نجم الدين اربكان امس الاول السبت لشمال قبرص في الذكرى السنوية الثانية والعشرين للغزو التركي للجزيرة المقسمة.

وقال سيميتيس في بيان «زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان للاراضي المحتلة في قبرص يوم الذكرى السوداء يؤكد مجددا تعنت تركيا الذي لم يهن واستفزازيتها».

وقال ان الادانة الدولية المتكررة وقرارات الامم المتحدة الكثيرة فشلت في اخراج القوات التركية من 37 في المئة من الجزيرة او مساعدة اللاجئين على العودة الى ديارهم.

وقال «استمرار هذا الوضع غير مقبول».

واضاف رئيس الوزراء اليوناني قوله «حان الوقت للمجتمع الدولي والاوروبي للاضطلاع بمسؤولياتهما وواجباتهما».

واكد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الاول السبت للدولة القبرصية - التركية المعلنة من انب واحد استمرار تأييد انقرة لها وسط علامات على تقدم نحو حل مشكلات جزيرة قبرص المقسمة.

وقال اربكان للحشود المهللة في نيقوسيا في احتفال بذكرى الغزو التركي لقبرص عام 1974 «جئت لاظهر ان الوطن الام تركيا يقف بجانبكم دائما».

واحتشد جنود للقيام بعرض عسكري ولوحت الجماهير بالاعلام القبرصية - التركية والاعلام التركية مرددين هتافات تقول «المجاهد اربكان» خلال ادلائه بكلمته. وكان اربكان نائبا لرئيس الوزراء وقت الغزو الذي وقع قبل 22 عاما.

وانتقد الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس زيارة اربكان للشطر الشمالي من قبرص الذي يسيطر عليه الاتراك.

وقال كليريديس للصحافيين «هذه الزيارة تعد استفزازا للهيلينية القبرصية لانها تؤكد ان تركيا لم تندم على جريمة الغزو التي ارتكبتها».

ودعا كليريديس تركيا والقبارصة الاتراك الى التسامح ودخول مفاوضات.

وقال في كلمة عبر التلفزيون اذيع نصها مقدما «جانبنا مستعد للتفاوض بشجاعة كما ابدى في الماضي اذا ثبت ان الجانب التركي مستعد لقبول حل وسط منطقي وعملي».

وفي مناطق الشطر الجنوبي الذي تسيطر عليه الحكومة دقت اجراس الكنائس تعبيرا عن الحزن عند الظهر. ودوت صفارات الغارات الجوية في ارجاء نيقوسيا المقسمة الساعة 5,30 صباحا (0230 بتوقيت غرينتش) وهو موعد انزال القوات التركية في مثل هذا اليوم عام 1974. ونكست الاعلام على مباني الحكومة. وقام اربكان وهو اول رئيس وزراء تركي يحضر الاحتفال السنوي بهذه الزيارة بعد تقدم دبلوماسي باتجاه ترتيب اجراء محادثات بشأن تخفيض حجم القوات في قبرص المقسمة بين الطائفتين التركية واليونانية.

وكانت المبعوثة الامريكية مادلين اولبرايت التي اجتمعت مع اربكان الجمعة قالت خلال زيارة لقبرص الاسبوع الماضي ان قادة عسكريين من الجانبين سيجتمعون لبحث اجراءات تخفيف حدة التوتر. وقال اربكان في كلمته ان هذه المبادرة الجديدة من جانب المجتمع الدولي لانهاء تقسيم قبرص لن تسفر عن جعل تركيا تتخلى عن القبارصة الاتراك.

بوروندي: التنافس على السلطة يهدد بافشال خطة سلام افريقية

نيروبي - من بوتشيزيا مستيكا:

قال مسؤولون افارقة ودبلوماسيون ان السباق الشرس على السلطة المطلقة يهدد ما تبقى من خطة افريقية يساندها الغرب تهدف لانهاء عمليات القتل التي تحدث بمعدل حوالي الف كل شهر في بوروندي.

وفي الوقت الذي يعمل فيه الوسيط الدولي جوليوس نيريري على مدار الساعة لمحاولة انهاء الابادة الجماعية التي سبق حدوثها في رواندا عام 1994 تجري عمليات القتل بلا هوادة.

وقال مسؤول في منظمة الوحدة الافريقية «يسعى كلا الجانبين للسلطة المطلقة بثمن باهظ يتحمله المدنيون الابرياء. ان هذا الطمع في السيطرة المطلقة هو الذي يقضي على اي فرصة ضئيلة في نجاح خطة السيد نيريري».

واتهم جيش بوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي امس الاول السبت الثوار الهوتو بقتل 200 على الاقل من اللاجئين التوتسي واصابة 500 اخرين في هجوم بالمدافع والمدى على معسكر في منطقة جيتيكا الواقعة في وسط البلاد.

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لهذا التقرير وهو الاخير في سلسلة من عمليات القتل التي وصل ضحاياها الى 150 الفا في السنوات الثلاث المنقضية.

لكن محللين في المنطقة قالوا امس الاحد ان تصعيد العنف في بوروندي بين ثوار الهوتو والجيش يدل على عزم الطرفين على احباط جهود نيريري.

ومن محاور الخطة نشر قوات من اوغندا وتنزانيا واثيوبيا للقيام بحفظ السلام في هذه الدولة التي يقطنها ستة ملايين نسمة. ولكن الجيش وثوار الهوتو قالوا انهم سيقاومون مثل هذا الانتشار.

ويخشى جيش بوروندي ان يؤدي وجود قوات اجنبية الى تقويض سلطاته بينما تعارض جماعات الهوتو وجود قوات اوغندية تعتبر على صلة وثيقة بجيش بوروندي.

والى جانب محاولة انهاء عمليات القتل تسعى خطة نيريري التي اقرتها منظمة الوحدة الافريقية وساندتها دول غربية الى وقف هروب الالاف الى دول مجاورة مما يزيد من عدم الاستقرار في منطقة تعاني من الضعف السياسي.

ومنذ الاستقلال شهدت بوروندي ورواندا بعضا من اسوأ اعمال القتل العرقية التي سجلت في هذه القارة.

ويشكل الهوتو حوالي 85 في المئة من السكان في الدولتين ولكن الاقلية من التوتسي كانت دائما هي الصفوة الحاكمة.

وقال دبلوماسي افريقي في نيروبي لرويتر مشيرا الى مليون شخص قتلوا خلال ثلاثة اشهر في رواندا «المذابح من هذا النوع (مثل مذبحة يوم السبت) تدل على ان بوروندي رفضت ان تتعلم الدرس من رواندا. هؤلاء الناس عازمون على تحدي السلام».

وقال مسؤول في الحكومة التنزانية في مكالمة هاتفية لرويتر من العاصمة دار السلام ان انباء اخر عمليات قتل تعتبر ضربة اخرى لصيغة السلام الافريقية الهشة التي يحاول نيريري تنفيذها. وكان نيريري قد هدد بفرض السلام حتى بدون موافقة البورونديين. ولكنه تراجع يوم الجمعة وقال لجهات غربية رئيسية تساند خطة السلام في اجتماع بشأن بوروندي عقد في دار السلام ان دول المنطقة لن ترسل قواتها الا اذا كان هناك اتفاق رسمي بوقف اطلاق النار.

سريلانكا: ارسال تعزيزات لمعسكر اجتاحه الثوار التاميل

■ كولومبو - رويتر: قال مسؤولون عسكريون ان قوات الجيش نجحت فيما يبدو امس الاحد في انزال تعزيزات بالقرب من قاعدة للجيش اجتاحها ثوار التاميل الانفصاليون الاسبوع الماضي.

وذكروا ان زوارق البحرية السريلانكية انزلت تعزيزات في قاعدة مولايتيفو الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي بعد ان صدت هجمات بحرية للثوار.

وقال مسؤول بحري في ميناء ترينكومالي الشمالي الشرقي ان قتالا عنيفا دار بين قوات الانزال وثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الذين يطالبون باقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال شرقي سريلانكا.

وذكر انه تم اجلاء عدد من الجنود الذين جرحوا في هجوم يوم الخميس على القاعدة الحكومية الواقعة على بعد 280 كيلومترا من العاصمة كولومبو عن طريق البحر.

الدالاي لاما متفائل بشأن الحوار مع الصين

■ لندن - رويتر: اعرب الدالاي لاما زعيم التبت عن تفاؤله بشأن امكانية اقناع الصين بتحسين سجل حقوق الانسان في التبت وفتح باب الحوار مع حكومته في المنفى، لكنه قال انه لا يستطيع النضال الى الابد.

وقال الاب الروحي للتبت البالغ من العمر 60 عاما والفائز بجائزة نوبل للسلام عام 1989 لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «الوقت يجري لكني لا اشعر بان الاوان قد فات. فلا يزال هناك امل».

موسيفيني اعلن رفع التأهب الامني الى اقصى حد بعد المذبحة الاخيرة

اللاجئون السودانيون في يوغندا يطالبون الامم المتحدة بحمايتهم

نيروبي - كمبالا - الخرطوم - «القدس العربي»:

ذكرت انباء صحافية يوغندية ان اللاجئين السودانيين - غالبيتهم جنوبيون - طلبوا من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة نقلهم في اقرب فرصة الى اي بقعة اخرى في يوغندا.

وقالوا في مذكرة رفعوها للمفوضية قبل يومين انهم يطالبون بنقلهم الى مكان اكثر امنا، وذلك في اعقاب المذبحة التي راح ضحيتها الاسبوع الماضي 152 لاجئا سودانيا. ووجهت الحكومة السودانية اول من امس انتقادات حادة للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي كان قد اتهم الخرطوم بعرقلة نقل مؤن الاغاثة الى منكوبي الحرب الاهلية في جنوب السودان. اعلن الرئيس السابق جيمي كارتر انه يأمل في اقناع الخرطوم ومناوئيها الجنوبيين بوقف القتال اعتبارا من نهاية العام الحالي.

وفي تفاقم واضح لمضاعفات المذبحة التي تعرض لها اللاجئون السودانيون في شمال يوغندا، قال الرئيس اليوغندي يويري موسفيني ان التأهب الامني سيرفع الى مداه الاقصى في منطقة الحدود بين السودان ويوغندا. لكنه - في ما اعتبر مؤشرا الى مهادنة مع الخرطوم - قال ان العلاقات بين البلدين لن تشهد مزيدا من التردي، «الا اذا اندلعت حرب بينهما».

وابلغ موسفيني الصحافيين في كمبالا ان حكومته عاقدة العزم على اغراق محافظات الشمال اليوغندي بالجنود، وذلك في مسعى يستهدف استئصال التمرد الناشط الذي يقوده جيش المقاومة الالهي بزعامة الاسقف الكاثوليكي المتطرف جوزيف كوني. وتتهم يوغندا قوات كوني رسميا بارتكاب المذبحة التي راح اللاجئون السودانيون ضحية لها.

وفيما طلبت وزارة الخارجية السودانية من الامم المتحدة والمفوضية العليا للاجئين اتخاذ الاجراءات الضرورية والترتيبات اللازمة لحماية اللاجئين السودانيين وضمان سلامتهم في المخيمات على ممارسة ضغوط على الحكومة اليوغندية لتسمح لاحد ممثلي الحكومة السودانية بالقيام بجولة في مخيمات اللاجئين، قالت صحيفة (نيوفيشن) الحكومية اليوغندية ان اللاجئين السودانيين المعنيين في مخيمي اشولي بيي واغاغو في منطقة كيتيغوم طلبوا من مندوب المفوضية العليا للاجئين نقلهم بأسرع ما يمكن من شمال يوغندا الى اي مكان آمن في تلك البلاد.

وذكرت الصحيفة ان اللاجئين السودانيين قالوا في مذكرة رفعوها الى مندوب المفوضية العليا بتاريخ 16 تموز (يوليو) الجاري ان مقاتلي القس جوزيف كوني ابلغوهم بان الحكومة السودانية طردتهم من اراضيها، وانهم لا بد ان يقتلوا اكبر عدد من اللاجئين السودانيين ليحصلوا على موطن؛ قدم في وطنهم (يوغندا) ونسبت الصحيفة الى مانيكس اولويا رئيس تجمع اللاجئين في المخيمين المذكورين قوله انه لا يزال هناك 70 لاجئا سودانيا في عداد المفقودين في اعقاب المذبحة.

وقال مراقبون انهم يعتقدون ان اقوال اللاجئين السودانيين بشأن طرد مقاتلي كوني من السودان عززت ما عناه موسيفيني في مؤتمره الصحافي اول من امس عندما اشار الى ان العلاقات لن تشهد ترديا اسوأ مما هي عليه الا اذا اعلن البلدان حربا. واضافوا ان العلاقات السودانية - اليوغندية تشهد منذ بضعة اشهر «تحسنا هادئا»، رجحوا ان ينجم عنه استئناف وساطة بين البلدين يقوم بها الرئيس المالاوي باكيلي مولوزي. ولوحظ ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بحث الوساطة المشار اليها مع نظيره المالاوي ابان اجتماعهما على هامش مؤتمر القمة الافريقي الثاني والثلاثين الذي عقد في ياوندي الشهر الجاري.

على صعيد اخر، هاجمت الحكومة السودانية الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بسبب تصريحات اتهمها فيها بانها تعرقل نقل الاغاثة الى ضحايا الحرب الاهلية في الجنوب السوداني - وجدد بيان اصدرته وزارة الخارجية رغبة السودان في نقل الاغاثة الى جميع مستحقيها في الجنوب. لكنه قال ان الحكومة ظلت تحض الامم المتحدة على استخدام الطرق البرية والنهرية والسكك الحديد في نقلها بدلا من التركيز على النقل الجوي الذي تعتبره مكلفا وعديم الجدوى.

وقال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في تصريح صحافي انه يعمل على التوصل الى ترتيبات تكفل وقفا جديدا لاطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة في الجنوب السوداني، وذلك حتى يمكن لفرق طبية واجتماعية مواصلة برنامج يستهدف القضاء على مرض الدودة الحلزونية. واضاف ان وفدا يمثل منظمة خيرية تعنى - بالقضاء على هذا المرض سيزور السودان الشهر المقبل لاجراء محادثات مع الحكومة السودانية بهذا الخصوص. واعرب عن امله في ان يبدأ سريان وقف اطلاق النار المنشود اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويذكر ان حكومة الرئيس البشير كانت قد وافقت على وقف اطلاق النار في اذار (مارس) الماضي تلبية لطلب من كارتر الذي يضع اجتثاث الدودة الحلزونية ضمن اولويات برنامج «غلوبال 2000» الذي ينفذه في عدد من بلدان القارة الافريقية الفقيرة.

متمردون سودانيون تابعون لحركة قرنق التي اتهمتها حكومة الخرطوم بتدبير مذبحة اللاجئين في يوغندا مؤخرا (رويتر)

المحققون الامريكيون يستجوبون المئات حول انفجار الخبر.. «والسعوديون ليسوا استثناء»

دبي - من مايكل جورجي:

قال مسؤول عسكري امريكي السبت ان فريقا امريكيا مكلفا بمهمة خاصة تتصل بالتحقيق في انفجار الخبر الذي اودى بحياة 19 جنديا امريكيا الشهر الماضي التقى بمئات من الجنود الامريكيين الذين كانوا في موقع الحادث.

وقال المتحدث باسم الفريق الكولونيل ريتشارد بريدجز في اليوم الثاني لمهمة الفريق في الظهران ان عمل الفريق في مساره ويسير بشكل جيد.

وقال بريدجز في اتصال هاتفي من الظهران في شرق السعودية ان الفريق الذي يرأسه الجنرال المتقاعد واين داوننغ التقى بشكل رئيسي بالجنود الذين كانوا موجودين في مجمع اسكان ابراج الخبر عند وقوع الانفجار في 25 من حزيران (يونيو).

وقال «قابلنا مئات من الجنود الامريكيين بمختلف الرتب. تحدثنا ايضا مع محققين امريكيين».

واضاف ان الفريق سيزور مواقع اخرى في السعودية يوجد فيها جنود امريكيون لتقييم اوضاعها الامنية.

وقالت واشنطن الاربعاء الماضي انها ستنفذ خطة شاملة لحماية الجنود الامريكيين اينما كانوا في العالم من الارهابيين الذين يستخدمون اسلحة كيماوية وجرثومية بالاضافة الى المتفجرات.

وكلف وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الجنرال داوننغ الذي كان يشغل منصب رئيس العمليات الخاصة الامريكية مهمة تقييم الظروف المحيطة بانفجار الخبر واجراءات الحماية في الخليج والشرق الاوسط.

ومن المقرر ان ينتهي داوننغ من وضع تقريره في 15 من اب (اغسطس) المقبل وان يستخدم هذا التقرير لتقييم الوضع الامني للجنود الامريكيين في المنطقة.

وقال بريدجز «لا اعلم بوجود طلب لمقابلة شهود عيان سعوديين ولكن ذلك لا يعني القول اننا لن نفعل ذلك. ولكننا لا نعتقد ان هناك ضرورة لذلك في الوقت الراهن».

وقال بريدجز ان عمل الفريق مستقل عن التحقيقات التي يقوم بها مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي) والتحقيقات الجنائية التي تقوم بها السلطات السعودية.

وتصاعد القلق على امن الجنود الامريكيين في الخليج بعد حادث الخبر الذي جاء بعد اقل من سنة من انفجار سيارة قرب مركز تدريب في الرياض يديره امريكيون اودى بحياة خمسة امريكيين وهنديين.

ونفذت السعودية في ايار (مايو) الماضي حكم الاعدام بحق اربعة سعوديين اعترفوا بمسؤوليتهم عن حادث الرياض.

ولم يعلن حتى الان عن اعتقال احد في قضية انفجار الخبر.

الجزائر: محاكمة صحافيين بتهمة «الاساءة الى علم البلاد»

■ باريس - رويتر: قالت الجمعية الجزائرية العامة للصحفيين امس الاحد ان رسام كاريكاتير واثنين اخرين يعملون بصحيفة (لاتريبون) الجزائرية سيمثلون امام محكمة في العاصمة في 29 من الشهر الجاري بتهمة الاساءة الى علم البلاد.

وكانت السلطات الجزائرية اوقفت في وقت سابق من الشهر الحالي صدور صحيفة واغلقت مكتبها ثم اعتقلت في وقت لاحق رسام الكاريكاتير عماري شوقي.

واتخذت الاجراءات القانونية ايضا ضد مدير تحرير الصحيفة خير الدين عميار ورئيس تحريرها بابا قاسمي.

وقالت الجمعية الجزائرية العامة للصحفيين انه تم اخطار (لاتريبون) وعماري بانه تم تحديد 29 يوليو موعدا للمحاكمة.

وقال صحافيون ان الاجراءات التي اتخذت في حق الصحيفة تهدف الى تخويف الصحافة المستقلة كما انها ايضا محاولة جديدة لوضع ضوابط على وسائل الاعلام.

ونظمت مجموعة من الصحف المستقلة اضرابا عن العمل استمر 24 ساعة في الاسبوع الماضي في مظاهرة تأييد لصحيفة (لاتريبون) وحرية الصحافة في الجزائر.

وقال بيان للجمعية الجزائرية العامة للصحفيين التي استنكرت الاجراءات القانونية ان الخطوة التي اتخذتها السلطات لن تقف حائلا امام الصحفيين دون مواصلة مساعيهم حتى يتم الافراج عن زميلهم عماري مع اسقاط الاجراءات القانونية التي اتخذت في حق الصحيفة.

وطالبت الجمعية بعقد اجتماع بمركز الطاهر جاعوت الصحفي في 23 من الشهر الجاري. وسمي المركز بهذا الاسم نسبة الى جاعوت الذي اصبح في حزيران (يونيو) عام 1993 اول صحافي يقتل على ايدي اسلاميين متشددين في الجزائر.

وقتل اكثر من 50 صحفيا منذ ذلك الوقت على ايدي اسلاميين متشددين يتهمون هؤلاء الصحافيين بالتحيز الى جانب الحكومة في حربها التي مضى عليها اربع سنوات ضد الاسلاميين.

وتقول السلطات انها ملتزمة بحرية الصحافة في البلاد الا انه على الصحف والصحافيين احترام لوائح التغطية الاخبارية فيما يتعلق باعمال العنف.

نجاح عملية جراحية للملك حسين في لندن

■ عمان - رويتر: قالت وكالة الانباء الاردنية السبت ان الملك حسين عاهل الاردن يتماثل للشفاء باحد مستشفيات لندن بعد ان اجريت له عملية جراحية بسيطة لازالة خراج.

وقالت الوكالة ان عملية جراحية اجريت للعاهل الاردني لاستئصال خراج بمستشفى لندن كلينيك الجمعة.

ونقلت الوكالة عن سمير فراج الطبيب الخاص للملك حسين قوله ان الجراحة كانت ناجحة وان العاهل الاردني سيغادر المستشفى في غضون اليومين المقبلين.

ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل عن العملية الجراحية. واجريت للعاهل الاردني البالغ من العمر 60 عاما عدة جراحات بسيطة في بريطانيا والولايات المتحدة لعلاج مشكلة مزمنة في الاذن منذ ان اجريت له عملية ناجحة لاستئصال ورم سرطاني عام 1992 في مستشفى مايو كلينيك في ولاية مينيسوتا الامريكية.

ومنذ ذلك الحين يقول الاطباء بعد كل فحص طبي دوري شامل ان صحته على ما يرام. ووصل العاهل الاردني الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا منذ الاسبوع الماضي الى البلاد قادما من جنيف حيث اجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تناولت العلاقات الثنائية واخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

صحف قطر تنتقد «انفعال» البحرين وتحملها عرقلة الحل السلمي للنزاع

■ الدوحة - ق ب: شهدت الحملات الاعلامية بين كل من قطر والبحرين تصعيدا ملحوظا على خلفية النزاع بين هذين القطرين الشقيقين على بعض الجزر الحدودية المتنازع عليها بين الجانبين.

فقد ركزت الصحف القطرية في افتتاحية عددها امس على الخلاف الحدودي على جزر حوار، وشنت هجوما مضادا على ما وصفته بالتصعيد الاعلامي البحريني الاخير تجاه الدوحة والذي هددت فيه الاخيرة باستخدام القوة.

وقالت صحيفة (الوطن) القطرية ان الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين معروض على محكمة العدل الدولية «ويجب الا يتم تناوله بالاسلوب الانفعالي ووضع العراقيل في طريق حله واغلاق الطريق امام جهود الوساطة السعودية».

واشارت الى خطورة تصعيد المواقف ودفع الازمة باتجاهات «نحن في غنى عنها»، ونوهت الى ان منطقة الخليج العربي «في هذا الوقت بالذات تمر بمرحلة فاصلة في تاريخها»، ورأت ضرورة ان لا يتعدى الخلاف الحدودي اي تناول لهذا الخلاف في وسائل الاعلام «التي من الممكن ان تؤثر في مصلحة العلاقات بين البلدين».

واكدت (الوطن) القطرية ان للرحلة الحالية من الخلاف ستنتهي يوما بقرار عادل عبر محكمة العدل الدولية «لكن الذي يبقى لهم من اي خلاف الروابط الاخوية بين البلدين... وان ما يجمع بينهما اكبر بكثير مما يفرق».

واعرب رئيس تحرير الصحيفة القطرية عن استغرابه لرفض المسؤولين في المنامة لصيغة التحكيم الدولي، وافشال الوساطة السعودية التي تحول دون توصلها الى نتائج مرجوة وقال «ان الرفض لا يعني سوى التناقض أو الانتقائية في المواقف» حسب قوله.

من ناحيتها انتقدت صحيفة (الراية) القطرية امس تصريحات ولي العهد البحريني والتي لوح فيها الى استخدام القوة للمحافظة على جزر حوار المختلف عليها، ووصف رئيس تحريرها الدكتور محمد المسفر هذه التصريحات بانها «استمرار سياسة الهرب الى الخلف واستسهلت القفز فوق الحقائق والوقائع بدلا من مواجهة الواقع بحكمة والتعامل بوعي».

وقالت الصحيفة ان معيار التقدم والتطور التكنولوجي لا يقاس بالاستثمار وانما بالنهوض الاقتصادي ومواكبة روح العصر وليس باغتصاب أرض الغير.

«الوفاق» تعاني انعزالا بمحيط المعارضة العراقية وتواجه مصاعب مع العسكريين المنشقين عن بغداد

عمان - «القدس العربي»:

تواجه حركة «الوفاق» العراقية المعارضة صعوبة كبيرة في التأقلم مع بقية احزاب المعارضة الفاعلة في محيط العراق، حيث لم يعد التعاون معها مقبولا من قبل بقية التيارات، رغم الدعم الرسمي لها من الحكومة الاردنية.

ويشيرون الى ان فرص «الوفاق» في التفاهم مع بقية احزاب وقوى المعارضة تضاءلت بعد ان تراجعت عمان عن خططها التحريضية ضد النظام العراقي وبعد ان فقدت الاراضي الاردنية اهميتها الاستراتيجية بالنسبة للتيارات المعارضة، بحكم العديد من العوامل الاقليمية والوطنية الاردنية المصلحية.

كما تجد الحركة صعوبة في «التأقلم» مع العناصر العسكرية التي خرجت على الحكومة العراقية مثل الفريق نزار الخزرجي الذي غادر العراق قبل عدة شهور واعلن الانضمام لصفوف الحركة، وتقول المعلومات ان الخزرجي الذي ما زال يقيم في عمان «معزول» عن الاطر السياسية للحركة بسبب خلافات وتباينات جذرية بينه وبين قيادتها.

ويعترف قيادي بارز في الحركة بهذه الحقيقة وهو هارون محمد عندما يقول لـ«القدس العربي»: نعم نجد صعوبة في التفاهم مع العناصر العسكرية، وانا ارى ان «العسكر» وبالتجربة لا يصلحون للعمل السياسي والحزبي. ويقول قيادي اخر في الحركة: من الطبيعي ان نتعرض «لمأزق» مع القيادات العسكرية، فتعليمات بغداد كانت تقتضي ان لا يشارك الضابط العسكري بأي حوار سياسي، او يقرأ حتى جريدة، الامر الذي يعني ان القيادات العسكرية لن تكون مهيئة لممارسة العمل السياسي النضالي بطريقة مريحة.

واذا كان عزل الفريق الخزرجي عن دائرة صناعة القرار في حركة الوفاق تعبيرا موضوعيا عن هذا المأزق فان الانشقاق الذي قاده عدنان محمد النوري عن الحركة، والبيان الذي اصدره دليل اضافي على هذا المأزق.

وعلمت «القدس العربي» ان حركة الوفاق كانت تطالب النوري قبل انشقاقه بالتخلص من «النظرة العسكرية» للامور، وتعلم «المهارات السياسية» اللازمة للعمل الحزبي، لكنه لم يجد هذا المطلب منطقيا، خصوصا وان خبراته العسكرية ممتدة مع النظام قبل الانضمام لحركة الوفاق.

والنوري على خلافات جذرية مع قيادة الحركة منذ اربعة اشهر، وحسب المعلومات فان النوري وهو ضابط قديم كان المسؤول الميداني المباشر لحركة «الوفاق» في منطقة «كردستان» الشمالية، وبسبب اصراره على البعد العسكري لعمله، وخلافاته مع بقية قوى المعارضة في منطقة الشمال اتخذت الحركة قرارا «بعزله» من منصبه قبل اربعة شهور، واوكلت له مهمة المسؤولية عن الساحة التركية (يحمل جواز سفر تركيا) وبعد ذلك استمر النوري بالتذمر، وشعر بان ابعاده عن «كردستان» محاولة لاغتيال شخصيته الحزبية، وطالب باعادته لموقعه القديم، لكن الحركة رفضت الطلب وطلبت منه الحضور للعمل في الساحة الاردنية قبل شهرين، وحضر الى عمان، لكنه لم يمكث فيها مطولا وطلب اعادته الى تركيا مصرا على عودته الى موقعه القديم في كردستان. وتقول حركة «الوفاق» ان نقل عدنان النوري الى تركيا اثر فيه نفسيا، خصوصا بعد نجاح بديله في كردستان الذي يصغره بأكثر من عشرين عاما، الامر الذي دفعه لاطلاق نيران بياناته ضد الحركة.

ووفقا لتعبير مسؤول في الحركة تحدث لـ«القدس العربي» فان عدنان النوري «مأزوم نفسيا» في هذه المرحلة، ولا يصلح للعمل السياسي، كما ان ملاحظاته وانتقاداته وجهت فقط بعد قرار عزله من منصبه الذي اتخذ قبل اربعة شهور، وتقول الحركة ان البيان الذي اصدره عدنان النوري موجه فقط لاثنين من قياداتها وليس للحركة وهما صلاح الشيخلي، وتحسين معلة.

ووفقا لبيانات الحركة فان النوري كان يشرف على بناء قواعد عسكرية للحركة في شمال العراق وطلب هو من الحركة ايجاد مكان مريح له بسبب عدم صلاحيته للعمل السياسي، كما تقول الحركة.

من جهتها قللت قيادة حركة الوفاق من اهمية البيان الانشقاقي لعدنان النوري، وقال المسؤول الاعلامي لها (هارون محمد) في تصريح لـ«القدس العربي»: لا يوجد اي اثار سلبية على الحركة من البيان المذكور، لانه بيان محدود ويعالج مسألة فردية تتعلق بعدنان النوري نفسه دون غيره.

ووصف هارون عدنان النوري بقوله: انه رجل كبير بالسن وتعبان، ومريض، ويعاني من مشاكل عائلية، ولديه بعض الملاحظات التي نعرفها، واقدر ان خلفية بيانه الذي لا نعتبره موجها للحركة كتنظيم حي، رغبته في ان يبقى مسؤولا عن منطقة الشمال بعد اتخاذ قرار حركي بعزله عن هذا الموقع. ويقول هارون محمد: ان عدنان النوري عضو غير مؤسس في حركة «الوفاق» والتحق بها عام 1991 فقط، علما بأنه يعيش في تركيا بعيدا عن العراق منذ عام 1975. ويضيف: يبدو انه لم يستطع الانسجام مع الاحزاب الموجودة في الشمال، ولا تتوفر لديه امكانات للعمل السياسي.

وقال المسؤول الاعلامي لـ«الوفاق»: اعتقد ان البيان الانشقاقي فيه الكثير من المغالطات والمبالغات، فحركة (الوفاق) معروفة بأنها حركة قومية، لا مكان للطائفية فيها، ولا تعترف بالمذهبيات.

واضاف: اما ما ورد في البيان من معلومات حول الاتصال بالموساد، وغيرها من الملاحظات فهي معلومات «مغلوطة» وغير صحيحة وتنسجم مع بعض الامراض التي انتقلت من النظام الى بعض المعارضين وهي اطلاق تهم «الخيانة» وغيرها جزافا عند اختلاف وجهات النظر.

الى ذلك، تقول مصادر اخرى في المعارضة العراقية، ان «الانشقاق» في حركة الوفاق احد مظاهر الصراع على القيادة، والخلافات المالية بين الاجنحة القيادية في الحركة، وترى هذه المصادر ان اغلبية قوى المعارضة العراقية ما زالت عبارة عن «كانتونات» فردية يديرها اشخاص محدودون تربطهم مصالح ضيقة، وانها ما زالت في دائرة «الفصائل بلا مهام».

الخرطوم تنفي عرقلة وصول المساعدات للجنوب

الخرطوم - من الفريد تعبان:

قال السودان امس الاحد انه لا يعرقل وصول المساعدات الانسانية للجنوب كما اتهمه الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الاسبوع الماضي.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان نشرته صحيفة السودان الحديث الحكومية ان بامكان الامم المتحدة زيادة معوناتها للجنوب ان هي قللت اعتمادها على نقل المساعدات بالطائرات واستخدمت الطرق البرية والملاحة النهرية بدلا من ذلك.

وكانت المتحدثة باسم بطرس غالي قد قالت يوم الاثنين الماضي ان الامين العام يشعر بقلق عميق ازاء قيام الحكومة السودانية بعرقلة وصول الامدادات الانسانية للجنوب «من جانب واحد وبلا مبرر».

وقال بيان الخارجية السودانية «تعرب وزارة الخارجية عن أسفها ازاء هذا الاتهام الخاطئ. وهي تؤكد حرص حكومة السودان على توصيل معونات الاغاثة لجميع المواطنين في جنوب السودان الذي تمزقه الحرب».

خبراء الامم المتحدة لنزع السلاح يتابعون عملهم بتكتم في بغداد

■ بغداد - اف ب: واصل خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) امس الاحد مهمتهم في بغداد وسط تكتم شديد.

واكتفى مسؤول في اللجنة بالقول ان «فريق الخبراء لم يترك العراق» رافضا اعطاء اي تفاصيل عن نشاطات الفريق المكون من 34 خبيرا برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

واشار مصدر في يونسكوم، من دون اي توضيح، الى ان الخبراء واصلوا امس الاول السبت مهمتهم في العراق.

وكان رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس قد اعلن اول من امس الجمعة وقف اعمال التفتيش المفاجئة بعد ان اقدمت السلطات العراقية بين يومي الثلاثاء والخميس الماضيين على منع المفتشين من دخول موقع بالقرب من مطار بغداد.

وقال مسؤولون في يونسكوم ان فريق المفتشين يركز جهوده من الان فصاعدا على البرنامج العراقي السابق لاسلحة الدمار الشامل.

واستنادا الى ايكيوس فان العراقيل التي وضعتها السلطات العراقية امام المفتشين «هي بمثابة هزء» من اتفاق تم التوصل اليه في حزيران (يونيو) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد حوادث مماثلة.

وكان طارق عزيز قد تعهد بالسماح لخبراء الامم المتحدة بالدخول فورا وبلا شروط او قيود الى المواقع التي تحددها يونسكوم. وتعهدت يونسكوم في المقابل باحترام «قلق العراق المشروع في ما يتعلق بامنه» بحسب تعبير ايكيوس.

واعتبر مجلس الامن الجمعة ان منع فريق الخبراء من قبل السلطات العراقية هو قضية «على درجة كبيرة من الجدية» لكنه استبعد اللجوء الى عمل عسكري ضد بغداد.

الامارات تؤيد «الاجراءات الامنية» في البحرين

■ ابوظبي - اف ب: اعربت دولة الامارات العربية المتحدة عن تاييدها للاجراءات التي اتخذتها البحرين للحفاظ على امنها.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي قوله بمناسبة زيارة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة للامارات «تضامن دولة الامارات العربية المتحدة مع دولة البحرين الشقيقة وتاييدها الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها».

واضافت الوكالة ان مباحثات الشيخ خليفة مع رئيس وزراء البحرين تناولت «المستجدات على الساحة الخليجية وسبل تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة الى القضايا الاقليمية والعربية الراهنة».

وتواجه البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات بشكل متقطع ووقعت فيها اعتداءات اسفرت عن وقوع 22 قتيلا. وقد اثار المعارضون البحرينيون ومعظمهم من الشيعة هذه الاضطرابات بسبب مطالبتهم باحياء البرلمان الذي حلته الحكومة سنة 1975.

وقد اتهمت البحرين ايران رسميا في بداية حزيران (يونيو) الماضي بانها تريد ان تزعزع استقرارها بواسطة منظمة تسمى «حزب الله - البحرين».

وزيارة ابوظبي هي المرحلة الثالثة من جولة خليجية يقوم بها رئيس وزراء البحرين شملت حتى الان المملكة العربية السعودية والكويت.

وتقوم السعودية بوساطة في النزاع بين البحرين وقطر على جزر حوار وفشت الديل في الخليج الا ان جهودها لم تثمر حتى الآن.

وكانت قطر قد تقدمت بطلب منفرد الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في هذا الشأن واكدت في 11 تموز (يوليو) الجاري استعدادها لسحب طلبها في حالة نجاح هذه الوساطة. وتعارض البحرين رفع النزاع الى محكمة العدل الدولية وتريد تسويته في اطار اقليمي.

22 قتيلا من حزب «الكردستاني» في جنوب شرق الاناضول

■ انقرة - ا ف ب: اعلن بيان من المديرية الامنية العليا لديار بكر في جنوب شرق الاناضول عن مقتل 22 مسلحا من متمردي حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت في هذه المنطقة مع القوات التركية.

ولم تذكر وكالة انباء الاناضول التي نقلت البيان تاريخ وقوع هذه الاشتباكات. ولكنها اشارت الى ان ثلاثة مقاتلين من الحزب المتمرد استسلموا لقوات الامن التي اعتقلت ما مجموعه 14 مقاتلا في مختلف مناطق جنوب شرق البلاد.

بدأ تمرد حزب العمال الكردستاني في شرق وجنوب شرق الاناضول في 1984 وقد اسفر حتى الان عن سقوط ما يزيد على 22 الف قتيل بين متمرد وعسكري ومدني.



هكذا منه للأصل

سورية تؤكد اهمية الدور الاوروبي في الشرق الاوسط .. وتشيد بـ «الدور الريادي» لفرنسا

الاسد وعمرو موسى بحثا اخر مستجدات عملية السلام بعد زيارة نتنياهو الى مصر

■ اللاذقية (سورية) ـ اف ب: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد في اللاذقية رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي وصل امس الى سورية في زيارة عمل قصيرة.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير خارجية سورية فاروق الشرع حضر اللقاء بين الاسد وموسى.

وكان موسى صرح للصحافيين قبيل مغادرته القاهرة انه سيطلع الاسد على نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس الماضي وينقل اليه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف سنبحث ايضا الوضع الراهن ومستجدات عملية السلام وكذلك التطورات المحتملة بالنسبة لتنشيط عملية السلام والحفاظ على المبادىء التي تقوم عليها.

وكان مبارك أعرب اثر اول لقاء له مع نتنياهو عن ارتياحه وتفاؤله بمواصلة عملية السلام التي اثار فوز الزعيم اليميني وتصريحاته المتشددة مخاوف في شأن استمرارها.

وكان نتنياهو قد أعلن في القاهرة استعداده لاستئناف المفاوضات «فورا» مع سورية بعد ان توقفت المفاوضات على جميع المسارات، السوري واللبناني والفلسطيني في شباط (فبراير) الماضي.

واعتبرت مصر هذه الاجراءات «خطوة الى الامام» لكنها غير كافية.

وقد اتصل مبارك بالاسد هاتفيا الجمعة كما التقى امس الاول عرفات في الاسكندرية شمال مصر.

ومن جهة اخرى بحث رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبد القادر قدورة امس الاحد مع ديمتري اكوبولس عضو البرلمان الاوروبي ومنسق وفد حزب الشعب الاوروبي الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر رسمية ان اكوبولوس سلم قدورة رسالة من حزب الشعب الاوروبي تتضمن مواقف الحزب من تطورات الاوضاع في المنطقة واهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانين الاوروبي والسوري.

وقالت المصادر ان المحادثات تناولت «الموقف من عملية السلام حيث تم التأكيد على ان اتخاذ موقف اوروبي موحد من عملية السلام يدعو الى تحقيق السلام على اسس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ضروري جدا لدفع هذه العملية الى الامام».

وساند الاتحاد الاوروبي في بيان له الشهر الماضي ضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي ارسى محادثات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991.

واشار البيان الى ان تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل يجب الا يغير الاسس التي قامت عليها العملية السلمية.

ومن المقرر ان يزور وزير خارجية فرنسا هرفيه دي شاريت دمشق اليوم الاثنين ليؤكد للقادة السوريين استمرار دعم فرنسا والاتحاد الاوروبي لعملية السلام على اساس اعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

ومن جهته بحث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق مستقبل عملية السلام بين العرب واسرائيل اثر اعتلاء الجناح اليميني الحكم في اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية امس الاحد ان المحادثات التي عقدت امس الاول بحضور السفير الامريكي في العاصمة السورية تناولت ايضا مجمل الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

ورحبت الصحف السورية امس الاحد بـ «الدور الريادي» الذي تضطلع به فرنسا على صعيد السلام في الشرق الاوسط وذلك عشية جولة لوزير الخارجية الفرنسية في المنطقة.

واعتبرت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية انه «من الواضح ان فرنسا تقوم بدور ريادي على صعيد تفعيل الدور الاوروبي لمصلحة اقرار حل عادل وشامل لأزمة الشرق الاوسط يرتكز اساسا على قرارات الامم المتحدة. وقد رحبت سورية والاوساط العربية كافة بالدور الاوروبي عموما والفرنسي خصوصا وابدت استعدادها لاقصى حدود التعاون مع حكومة الرئيس (الفرنسي) جاك شيراك».

وشددت الصحيفة على «الاهمية القصوى» لزيارة دو شاريت الذي يصل دمشق اليوم الاثنين والزيارة التي ينوي القيام بها الرئيس الفرنسي.

وتابعت (تشرين) انه «مع استكانة الدور الامريكي حاليا لاسباب انتخابية تتجه الانظار الى دور اوروبي فاعل عماده الموقف الفرنسي لوضع الامور في نصابها وتحميل اي طرف يتراجع عن اسس السلام مسؤولية تعريض العملية السلمية لافدح المخاطر» بعد وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

واشارت صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية الى المنافسة السياسية القائمة بين فرنسا والولايات المتحدة معتبرة «ان جولة دنيس روس (المنسق الامريكي لعملية السلام) المرتقبة فسرها المراقبون على انها مجرد ايحاء باستمرار الدور الامريكي تفاديا لاي جمود وربما لتفادي منح الفرصة امام الاخرين وفي مقدمتهم فرنسا».

وتأتي جولة دو شاريت التي تستمر ثلاثة ايام في مرحلة حرجة من عملية السلام التي تبدو مجمدة بعد تصريحات نتنياهو التي تعيد النظر باسس ومبادىء السلام.

مصر: «الارض مهيأة» لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والعرب

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن مساعد وزير الخارجية المصري فتحي الشاذلي امس الاحد ان «الارض مهيأة لبدء المفاوضات» على كافة المسارات العربية الاسرائيلية.

واوضح الشاذلي الذي كان يتحدث الى الصحافيين ان «الارض اصبحت مهيأة لبدء المفاوضات على كافة المسارات» مشيرا الى «تطور جوهري في الموقف الاسرائيلي الذي بدأ يتحول تدريجيا من المزايدات الانتخابية المتشددة الى التمهيد للدخول في عملية تفاوض جادة».

وقال الشاذلي «هناك تحول واضح في توجه القيادة الاسرائيلية بالنسبة لكل عناصر التسوية السلمية ويتضح ذلك في التعامل مع الفلسطينيين قولا وفعلا». رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اقر انه سيلتقي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الوقت المناسب، وأعلن لقاء بين عرفات وديفيد ليفي» وزير خارجية اسرائيل.

وكان نتنياهو دعا سورية خلال زيارته للقاهرة الخميس الماضي الى استئناف المفاوضات المجمدة منذ شباط (فبراير) الماضي «فورا». كما أعلن عن اللقاء المرتقب غدا الثلاثاء بين عرفات وليفي، معلنا في الوقت نفسه ان لقاءه بعرفات سيتقرر «في الوقت المناسب».

وأعلن نتنياهو كذلك تخفيفا للاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي والسماح لعشرة آلاف فلسطيني اضافي بالعمل في اسرائيل.

واعتبر الشاذلي لقاء نتنياهو بالرئيس حسني مبارك نقطة تحول في السياسة الاسرائيلية التي قال انها كانت تحكمها قبل ذلك «الاعتبارات الانتخابية والمزايدات (في حين اننا) نرصد فيما بعد مواقف تمليها مسألة التفاوض والتعامل مع مصادر القوة والضعف للطرف الآخر عبر طاولة المفاوضات ومن هناك نبدأ في اخذ تصريحات القيادة الاسرائيلية بجدية».

ودعا المسؤول المصري الدول الاوروبية الى «القيام بدور مؤثر وفعال خلال المرحلة القادمة في عملية السلام ولا سيما روسيا باعتبارها احد راعيي عملية السلام».

واوضح ان هذا الدور سيؤدي «الى نوع من التوازن باعتبار ان المصالح الحيوية الاوروبية ترتبط بتحقيق السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط».

دوشاريت يبدأ اليوم مهمة صعبة في الشرق الاوسط

باريس ـ من هنري معمرباشي:

يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت جولة جديدة له اليوم الاثنين في الشرق الاوسط مع الامل في استئناف عملية السلام المتقطعة منذ فوز اليمين في الانتخابات العامة في اسرائيل.

لكن اللقاء الاول بين دوشاريت والمسؤولين الاسرائيليين الجدد قد يبدأ في اجواء سلبية اذا ما قرر الوزير الفرنسي زيارة بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس متجاهلا بذلك معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة «لن نخضع للضغوط» مشيرة الى ان دوشاريت «سيفعل ما يعتبره مناسباً».

وكانت اسرائيل شددت في الاونة الاخيرة ضغوطها على بيت الشرق معلنة انها تبحث في سبل منع الزيارات التي يقوم بها كبار المسؤولين الاجانب الى هذا المقر.

وستكون زيارة دوشاريت الى اسرائيل اول زيارة لوزير خارجية من الاتحاد الاوروبي منذ وصول نتنياهو الى السلطة في نهاية ايار (مايو) الماضي.

وتأتي زيارة دوشاريت، التي تشمل على التوالي سورية ولبنان واسرائيل وغزة والاردن ومصر، في الوقت الذي يبدأ فيه المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس اليوم الاثنين ايضا جولة في المنطقة التي تشهد في الايام الاخيرة نشاطا دبلوماسيا مكثفا.

ومن المحتمل ان تؤدي جولة المنسق الامريكي الى احتدام المنافسة مجددا بين باريس وواشنطن في الشرق الاوسط. وكان روس اعلن جولته الجمعة بعد ايام عدة من الاعلان الفرنسي.

وكانت المنافسة الفرنسية ـ الامريكية ظهرت في نيسان (ابريل) الماضي خلال العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان. وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وصل المنطقة حينها بعد ان سبقه اليها نظيره الفرنسي بايام عدة حيث قام بزيارات مكوكية بين بيروت ودمشق والقدس في محاولة للتوصل الى وقف لاطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وكان كريستوفر تجاهل بتعمد هيرفيه دوشاريت خلال هذه الجولة التي حققت فرنسا خلالها نجاحها الاول في الشرق الاوسط الخاضع للنفوذ الامريكي عبر مساهمتها في وقف العمليات العسكرية. وتمكنت ايضا بفضل اصرار الدول العربية الصديقة لها في مشاركة الولايات المتحدة رئاسة مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار.

وسيكون حسن سير عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي تعقد اجتماعها الاول في 25 تموز (يوليو) الجاري اختبارا لرغبة باريس وواشنطن في العمل معا لتجنب توتير الوضع في المنطقة. وتضم هذه اللجنة ايضا اسرائيل وسورية ولبنان.

وسيشدد دوشاريت لمحادثيه على قلق بلاده من رؤية اعداء السلام يستفيدون من الجمود الحاصل حاليا في العملية السلمية.

وعشية مغادرته باريس أكد دوشاريت انه يتوجه الى الشرق الاوسط «من دون اي حكم مسبق لكن مع قناعات هي: احترام التعهدات المتخذة ومبادلة الارض بالسلام وحق تقرير المصير للفلسطينيين».

وتبدو هذه التعهدات مهددة حاليا بسبب تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الذي يتخذ موقفا متصلبا.

انباء عن ان الشين بيت كانت على علم مسبق بنية اغتيال رابين

تل ابيب ـ من داني غور اريه:

قال محام يدافع عن شقيق ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الاحد ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) كانت على علم مسبق بأن امير ينوي اغتيال رابين.

وأدلى المحامي موشيه ميروز بهذه التصريحات بعد ان قال الناشط اليميني اليهودي ابيشاي رابيب الذي يعتقد على نطاق واسع انه تم دسه من قبل شين بيت للتجسس على المتطرفين امام محكمة في تل ابيب انه سمع امير يتحدث عن ضرورة قتل رابين.

وقال ميروز لرويتر في اشارة الى رابيب «لقد كان صديقا لايغال وسمع عن خطط ايغال اغتيال رابين. لقد عمل لحساب شين بيت ولذا فانه من الواضح ان الشين بيت تعرف نية ايغال امير بشأن قتل رابين».

الاان رابيب نفى انه كان يعمل مرشدا. وامير البالغ من العمر 26 عاما طالب يهودي يميني يدرس علوم الشريعة وكان اغتال رابين في اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في محاولة لوقف تحركات السلام في منطقة الشرق الاوسط. وادانته محكمة في تل ابيب بتهمة القتل في اذار (مارس) الماضي وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة.

وفي محاكمة منفصلة يحاكم امير وشقيقه هاغاي ومتهم ثالث هو درور اداني بتهمة التآمر بشأن اغتيال رابين.

واختتم المحامون دفاعهم امس. وقال قضاة انهم سينطقون بالحكم في موعد لاحق. وقال رابيب الذي جاءت شهادته امام المحكمة في اول ظهور له منذ الايام التي اعقبت الاغتيال انه لم يأخذ احد ما قاله امير مأخذ الجد عندما تحدث عن اغتيال رابين.

وقال رابيب الذي درس الشريعة مع امير في جامعة بار ايلان في معرض حديثه عن امير «احيانا كان يحاول التأثير على الفتيات (بالحديث عن اغتيال رابين). من الشائع في دوائرنا الادلاء بتصريحات متطرفة».

وقال مدعون ان هاغاي امير ساعد في خطة شقيقه اغتيال رابين.

وكان رابيب تملص في بادئ الامر من اسئلة محامين بشأن علاقته بشين بيت الا انه بعد الحاح من القضاة كي يدلي باجابة شافية نفى انه عمل كمرشد.

وخلص تحقيق رسمي في اذار (مارس) الماضي بشأن تقصير الامن الذي ادى الى حادث الاغتيال الى ان اجهزة الامن كانت لديها معلومات بأن متطرفا يهوديا قد يحاول اغتيال رابين.

وتضمن قسم سري من التقرير تفاصيل جوانب قصور الاستخبارات واساليب عمل شين بيت بما في ذلك الاشارة الى رابيب.

وافادت مصادر قضائية ان القضاة طردوا امس الاحد من محكمة تل ابيب يغال عمير بعد ان وصفهم بـ «الخبثاء». وقد وقف ايغال امير ووصف القضاة الثلاثة بانهم «خبثاء متحيزون» فاخرجه الحراس على الفور من القاعة بأمر من القضاة.

اسرائيل تغلق مدينة رام الله وتحول اعتقال الامن الفلسطيني لرجل من مدينة القدس الى ازمة مع السلطة الوطنية

القدس ـ «القدس العربي»:

من خليل عبد ربه:

قام الجيش الاسرائيلي بفرض اغلاق امني كامل على مدينة رام الله في الضفة الغربية منذ مساء يوم الجمعة الماضي، وذلك بعد قيام افراد من الامن الوقائي الفلسطيني باعتقال مواطن مقدسي من منزله في بلدة بيرنبالا.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان اعتقال عبد السلام حرباوي (50 عاما) تم بعد توجهه الى الشرطة الاسرائيلية لتقديم شكوى بخصوص خلاف نشب بينه وبين الكنيسة القبطية في حي النصارى في القدس.

وحسب هذه المصادر فان الحرباوي خرق اتفاقا تم التوصل اليه قبل عدة ايام، بعدم اللجوء الى الشرطة الاسرائيلية، والقبول بحكم لجنة فنية تم تشكيلها من بعض الشخصيات الفلسطينية لحل الخلاف الذي نشب بينه وبين الكنيسة القبطية حول انشاءات وحفريات قامت بها الكنيسة في قطعة ارض يدعي الطرفان ملكيتهما لها.

وتقول هذه المصادر «ان النزاع بين الحرباوي وبعض رجال الدين العاملين في الكنيسة وصل الى حد التعارك بالايدي، وان الحرباوي حاول الاعتداء على رجل دين قبطي بسلسلة حديدية».

واوضح مسؤول امني طلب عدم ذكر اسمه انه بعد وصول الخلاف الى هذا الحد تدخلت جهات فلسطينية واقترحت تشكيل لجنة فنية قانونية تمثل الطرفين ويرضى الطرفان بحكمها.

ويضيف المسؤول الامني ان الجميع فوجىء بتوجه الحرباوي الى الشرطة الاسرائيلية لتقديم شكوى ضد الكنيسة القبطية. وذكرت اوساط فلسطينية تابعت القضية ان الحرباوي من المقدسيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية، وانه حاول الاستقواء بعلاقاته مع بعض الجهات الاسرائيلية لحل المشكلة. واضافت هذه الاوساط ان الكنيسة القبطية في مصر كانت قد اتصلت بالسلطة الوطنية الفلسطينية وطلبت منها مساعدتها في حل المشكلة. وقد عملت جهات في السلطة الوطنية على التدخل بين الطرفين والوصول الى الاتفاق الذي قام الحرباوي بعدم الالتزام به.

هذا وقد اعلن الجانب الاسرائيلي ان الاغلاق سوف يستمر على مدينة رام الله حتى يتم الافراج عن الحرباوي.

وقد تم الاتفاق على عقد اجتماعي امني فلسطيني ـ اسرائيلي عاجل مساء يوم امس الاحد للوصول الى حل للموضوع.

ومن المنتظر ان يكون اللقاء قد تم في احد فنادق القدس بين قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية العميد الحاج اسماعيل جبر، وقالت مصادر اسرائيلية ان العقيد جبريل الرجوب دعي ايضا الى حضور هذا اللقاء.

وكانت اوساط حزب ليكود تعهدت طوال حملتها الانتخابية بان حكومة يشكلها ليكود برئاسة نتنياهو لن تتساهل مع ما تعتبره «انتهاكات وتجاوزات» للاتفاقيات مارستها السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية.

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي واركان حكومته الجديدة مرارا منذ اقامتها في منتصف حزيران (يونيو) الماضي تعهداتهم بالعمل على وقف جميع اشكال «النشاطات السلطوية الفلسطينية» في القدس المحتلة بما في ذلك نشاطات جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في المدينة.

واكد المتحدثون في الحكومة الحالية انه خلافا للتوجهات التي اتبعتها حكومة «العمل» السابقة التي تغاضت عن «تجاوزات» مشابهة، تم فيها اعتقال مقدسيين من حملة الجنسية الاسرائيلية على يد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي يمارس عمله في مناطق السلطة في الضفة الغربية استنادا للاتفاقات الموقعة بين الجانبين، فان الحكومة الجديدة برئاسة نتنياهو لن تتغاضى او تتساهل مطلقا حيال مثل هذه التجاوزات، حسب تعبير هؤلاء المتحدثين.

وقال النائب الليكودي جدعون عزرا في تصريحات ادلى بها امس لراديو اسرائيل (العبري) ان موقف الحكومة المتشدد من قضية اعتقال عبد السلام الحرباوي ليس تدخلا في نزاع بين مسلمين ومسيحيين في القدس الشرقية.

واكد ان كل ما يحدث في المدينة يعتبر شأنا اسرائيليا من منطلق ما اسماه سيادة اسرائيل في المدينة المقدسة. واضاف عزرا وهو نائب سابق لرئيس جهاز المخابرات «شين بيت» ان جهة واحدة هي المخولة بالبت في مشكلات ونزاعات كهذه، وهي اسرائيل واجهزتها المخولة بتطبيق الامن والقانون في القدس الشرقية، حسب تعبيره.

وتأتي هذه الاجراءات والمواقف الاسرائيلية المتشددة التي اعربت مصادر فلسطينية عن دهشتها واستهجانها لها عشية اول لقاء رسمي على مستوى عال بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية وهو اللقاء المقرر غدا بين وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.


فلسطينية تتحدث بهاتف نقال وهي تنتظر فتح الطريق عند حاجز على معبر مدينة رام الله التي اعلنت منطقة مغلقة

الى ذلك احتجت اسرائيل لدى الشرطة الفلسطينية بعد اقدام رجال من هذه الشرطة على اطلاق النار في اتجاه مهربي مخدرات من العرب الاسرائيليين في قرية الظاهرية جنوب الضفة الغربية.

واعتقل رجال الشرطة الفلسطينية خمسة من مهربي الماريغوانا وجرحوا واحدا منهم.

ووقع الحادث في منطقة خاضعة للادارة الفلسطينية لكنها تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية. وتقول اسرائيل ان رجال الشرطة الفلسطينية لا يملكون صلاحية القيام بعمليات في هذه المنطقة من دون التنسيق مع الجيش الاسرائيلي.

الزعنون: الاتفاقية ستوفر مبالغ كبيرة على الميزانية الفلسطينية

اتفاق للتعاون الصحي بين فلسطين والاردن

عمان ـ من منير عبد الرحمن:

وقع مسؤولون اردنيون وفلسطينيون في العاصمة الاردنية عمان امس الاول بروتوكولا للتعاون الصحي بين الاردن والسلطة الفلسطينية بهدف تطوير التعاون بين الجانبين في المجال الطبي، وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني وزير الصحة الاردني الدكتور عارف البطاينة وعن الجانب الفلسطيني وزير الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور رياض الزعنون. ويشكو الفلسطينيون من ضعف البنية التحتية في مناطق الحكم الذاتي في تغطية احتياجات نحو مليوني ونصف المليون من المواطنين الفلسطينيين بسبب احتلال اسرائيلي استمر اكثر من 27 عاما، كما يشكو من ارتفاع التكاليف المتعلقة بالعلاج في المستشفيات الاسرائيلية.

وقال الدكتور رياض الزعنون في تصريح لوكالة «قدس برس» ان كلفة اجراء عملية القلب للشخص الواحد على سبيل المثال في اسرائيل تصل الى 10 آلاف دينار (نحو 14 الف دولار) في حين لا تتجاوز 3 آلاف دينار في الاردن.

وأضاف الوزير الفلسطيني ان توقيع البروتوكول سيوفر على الميزانية الفلسطينية مبالغ كبيرة، وأشار الى انه في الوقت نفسه هو تأكيد على التلاحم الفلسطيني الاردني في كافة المجالات، معتبرا ان البروتوكول المعمول ببنوده عمليا منذ فترة يشكل توجها فلسطينيا على ايجاد البديل الطبي عن اسرائيل.

وكانت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية وقعت اتفاقا مماثلا مع مصر مطلع شهر تموز (يوليو) الجاري، وقال ان هذا تأكيد على التوجه الفلسطيني نحو اشقائه من العرب مشيرا الى ان اسرائيل منعت مئات من الحالات المرضية من التوجه الى الاردن للعلاج.

ومن المقرر حسب البروتوكول الموقع ان تقوم وزارة الصحة الاردنية بالتعاون مع نظيرتها في السلطة الفلسطينية بتدريب الكوادر الصحية الفلسطينية في مجالات الرعاية الصحية الاولية خاصة في مجالات صحة البيئة وصحة وسلامة الغذاء والوبائيات والامراض المستوطنة وطب المجتمع وطب الاسرة والامراض السارية وغير السارية والتمريض التخصصي للرعاية الصحية الاولية، ويتعاون الطرفان بموجب البروتوكول على تبادل الخبرات والمعلومات والنشرات الصحية وفي مجال الرعاية الصحية الاولية بالاضافة الى تبادل المعلومات عن الاوبئة في حال حدوثها والتقارير الدورية الصادرة عن كلا الطرفين.

وفي مجال الخدمات العلاجية يقوم الاردن بتقديم الخدمات العلاجية للجانب الفلسطيني، من بينها 10 منح علاجية سنويا لوزارة الصحة الفلسطينية ولمدة 3 سنوات على ان يعامل المرضى الفلسطينيون المحولون رسميا معاملة المواطن الاردني على ان لا يزيد عددهم عن 15 حالة سنويا دون ان تشمل المنح والحالات المتفق عليها المعالجة في تخصصات السرطان والثلاسيميا والكلى على ان يستوفى من باقي المرضى الذين يزيد عددهم عن 15 حالة سعر التكلفة.

ويتحمل الجانب الفلسطيني تبعا للاسس المذكورة تكاليف السفر ونفقات الاقامة التي تتم خارج المشفى ويقوم الطرفان بتبادل الفرق الصحية والطبية فيما بينهما على ان يتحمل الطرف المستضيف نفقات السفر والاقامة كما يتم التعاون في نقل المرضى عبر المعابر للمرضى الذين تستوجب حالتهم المرضية نقلهم بسيارة الاسعاف بموجب طلب رسمي من الجهة المحولة.

كما اتفق الجانبان كذلك على تشكيل لجنة مشتركة للمتابعة بحيث تجتمع مرة كل 6 شهور بالتناوب بين الطرفين ويصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من تاريخ التوقيع وتبادل الوثائق الدبلوماسية بالمصادقة او الاقرار، واستلام كل طرف الاشعار من الطرف الاخر بذلك.

وحدد مدة خمس سنوات لسريان البرتوكول على ان يجدد تلقائيا ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الاخر كتابة رغبته بالغائه قبل مدة انتهائه بـ 6 اشهر.

بعد مصادرة ما يزيد عن 50 الف دونم من اراضيها:

اهالي طمون يحذرون من هجمة استيطانية واسعة لمصادرة ما تبقى منها

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بشن هجمة شرسة على اراضي قرية طمون الفلسطينية الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة نابلس كبرى مدن الضفة.

ويقول اهالي هذه القرية الفلسطينية الواقعة شمالي الضفة الغربية ان هذه الحملة انما تستهدف السيطرة على مساحات شاسعة من اراضيهم بهدف ضمها الى المستوطنات اليهودية المجاورة، موضحين ان قريتهم كانت تتربع فوق حوالي مئة الف دونم نصفها سهلي يعتاشون من زراعتها والباقي جبلي، الا ان مساحتها هذه انخفضت الى النصف تقريبا بعد ان قامت قوات الاحتلال عقب هزيمة حزيران 1967 بالاستيلاء ومصادرة نصف الاراضي السهلية الزراعية الخصبة والتي قدروا مساحتها بحوالي خمسين الف دونم لبناء مواقع عسكرية واستيطانية.

وتعتبر مستوطنة «بقعوت» المقامة على الاراضي في الجهة الشرقية هي الخطر الاكبر على الاراضي الزراعية لهذه القرية فيما تشاركها في هذا الخطر ولكن بنسبة اقل مستوطنة مجاورة اخرى هي مستوطنة «روعي»، والتي كانت في معظمها مستوطنات زراعية تصديرية جراء سعة مساحتها وخصوبة اراضيها باعتبارها اضافة الى وفرة المياه فيها تحيط بنهر الاردن ومنطقة الفارعة.

ويؤكد اهالي القرية التي يحيط بها مخيم الفارعة غربا وقرية طوباس شمالا والنصارية جنوبا ونهر الاردن شرقا، ان عمليات المصادرة هذه ستؤثر في حال تنفيذها على اجمالي الاراضي الزراعية والتي تعتبر مصدر الرزق الوحيد للمواطنين حيث لا يمكن الاستفادة من بقية الاراضي الجبلية، مما سيدفع المزارعين الفلسطينيين للتخلي تدريجيا عن باقي اراضيهم والانتقال للبحث عن مصادر اخرى للقمة العيش، مما سيزيد من الاخطار على بقية الاراضي التي ستخلو من مزارعيها الذين كانوا قد استطاعوا حمايتها عبر زراعتها لمدة طويلة من خطر المصادرة.

وحسب مصادر مطلعة في القرية فان نسبة هجرة المزارعين باتجاه العمالة في داخل الخط الاخضر وصلت الى 85 في المئة من اجمالي للزارعين الفلسطينيين، مما اثر سلبيا والى حد كبير على مجمل الاراضي الزراعية فيها، الامر الذي شجع السلطات الاسرائيلية على اتخاذ الاجراءات التي تقلل من بقعة الاراضي المسموح بزراعتها وفرض سياسة الامر الواقع بعد عمليات المصادرة وغيرها من الاجراءات الاخرى.

ويؤكد مواطنون فلسطينيون من المنطقة ان جزءا اخر من الاراضي المصادرة يستخدم كمواقع عسكرية لتدريب قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي تقوم بدورها بتجريف واسع في هذه الاراضي وطرد للزارعين والرعاة من المواقع المحيطة بها بدعاوى أمنية وانها منطقة عسكرية مغلقة، اضافة الى الاثار الناجمة عن التدريبات العسكرية للقوات الاسرائيلية في تلك الاراضي والتي تؤدي الى حرق مئات الدونمات من حقول القمح الفلسطينية الى جانب القضاء على مهنة الرعي الفلسطينية جراء مقتل نفق اعداد كبيرة منها جراء اصابتها بالعيارات النارية لدى رعيها جراء هذه التدريبات، هذا عدا عما تقوم به الجنزرات والدبابات الاسرائيلية التي تدمر مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة اثناء عمليات التدريب.

ويقدر مواطنو طمون عدد المواطنين الذين قتلوا جراء هذه الاجسام المشبوهة بحوالي عشرة مواطنين معظمهم من الاطفال، وحالات الاصابة بين ابنائهم جراء المخلفات العسكرية للمعسكرت الاسرائيلية المجاورة من قذائف لم تتفجر او الغام او غيرها من اجسام مشبوهة والتي تخلفها عقب انتهاء تدريباتها بما يقارب عشرين مواطنا اصيبوا بعاهات مستديمة، و بمعدل 2ـ3 حالات سنويا من القرية والقرى الفلسطينية الاخرى المجاورة.

وفي هذا الصدد فقد طالبت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان بوقف سياسة استخدام الالغام في مواقع التدريب الاسرائيلية وازالتها حتى يتسنى للمواطنين استخدام اراضيهم الزراعية مرة اخرى بامان للحفاظ على الحياة البشرية من الموت او الاعاقة المستديمة، موضحة ان الاجسام المتفجرة خلفت حالات قاسية من الاعاقة وانواع من القتل البطيء بحق المواطنين الفلسطينيين الذين يقطنون بالقرب من مواقع عسكرية اسرائيلية.

وناشدت المؤسسة المؤسسات الحقوقية والقانونية الدولية التدخل والضغط على السلطات الاسرائيلية لاجبارها على التوقف عن زرع المواد المتفجرة والالغام في محيط المعسكرات وتفكيك المعسكرات المقامة قرب التجمعات السكنية الفلسطينية.

من جهة اخرى يشكو مواطنو هذه القرية ايضا من استفزازات واعتداءات المستوطنين عليهم وعلى املاكهم من حرق المحاصيل واطلاق النار على الرعاة واغنامهم والشتائم والحواجز المتنقلة لتعطيل حركة السير للتضييق على حرية التنقل اليومية للمواطنين.

اضافة الى المياه العادمة الناتجة عن المستوطنات والمعسكرات الاسرائيلية والموجهة باتجاه الاراضي والقرى الفلسطينية والتي قالوا انها تمتد مسافة 10 كيلو مترات لتصب في حفر كبيرة مكشوفة في الاراضي الزراعية، التي تصبح بدورها تجمعا للبعوض والقوارض والحشرات السامة و اضافة الى الروائح الكريهة، الى جانب المخاطر الكبيرة التي تشكلها على المدى البعيد على مصادر المياه الجوفية النقية في باطن الارض خاصة انها قريبة من مياه نهر الاردن في حال تسربها اليها.

استبعد اي لقاء رسمي للفصائل مع عرفات

القاهوم: هناك شروط على الرئيس الفلسطيني ان ينفذها قبل اجتماعه بقادة الفصائل العشرة

دمشق ـ من فاطمة الشهابي:

استبعد رئيس جبهة الانقاذ الفلسطيني خالد الفاهوم أي لقاء لفصائل المعارضة الفلسطينية العشرة مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لدى زيارته المرتقبة الى دمشق، والتي تعد الاولى منذ توقيع الاخير اتفاق اعلان المبادئ للسلام مع اسرائيل في مفاوضات سرية جرت في اوسلو دون تنسيق مع الاطراف العربية.

وقال الفاهوم في تصريح لمراسلة وكالة «قدس برس» انه لم يجر اي اتصال للتنسيق او التشاور معنا حول الزيارة لا من الجانب الفلسطيني ولا من الجانب السوري، وأضاف ان معرفتنا بالزيارة لا تتجاوز حدود ما نسمعه او نقرأه في وسائل الاعلام.

وأكد الفاهوم وهو رئيس أسبق للمجلس الوطني الفلسطيني (برلمان منظمة التحرير الفلسطينية) انه لن يتم اي لقاء رسمي بين الفصائل الفلسطينية العشرة والسيد عرفات. وجدد دعوته لرئيس السلطة الفلسطينية بالتراجع عن اتفاق اوسلو للحكم الذاتي «واعادة الاعتبار للبرنامج الوطني والدعوة للوحدة الوطنية والعودة الى الساحة العربية» في مواجهة سياسة التشدد للحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المخالفة للاسس التي قامت عليها عملية السلام في المنطقة.

الا انه الح الى امكانية ان يكون هناك لقاءات متفرقة وبصورة منفردة او شخصية بين عرفات وعدد من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة كلا على حدة، وقال ان «المرحلة الحالية خطيرة تستدعي العمل للوصول الى وحدة وطنية شاملة» حسب قوله.

من جانبه اكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة الدكتور جورج حبش ثابت الطاهر ان «الحديث عن اعادة ترتيب البيت الفلسطيني يتطلب من الطرف الاخر (أي القيادة الفلسطينية) التراجع عن كل سياسات التفريط والمساومات التي سلو بها (رئيس السلطة الفلسطينية زعيم منظمة التحرير ياسر) عرفات وذلك على اسس وطنية».

واشار الطاهر الذي تعارض جبهته اتفاق اعلان المبادئ ان اول هذه الاسس هي التراجع عن اتفاق اوسلو واعادة بنود الميثاق الوطني التي جرى الغاؤها في اجتماع المجلس الوطني في نيسان (ابريل) الماضي في غزة استجابة لمطالب الحكومة الاسرائيلية والتي.

اما ثاني هذه الاسس حسب المتحدث الفلسطيني فهي انهاء حالة التفرد في اتخاذ القرار في منظمة التحرير والعمل على صعيد التنسيق العربي والوطني والتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة، حسب قوله.

نتنياهو يأمل «اعتدالا» من حزب اله بعد عملية التبادل

اسرائيل سلمت حزب الله 45 اسيرا ورفات 123 مقاتلا بعد استلام جثتين وعناصر «الجنوبي» المفرج عنهم يرفضون العودة الى المنطقة المحتلة

القدس ـ بيروت ـ من هيثم حدادين وهوارد غولر:

سلمت اسرائيل امس الاحد رفات 123 من مقاتلي حزب الله الموالي لايران في اطار عملية لتبادل الاسرى والجثث نظمت بوساطة المانية.

واوضح ياكوف بيري، الرئيس الاسبق لجهاز الشين بيت الاسرائيلي (الامن الداخلي) المكلف ملف المفقودين لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، انه تم الافراج عن 45 معتقلا من معتقل الخيام في جنوب لبنان الذي تشرف عليه ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

وقال بيري، الذي كان يشارك في مؤتمر صحافي مع نتنياهو في القدس «لقد سلمنا 123 جثة لمقاتلين من حزب الله تم التعرف على 78 منها بالتأكيد» موضحا ان 105 من المقاتلين كانوا مدفونين في اسرائيل و18 في جنوب لبنان.

واضاف المسؤول الاسرائيلي «الى جانب ذلك تم الافراج عن 45 معتقلا من الخيام بينهم ثلاث نساء ومريضان مقابل افراج حزب الله عن 21 عنصرا من جيش لبنان الجنوبي».

وتابع بالقول ان «الضغوط المتواصلة التي مارستها اسرائيل على الصعيد الدولي اعطت ثمارها خصوصا وان سورية لم تعرقل هذه الجهود» مشددا على الترحيب الاسرائيلي بمواصلة الجهود الالمانية.

وسمحت عملية التبادل هذه لاسرائيل بتسلم جثتي عسكريين اسرائيليين فقط قبل عشر سنوات في جنوب لبنان خلال اشتباك مع حزب الله.

وافادت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت ان عملية تسليم جثث 123 مقاتلا مناهضا لاسرائيل كانت لا تزال مستمرة حتى ظهر امس بتوقيت غرينتش بعد ان تأخر نقل النعوش من الشاحنات الاسرائيلية الى شاحنات اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وافادت مصادر مقربة من جيش لبنان الجنوبي انه تم الافراج حتى الان عن 20 معتقلا من اصل المعتقلين الـ45 الذين اعلن اطلاق سراحهم من معتقل الخيام.

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد عن امله بأن يظهر حزب الله الشيعي اللبناني «اعتدالا» بعد عملية تبادل الاسرى والجثث.

واعلن نتنياهو في مؤتمر صحافي عقده في القدس «اننا سنكون مرتاحين جدا لرؤيتنا بعد هذا التبادل اعتدالا من قبل حزب الله ووقفا لهجماته على اسرائيل، ولا يمكننا الا ان نرحب بمثل هذا المنحى ولكن الوقت ما زال مبكرا لمعرفة ما اذا كان هذا التحول قد حصل».

واضاف «ان وجودنا في لبنان دفاعي بحت» فنحن نريد حماية بلداتنا، واذا توقفت هجومات حزب الله فلن يكون هناك اي سبب لبقائنا في لبنان لانه ليس لنا اي مطامع في اراض في هذا البلد».

وكان نتنياهو يشير الى احتلال الجيش الاسرائيلي لشريط حدودي في جنوب لبنان مساحته 850 كيلومترا مربعا. ويقوم حزب الله بمعظم عمليات المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في هذه المنطقة.

ومن جهة اخرى شكر رئيس الوزراء الاسرائيلي المستشار الالماني هيلموت كول بعد تبادل اسرى ومسجونين بين اسرائيل وحزب الله بفضل وساطة المانيا.

واشاد نتنياهو ايضا بالوسيط الالماني برند شميدباور وبالمخابرات الاسرائيلية قائلا «اشكر الحكومة الالمانية والمستشار كول والوزير شميدباور ورئيس الموساد».

واكد نتنياهو ان اسرائيل ستواصل جهودها في سبيل العثور على الجنود المفقودين الذين يبلغ عددهم خمسة بعد ان اعاد حزب الله امس الاحد رفات يوسف فينك ورحاميم الشيخ».

وقال نتنياهو «في التعهد لعائلات المفقودين الخمسة الآخرين ببذل كل ما في وسعي لاعادتهم الى البلاد». واضاف «سنعثر على ابنائهم».

ومما يذكر ان اربعة عسكريين اعتبروا مفقودين في لبنان احدهم الطيار رون اراد الذي تعتقد اسرائيل انه ما زال على قيد الحياة. اما الخامس فتعتقد اسرائيل ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قتلته بعد اسره.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «آمل سماع نبأ سعيد قريبا».

واضاف قائلا «تم الالتزام مبدأين في هذا الموضوع هما ان كل اسرائيلي ضامن لكل اسرائيلي واننا لا نتخلى عن اسرانا».

واكد «نريد ان اوضح ايضا انه لم يفرج عن اي ارهابي من سجن اسرائيلي في هذا التبادل».

وقال شهود العيان ان اسرى جيش لبنان الجنوبي استقلوا حافلة تابعة للصليب الاحمر خارج سجن الخيام.

واضافوا ان الاسرى وجميعهم لبنانيون ولد كثيرون منهم في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان كانوا يرتدون ملابس رياضية ويحمل كل منهم حقيبة ملابس صغيرة.

ولم يتضح على الفور عدد من سيعبر منهم نقطة كفار تبنيت للقرى الواقعة خارج المنطقة المحتلة.

وفي كفار تبنيت قال شهود عيان ان اقارب الاسرى والقتلى ونحو 100 سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني ولحزب الله وجماعات اخرى كانوا في انتظار الاسرى والجثث.

ورفض 17 لبنانيا من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل امس الاحد العودة الى داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واجمع هؤلاء امام مراسل فرانس برس على رفض العودة والمطالبة بالذهاب الى بيروت بعدما اطلق حزب الله صباح امس سراحهم في اطار عملية تبادل للاسرى والجثث.

وقال قاسم فارس (29 عاما) وقد امضى 11 عاما معتقلا لدى حزب الله «رفض الدخول الى الشريط الحدودي والالتحاق مجددا بجيش لبنان الجنوبي».

وقال علي السيد (25 عاما) وقد مضى على اعتقاله لدى حزب الله 20 شهرا، «لن اعيد تجربتي السابقة وكلنا نريد العودة الى بيروت».

وقد وضع مندوبو الصليب الاحمر الدولي العناصر السبعة عشر في سيارة بالقرب من معبر كفر تبنيت بانتظار وصول الجثث والاسرى اللبنانيين الذين سلمتهم اسرائيل الى المعبر لبدء عملية التبادل.

واوضح احد المندوبين «ان المنظمة الدولية نفذت مهمتها في اطار عملية التبادل واوصلت العناصر الى المعبر» واضاف «يعود لهم الخيار بالدخول او العودة». ومن جهته اشاد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاحد بدور المانيا في التوصل الى اتفاق على تبادل الجثث والاسرى بين حزب الله واسرائيل. وقال بويز في تصريح صحافي «لقد استطاعت المانيا ان تفرض نفسها كوسيط في العملية لانها مارست سياسة حكيمة ولم تدخل في عملية التطويق والعزل التي مارستها بعض الدول ضد ايران».

واضاف «تتميز المانيا بعلاقات خاصة مع لبنان وسورية واسرائيل».

واستقبل حرس شرف اسرائيلي طائرة المانية عسكرية تحمل رفات راحاميم الشيخ ويوسي فينك التي وصلت في صندوقين معدنيين في مطار اللد في اسرائيل. وكان الجنديان في العشرين من العمر عندما اسرا في لبنان عام 1986.

وقال راديو اسرائيل ان بيرند شميدباور المسؤول الامني الالماني الكبير سافر جوا مع الرفات.

وقال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لاذاعة الجيش الاسرائيلي «تعرضت عائلتا فينك والشيخ لضغوط وألم وأسف لسنوات كثيرة. واليوم تشعران ببعض الارتياح لوجود قبر على الاقل». وفي بلدة المطلة الاسرائيلية الواقعة على الحدود وضع الجنود جثث مقاومين عرب في شاحنات رفع عليها علم الصليب الاحمر لنقلها الى لبنان. وكانت اسرائيل قد اخرجت الجثث ونقلتها في نعوش مرقمة الى الحدود في 12 شاحنة للجيش.

وكان الشيخ وفينك قد اسرا في شباط (فبراير) عام 1986 اثناء مرافقتهما لقافلة تابعة لجيش لبنان الجنوبي في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وعثر زملاؤهما على سيارتهما التي اخترقها عدد كبير من الرصاصات.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن الكمن. وفي الاسبوع الاول اظهر وثائق شخصية اخذت منهما. ونشرت صحيفته في بيروت صورة لمريضين معصوبي العينين وقالت انهما الاسرائيليان.

وعلى مدى ستة ايام مشطت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان فيما وصفه وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت اسحق رابين بأنه عملية بحث واسعة وغير مسبوقة عن اسرى مفقودين في منطقة ليست تحت سيطرة اسرائيل.

وظلت الصحف الاسرائيلية على مدى سنوات تتحدث عن الجهود الفاشلة في الترتيب لعملية مبادلة.

وفي عام 1991 تلقت اسرائيل تأكيدا لمقتل فينك والشيخ.

وقال والد فينك في منزل العائلة في رعنانة بالقرب من تل ابيب امس الاحد «عندما علمنا ان ابننا لم يعد على قيد الحياة اردنا ان نعيده للوطن».

وقالت الأم للصحافيين «ومن ناحية اخرى اصبح الموضوع نهائيا. يجب ان نقبل حقيقة ان ابننا ليس على قيد الحياة وانه لم يعد معنا».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الاسبوع الماضي انه اثار اثناء رئاسته للحكومة موضوع المبادلة مع المستشار الالماني هيلموت كول.

وكان سبعة جنود اسرائيليين قد فقدوا في جنوب لبنان بين عامي 1982 و 1986. واعيدت جثة احدهما في عام 1991. ويعتقد ان واحدا فقط منهم وهو الطيار رون اراد على قيد الحياة. ولكن والد جندي اخر قال انه تلقى معلومات لم يفصح عن ماهيتها في الاسابيع الثلاثة الماضية افادت بأن ابنه زخاريا بوميل في حالة جيدة. وقال الاب يونا بوميل لراديو الجيش الاسرائيلي «المعلومات التي تلقيناها هي ان النهاية ستكون سعيدة. ننتظر الدليل».

مسؤول أمني في حزب الله يغلق باب سيارة اسعاف للصليب الاحمر وضعت بها رفات جنديين اسرائيليين

برند شميدباور.. «جيمس بوند» الماني علاقاته مميزة مع ايران

■ بون ـ اف ب: يعتبر منسق الاجهزة السرية الالمانية برند شميدباور (57 سنة)، الذي ساهم في التوصل امس الاول في دمشق الى اتفاق لا سابق له حول تبادل اسرى ورفات بين اسرائيل وحزب الله، اختصاصيا في المهمات الحساسة في الشرق الاوسط وله علاقات مميزة مع الاجهزة الايرانية.

بدأ شميدباور مهماته نجما لامعا كوزير مفوض لدى المستشارية الالمانية ومسؤول عن اجهزة الاستخبارات. وبعد بضعة اشهر على تعيينه في كانون الاول (ديسمبر) 1991 تمكن من التوصل الى الافراج، في حزيران (يونيو) 1992، عن اخر رهينتين غربيين في لبنان، هما الالمانيان توماس كمبتنر وهاينريش شتروبيغ، اللذان كانا محتجزين لدى منظمة «المجاهدين من اجل الحرية» المقربة من حزب الله المؤيد لايران.

وفي تلميح الى رجل الاستخبارات السينمائي جيمس بوند «007» اطلقت الصحافة الالمانية لقب «008» على شميدباور الذي كان يواصل القيام بما يسميه «مهماته الانسانية».

وتابع اتصالاته مع وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان الذي استقبله في بون في تشرين الاول (اكتوبر) 1993 على الرغم من الاشتباه بأنه كان وراء اغتيال اربعة معارضين اكراد في برلين في 1992 ومن كون القضاء الالماني اصدر بحقه خلال هذا الوقت مذكرة توقيف.

واختلفت الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتان كانتا في خضم قضية سلمان رشدي، ونددتا بالمفهوم الالماني «للحوار النقدي» مع طهران. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين كان قد اعترف في هذا الوقت ان الاجهزة الالمانية استجابت لطلبات اسرائيلية باجراء اتصالات مع ايران لبحث مسائل انسانية.

وفي تموز (يوليو) 1994 افرجت ايران عن المهندس الالماني هلموت سيمكوس الذي كان محكوما بالاعدام مقدمة بذلك الدعم لنظرية بون القائلة ان «الحوار النقدي» مع ايران يفيد على الاقل في حل مسائل انسانية.

وفي شباط (فبراير) 1995 اوردت صحيفة (فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ) اسم الطيار الاسرائيلي رون اراد مؤكدة ان الاجهزة الالمانية والايرانية تبحث منذ سنوات مصير الطيار الاسرائيلي الذي اختفى اثناء مهمة في جنوب لبنان في 1986. وكذ رابين في حينه الاتصالات الالمانية الايرانية حول مصير اراد.

ولكن نجم «008» بدأ يخبو في المانيا على اثر الفضيحة التي احاطت بعملية المصادرة التي قامت بها اجهزة الاستخبارات الخارجية في ميونيخ في اب (اغسطس) 1994 لكميات ضخمة من البلوتونيوم قادمة من الاتحاد السوفييتي. وتحوم شبهات كبيرة حول قيام اجهزة الاستخبارات الخارجية نفسها باخراج عملية التهريب المزعوم للبلوتونيوم من الاتحاد السوفييتي السابق من اجل تنبيه الرأي العام العالمي الى مخاطر احتمال حصول ذلك بالفعل. ويتهم شميدباور بأنه كان على علم بعملية الاخراج هذه التي كلفت لجنة برلمانية التحقيق فيها.



برند شميدباور يخلع سترته بعد تسلمه جثتي الجنديين الاسرائيليين

بيت لحم تستعد لتنظيم احتفالات بالالفية الثانية لمولد المسيح

■ بيت لحم ـ اف ب: بدأت مدينة بيت لحم تستعد لاقامة احتفالات بمناسبة الالفية الثانية لمولد السيد المسيح وتسعى للحصول على مساعدة اوروبية لهذا المشروع.

واعلن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم امس الاحد لوكالة فرانس برس انه سيبدأ جولة اوروبية في العشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل للحصول على «مساعدة مادية وفنية لانجاح احتفال بيت لحم 2000».

وقال انه سيطلب من البابا يوحنا بولس الثاني «توجيه نداء على المشاركة والمساهمة في الاحتفالات».

واضاف انه «يريد التنسيق مع المسؤولين في روما لربط احتفالات بيت لحم مع احتفالات روما 2000».

وقدر فريج حجم تكاليف مشروع الاحتفال «التاريخي» بحوالي 250 مليون دولار لاعادة تنظيم البنية التحتية في المدينة ولاعمار البلدة القديمة وساحة المهد واقامة مركز ثقافي ومحطة مركزية للحافلات. واوضح فريج انه يريد ايضا دعوة رؤساء الدول العربية والاجنبية لحضور الاحتفالات التي ستنطلق في الاول من كانون الثاني (يناير) 2000 وتستمر حتى نهاية العام.

وكانت السلطة الفلسطينية وبلدية بيت لحم شكلتا لجنة عليا لتنظيم احتفالات بيت لحم 2000 برعاية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ويقوم مهندسون وخبراء فلسطينيون واجانب باعداد المخططات والتحضير للاحتفالات.

عقد أول لقاء برلماني فلسطيني اسرائيلي

ليفي يبلغ عرفات غدا تشكيلة الوفد الاسرائيلي لمفاوضات المرحلة النهائية

■ القدس ـ غزة ـ القاهرة ـ ق. ب ـ اف ب ـ رويتر: قالت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى ان الحكومة الاسرائيلية ستعلن قريبا عن تشكيل وفدها الجديد للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية. واوضحت المصادر ان النية تتجه الى تشكيل لجان للمفاوضات على مستوى موظفين عن الجانب الاسرائيلي، واضافت ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية دافيد ليفي يعتزمان متابعة المحادثات بين الجانبين بصورة وثيقة ودائمة.

وقد اجرى وزير الخارجية دافيد ليفي امس مشاورات مع كبار معاونيه في وزارة الخارجية وذلك تمهيدا لاجتماعه المرتقب مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا الثلاثاء.

وقالت مصادر على صلة بهذه المشاورات ان ليفي قد يبلغ الرئيس عرفات اثناء لقائهما الذي سيعقد اما في معبر ايرز (شمال غزة) او في القاهرة بقرار تشكيل الوفد الاسرائيلي للمفاوضات التي ستتناول المسائل العالقة من الاتفاقيات الانتقالية والتسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية.

كما سيعود وزير الخارجية الاسرائيلي ليؤكد للرئيس عرفات اعتزام الحكومة الحالية تنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة السابقة والسلطة الفلسطينية. ومن المنتظر ان تجري اليوم اتصالات عملية بين الجانبين لوضع الترتيبات النهائية المتعلقة بلقاء عرفات ـ ليفي.

من جهة اخرى اعلن ان لقاء سياسيا هو الاول من نوعه عقد امس بين نواب في البرلمان الاسرائيلي من اعضاء تكتل ليكود الحاكم ونواب في المجلس التشريعي الفلسطيني من اعضاء حركة «فتح».

وقال غدعون عزرا احد نواب ليكود في البرلمان ان هذا اللقاء الذي احيط موعده ومكانه بالسرية والتكتم ليس لقاء ملزما، وانما هو محاولة لفتح حوار بين نواب ليكود ونواب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال انه يأتي استجابة لدعوة وجهها الجانب الفلسطيني، واضاف عزرا وهو رئيس سابق لجهاز المخابرات (شين بيت) الاسرائيلي في تصريح نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس انه ينتظر سماع شكاوى النواب الفلسطينيين وقال «بعد ذلك سنبحث هذه الادعاءات» حسب تعبيره.

وحسب مسؤول في المركز الاسرائيلي الفلسطيني للابحاث والمعلومات فإن اعضاء في البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي التقوا امس في منزل احد الداعين للقاء المغلق بهدف اجراء ما وصفه احاديث غير رسمية تشكل بداية عمل سياسي مشترك بين الجانبين.

وكان الرئيس الفلسطيني قد غادر امس الاول الاسكندرية (شمال) في ختام زيارة خاطفة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال مسؤول فلسطيني في القاهرة ان عرفات غادر الاسكندرية الى غزة بعد ان اطلعه مبارك على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس الماضي في القاهرة.

وعقد مبارك وعرفات اجتماعهما في دارة الرئيس المصري في برج العرب التي تقع على مسافة 260 كيلومترا شمال غرب القاهرة.

وقال ممثل فلسطين في الجامعة العربية محمد صبيح لوكالة فرانس برس ان مبارك اطلع عرفات على مضمون محادثاته مع نتنياهو ثم اعقب ذلك «مناقشة تطبيق التعهدات الاسرائيلية الاخيرة ازاء عملية السلام».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن عرفات قوله بعد الاجتماع «علينا ان ننتظر ونرى كيف يكون التنفيذ».

وفي تصريح للوكالة نفسها قال مدير مكتب مبارك للشؤون السياسية اسامه الباز «اننا نتطلع الى اللقاء الذي سيتم بين الرئيس عرفات ووزير خارجية اسرائيل».

وأعرب الباز عن أمله في ان يفضي الاجتماع بين عرفات وليفي الى «تحرك في اتجاه عملية السلام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكذلك بدء مفاوضات المرحلة النهائية وتحسين الاوضاع في الاراضي الفلسطينية».

وكان نتنياهو رفض خلال زيارته الخميس الماضي الى القاهرة، وهي الاولى الى بلد عربي منذ انتخابه في نهاية ايار (مايو) الماضي، التعهد ببرنامج لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) الذي كان يجب ان يتم جزئيا في اذار (مارس) الماضي بموجب الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان مبارك قال الجمعة انه على اقتناع بأن مفاوضات السلام الاسرائيلية العربية ستستأنف قريبا.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول ان الرئيس الفلسطيني سيستقبل اول اتصال رفيع له مع الحكومة الاسرائيلية المتشددة الجديدة هذا الاسبوع لطلب استئناف محادثات الوضع النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان عرفات سيتمسك اثناء اجتماعه مع ليفي بأن تشارك السلطة الفلسطينية واسرائيل في المحادثات على قدم المساواة.

وقال عصفور انه «يتعين على اسرائيل استئناف محادثات الوضع النهائي على الفور كما يتعين على المسؤولين الاسرائيليين الكف عن استخدام عبارات تتعارض مع لغة السلام مثل الاشارة الى الضفة الغربية باسم يهودا والسامرة».

وكان مسؤولون بالمنظمة انتقدوا بشدة نتنياهو قائلين انه لم يبد اي اشارة على تخفيف حدة مواقفه بشأن القضايا الرئيسية.

وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه اذا لم يستكمل نتنياهو تنفيذ الاتفاق المؤقت ويوقف بناء المستوطنات على الاراضي الفلسطينية ويستأنف محادثات الوضع النهائي بما في ذلك القدس فان «عملية السلام سيقضى عليها».

وتعتبر اسرائيل القدس عاصمتها الابدية غير ان الفلسطينيين يقولون ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها الى اراضيها عام 1967 ستكون عاصمة دولتهم المستقبلية.

وقال قريع لرويتر ان موقف الفلسطينيين واضح بشأن القدس الشرقية. وقال «انها عاصمة فلسطين وليس هناك حل اخر ولن يكون هناك سلام بدون ذلك».

محادثات لبنانية سورية في زحلة حول لجنة مراقبة وقف اطلاق النار

■ بيروت ـ اف ب) ـ ذكر مصدر حكومي ان رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي تباحث امس الاحد في مدينة زحلة في سهل البقاع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في موضوع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار مع اسرائيل التي تبدأ اعمالها الخميس المقبل.

وشارك في الاجتماع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعن الجانب السوري رئيس الاركان العماد حكمت الشهابي ورئيس جهاز الاستخبارات في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وكان انشاء هذه اللجنة قد تقرر لانهاء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان من 11 الى 26 نيسان (ابريل) التي ادت الى استشهاد 175 لبنانيا معظمهم من المدنيين.

وذكر المصدر ان المباحثات تطرقت ايضا الى الانتخابات التشريعية في لبنان التي تبدأ في 18 آب (اغسطس) المقبل.

وزيران متشددان يعلنان نيتهما الاستقالة من الحكومة الاسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: اعلن وزيران متشددان في الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو امس الاحد نيتهما الاستقالة من منصبيهما احتجاجا على توزيع الحقائب الوزارية.

وذكرت الاذاعة الرسمية ان الوزيرين اللذين ينتميان الى حزب شاس (اليهود الشرقيين) اكدا انهما سلما رسالتي استقالتهما الى نتنياهو بعد ظهر امس.

ويقدم حزب شاس، الذي حصل على عشرة مقاعد نيابية في الانتخابات الاخيرة، دعما اساسيا لائتلاف نتنياهو في البرلمان (66 نائبا من اصل 120 نائبا).

ويريد وزيرا حزب شاس، ايلي سويسا (الداخلية) ويلي ايشاعي (العمل والشؤون الاجتماعية)، الاحتجاج على رفض نتنياهو منح حزبهما وزارة الشؤون الدينية ومنصب نائب وزير البنى التحتية الوطنية. ويرأس الوزارة الاخيرة اريل شارون (الليكود).

وقد احتفظ نتنياهو حتى الان لنفسه بوزارة الشؤون الدينية التي كان يتنافس عليها بشدة حزبا شاس والحزب الوطني الديني (تسعة نواب).

وفي حال نفذ الوزيران تهديدهما بالاستقالة لن تصبح استقالتهما سارية الا بعد 48 ساعة وفق القانون الاسرائيلي الامر الذي يعطي مهلة لنتنياهو وحزب شاس للتفاوض.

وقال النائب من حزب شاس شلومو بنزري المرشح لمنصب نائب وزير البنى التحتية الوطنية «ان استقالة الوزيرين لا تعني خروج شاس من الائتلاف الحكومي».

(هآرتس): نتنياهو مع الابقاء على المساعدة الامريكية لمصر

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤيد الابقاء على المساعدة الامريكية لمصر بعد الزيارة التي قام بها الخميس الى القاهرة.

واضافت ان نتنياهو تدخل لدى اللوبي المؤيد لاسرائيل في واشنطن من اجل افهام الكونغرس بأن هذه المساعدة مهمة وانها يجب ان تستمر.

وتتلقى مصر مساعدة سنوية من الولايات المتحدة تبلغ حوالي 2.15 مليار دولار، اكثر من نصفها مساعدة عسكرية، وتحتل المرتبة الثانية بعد اسرائيل بين الدول التي تتلقى مساعدات امريكية.

وذكرت (هآرتس) نقلا عن مصادر اسرائيلية لم تحددها ان الموقف «الايجابي» للرئيس المصري حسني مبارك من نتنياهو اثناء محادثاتهما في القاهرة تأثر بالزيارة التي سيقوم بها مبارك لواشنطن الاسبوع المقبل.

وكان مبارك اشاد بنتنياهو واعلن الجمعة انه «متفائل جدا» بمستقبل عملية السلام على الرغم من ان نتنياهو لم يقدم اي تنازل اساسي اثناء محادثاتهما.

وذكرت صحف اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية عملت، بعد تسلمها مهامها في 18 حزيران (يونيو) الماضي، على تحريك اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة من اجل تهديد مصر بخفض المساعدة الامريكية اذا استمرت في موقفها الذي تعتبره اسرائيل «سلبيا» تجاهها.

المفكر الفرنسي روجيه غارودي في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: وصل الى بيروت مساء امس الاحد المفكر الفرنسي روجيه غارودي صاحب كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي اثار جدلا واسعا في فرنسا بسبب تأكيده ان العدد المتداول عن اليهود الذين قتلوا في المجازر النازية مبالغ فيه.

وتستغرق زيارة الفيلسوف الفرنسي، الذي واجه كتابه حملة عنيفة من جانب اسرائيل والاوساط اليهودية في فرنسا، ستة ايام يقوم خلالها بزيارة قانا في جنوب لبنان حيث ادت مجزرة اسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي الى مقتل 103 لبنانيين معظمهم من النساء والاطفال.

ويلتقي غارودي خلال زيارته عددا من القادة اللبنانيين ويعقد حوارات مفتوحة في بيروت وصور وجبيل وطرابلس وزحلة بحسب برنامج الزيارة الذي وزعته «دار الندوة» في بيروت التي تضم عددا من المفكرين والمثقفين اللبنانيين.

كذلك يحل غارودي ضيفا على المنتدى القومي العربي في بيروت في اطار الاحتفالات التي يقيمها في الذكرى الرابعة والاربعين لثورة 23 تموز (يوليو) في مصر التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ويغادر غارودي لبنان مساء السبت المقبل متوجها الى دمشق.

وتأتي زيارة غارودي الى لبنان وسورية تلبية لدعوة «المؤتمر الدائم المناهض للغزو الثقافي الصهيوني» برئاسة الكاتب السوري هاني مندس.

السلطات الاسرائيلية تمنع وفدا رياضيا من السفر الى مصر

■ الخليل ـ ق. ب: افادت مصادر رياضية ان السلطات الاسرائيلية عرقلت امس سفر وفد شبابي رياضي الى مصر عبر رفح للمشاركة في عدد من الانشطة الرياضية مع فرق مصرية.

وكان مقررا ان يتوجه وفد رياضي فلسطيني يضم نحو 30 شابا وشابة من مناطق متعددة في الضفة الغربية كانت وزارة الرياضة والشباب في السلطة الفلسطينية وقعت اتفاقية مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري بتبادل الوفود الشبابية بين الطرفين.

من ناحيتها دانت وزارة الرياضة والشباب في السلطة الفلسطينية في بيان ارسلت نسخة منه لـ«قدس برس» الخطوة الاسرائيلية برفض السماح للوفد المذكور العبور الى قطاع غزة للتوجه الى مصر. واوضحت ان السلطات الاسرائيلية سمحت للوفد بالسفر عن طريق الاردن» في اشارة الى ان غالبية اعضائه من مدن وقرى الضفة.

وقالت الوزارة ان سفر الوفد عبر الاردن يحمله عبئا ماليا فادحا، كما ان التأخير سيعطل مضمون الاتفاقية الموقعة من الجانب المصري حسب البيان. وهذه هي المرة الثانية التي تعرقل سلطات الاحتلال سفر وفود شبابية في اقل من اسبوع واحد، حيث سبق لها ان رفضت السماح لوفد اخر يضم 27 شابا بالسفر الى الخارج.

تشكيل لجنة فلسطينية لدعم جرحى الانتفاضة والعسكريين

■ نابلس ـ ق. ب: اعلن امس في مدينة نابلس عن تشكيل لجنة تختص بالجرحى العسكريين الفلسطينيين. وقال المقدم عزام محمد الخضر عقبة امين سر اللجنة انها ستعمل على توفير متطلبات الحياة الكريمة لجرحى الانتفاضة والعسكريين.

وقد شارك في افتتاح اللجنة عدد من مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية بينهم الرائد صلاح والي مدير مكتب الجرحى في غزة. والدكتور شاهر زيدان المفوض السياسي لقوات الامن الوطني في الشمال.

واوضح المقدم عقبة ان اللجنة تأسست بموافقة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، داعيا المؤسسات والوزارات المختلفة في السلطة الفلسطينية الى ابداء اهتمام والتعاطف مع الجرحى ومشكلاتهم. وقال «ان لهم في كل انحاء العالم حقوقا وامتيازات كفلها القانون الدولي»، مشيرا الى ضرورة ايلاء ذلك العناية اللازمة.

ويحق ـ حسب قول المقدم عقبة ـ لهؤلاء الجرحى تملك الاكشاك والمقاهي التي تعود ملكيتها للسلطة الوطنية، وحق التعيين في المؤسسات والوزارات، وعدم جواز وقوفهم في طوابير الانتظار، الى جانب الاعفاء الحركي وشراء سيارات مجهزة حسب الاعاقة، واعفاء ابنائهم من الرسوم وتأمين قبولهم في الجامعات ومنح التأمين الصحي ومتابعة العلاج، وتأمين الاطراف الصناعية والاجهزة، ومنح خصم في السفر واجور النقل، والحق في مشاريع الاسكان والقروض، واعفاء كامل من الضرائب والرسوم لتسهيل الامور المعيشية والحياتية لهم.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

عرفات يهتم بمدينة نابلس ويعلنها عاصمة اقتصادية لمواجهة محاولات الليكود احياء «الخيار الاردني» في الضفة الغربية

القدس ـ «القدس العربي» ـ
من خليل عبد ربه:

يتساءل الكثيرون عن مغزى اختيار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمدينة نابلس لكي يمضي فيها اغلب اوقاته خلال زياراته الاخيرة للضفة الغربية، وغمره لها «بالدلال» والرعاية خاصة وانه عرف عن «ابو عمار» ان كل خطوة من خطواته تحمل في طياتها رسائل ذات دلالات ومعان عديدة، وموجهة لاكثر من جهة.

فقبل اسابيع قليلة اعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية مدينة نابلس عاصمة اقتصادية لفلسطين. وعلى ارضها اختار اقامة احد مقراته الرئيسية وخلال الاسبوع المنصرم امضى فيها عدة ايام جلب خلالها معه المجلس التشريعي الفلسطيني لكي يعقد جلسته فيها، بعد ان كان المجلس قد قرر قبلها ان تكون جلسته هذه في مدينة رام الله، وخلال اقامته وقعت السلطة الوطنية اتفاقا مع الادارة الامريكية لتقديم عون مالي لتطوير المصادر المائية في الضفة الغربية. واختتم عرفات اقامته في نابلس بعقد اجتماع مشترك لاعلى هيئتين قياديتين فلسطينيتين، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والسلطة الوطنية الفلسطينية. وفي مقره المؤقت في مبنى محافظة نابلس استقبل وفودا جرارة من المحافظات والقرى والمناطق، وتلقى تحياتها وبحث في شؤون بعضها. ووقع على مئات، ان لم يكن الاف، من الاوراق والقرارات حول قضايا تخصها.

ويعزو البعض امر هذا الاختيار من قبل الرئيس الفلسطيني الى ما يمكن تسميته «بمصالحة» ومحاولة «لاعادة الاعتبار» الى عاصمة جبل النار، الاسم الذي حصلت عليه بفعل دورها في النضال الوطني الفلسطيني.

لا شك انه في حركة الرئيس الفلسطيني واختياره شيء من هذا. فخلال الاشهر التي انصرمت من عمر السلطة الوطنية، ساد لدى بعض فعاليات و«عائلات» مدينة نابلس احساس بان السلطة الوطنية لم تعاملها بما يتناسب مع وزنها الاقتصادي وثقلها السياسي. وادت بعض التجاوزات التي قامت بها بعض الاجهزة الامنية الى خلق توترات في العلاقة بين السلطة الوطنية واهل المدينة.

ولتجاوز هذا الاحساس «بالغبن» عملت القيادة الفلسطينية على تعزيز التمثيل «النابلسي» في الهيئات القيادية الفلسطينية الاولى، سواء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، او في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلت قبل عدة اسابيع.

وفي نفس السياق تمت معالجات ميدانية لضبط سلوك الاجهزة المختلفة، وبما يضمن تحسين وتمتين العلاقات بين السلطة ومواطنيها.

بيد انه لا يمكن حصر الامر بحسابات «نابلسية» محلية وتعامل مع عتب هنا، وضيق هناك. ففي حسابات القيادة الفلسطينية تخاض الان معركة حاسمة، ستقرر نتيجتها مصير الفلسطينيين مرة والى الابد. وفي اطار هذه «المعركة الحاسمة» تحتل مدينة نابلس موقعا اساسيا، لا بل استراتيجيا.

المعركة الحاسمة مدار الحديث هي معركة الضفة الغربية، ولمن سيكون الفوز فيها. وهي ليست بالمعركة الجديدة. فقد بدأت مع اللحظات الاولى لتبني الحركة الوطنية الفلسطينية لبرنامج اقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس. وقد خاضت القيادة الفلسطينية جولات عديدة في اطار هذه المعركة، انتهى معظمها بتحقيقها لفوز سياسي، يتمثل في التأييد الشعبي الكاسح للخيار الفلسطيني المتمثل في بناء الدولة المستقلة، والرافض للخيارات الاخرى التي تم طرحها وتجريبها دون ان تفلح في الحصول على موطئ قدم «سياسي» لها في المناطق الفلسطينية.

ومع مجيء الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، ترى اوساط قيادية فلسطينية، ان هذه المعركة المستمرة حول الضفة الغربية، سوف يحتدم اوارها، وستشهد فصولا من المواجهة الشرسة والتي قد تصل في بعض مراحلها الى حد المواجهات الدموية.

فحكومة نتنياهو اعلنت بوضوح انها ستطلق يد الاستيطان والمستوطنين في الضفة الغربية، وانها ستعمل على ان يصل عدد المستوطنين مع نهاية ولايتها بعد اربع سنين الى النصف مليون مستوطن، سيلتهمون اكثر من ثلثي اراضي الضفة الغربية. وفي القدس، فان المشاريع التي كشف عنها، ستؤدي فعليا اذا تم تنفيذها الى تحويل القدس الشرقية الى مجرد احياء عربية متناثرة في قدس يهودية.

ولا تشكل مشاريع الاستيطان الليكودية هذه مصدر القلق الوحيد لدى الاوساط الفلسطينية، بل ايضا المشروع السياسي الذي تحمله الحكومة الاسرائيلية الحالية لحل الموضوع الفلسطيني. وليس خافيا ان العنوان الرئيسي لهذا المشروع الليكودي هو السعي لاعادة الحياة الى مشروع «التقاسم الوظيفي» بما يعني فرض حل في الضفة الغربية، ليس مع القيادة الفلسطينية بل مع غيرها! وخاصة بعد اعادة الحديث في اوساط الليكود عن احياء «الخيار الاردني».

وهنا تتوقع اوساط قيادية ان تعمل حكومة نتنياهو على اضعاف وجود السلطة الوطنية في الضفة الغربية، عبر محاربتها ونصب العراقيل في وجهها، وذلك لاضعاف هيبتها واثبات عدم قدرتها على ادارة شؤون شعبها.

وهي تهدف بذلك ايضا الى ان تتحول تجربة السلطة الوطنية الى قبر يتم فيه وأد الحلم الفلسطيني بالاستقلال، بدلا من ان تكون بداية لتجسيد هذا الحلم. وفي ذات السياق يتوقع محللون سياسيون فلسطينيون ان تعمل الحكومة الاسرائيلية الحالية على تخفيف القيود الاقتصادية عن قطاع غزة، وبهدف اغراق الناس هناك في «بحر البزنس» وتوابعه، وعلى امل ان تلهي «البحبوحة» الاقتصادية اهل غزة وتنسيهم الضفة الغربية والقدس!

ويرى هؤلاء المحللون السياسيون ان الهدف السياسي لحكومة نتنياهو من هذا «الانفتاح»، هو حصر السلطة الوطنية في قطاع غزة، في الوقت الذي تسرح وتمرح فيه في الضفة الغربية والقدس. كما يرى بعضهم ان حكومة نتنياهو تريد خلق وقائع تمكنها من فرض امر واقع على السلطة الوطنية الفلسطينية ملخصه محسنا «خذوا دولة في غزة وانسوا الباقي».

ولهذا يحرص الرئيس الفلسطيني على تكثيف تواجده في الضفة الغربية اكثر من السابق، وفي نابلس تحديدا. فمن خلال زياراته الى الضفة الغربية يريد ان يوجه رسالة واضحة مفادها، ان الفلسطينيين سيخوضون معركة الضفة الغربية هذه المرة ايضا، وكما خاضوا غيرها.

اما عن اختياره تحديدا لمدينة نابلس، فالسبب يعود الى ان الدوائر التي تفكر في اعادة احياء الخيارات غير الفلسطينية، ترى في هذه المدينة وبحكم عوامل اقتصادية وتجارية وغيرها، «النافذة» التي يمكن الدخول منها لوراثة السلطة الوطنية في الضفة. يشار الى ان لرجال الاعمال من مدينة نابلس علاقات اقتصادية كبيرة مع الاردن، كما ان العديد من عائلات نابلس يستثمرون اموالهم بشكل كبير في المملكة. وكانت الحكومات الاردنية على مر العقود تضم العديد من الوزراء من المدينة، وكان عدد من رؤساء الحكومات في الاردن من المدينة.

رغم علاقاته الجيدة مع اسرائيل
امريكا ترفض منح تأشيرة لـ «سيد الجاسوسية» المسؤول عن مخابرات «المانيا الشرقية» سابقا

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

رفضت الحكومة الامريكية منح الالماني ماركوس وولف الذي تصفه اوساط المخابرات الامريكية بـ «سيد الجاسوسية» تأشيرة دخول للولايات المتحدة بسبب الدعم الذي كان يقدمه خلال توليه منصبه في جهاز المخابرات الالماني الشرقي لفصائل للمقاومة الفلسطينية والمنظمات المناهضة للسياسة الامريكية ومشاركته في ترتيب عمليات اختطاف.

وكان وولف الذي تولى في السابق منصب نائب وزير امن الدولة في المانيا الشرقية سابقا اراد زيارة نيويورك مع ناشر كتابه حول عمله كسيد للجاسوسية ويقال ان الناشر قدم له مبلغ يصل الى نحو مليون دولار كدفعة مقدمة لنشر الكتاب.

وقد لوحظ ان الرفض الامريكي جاء رغم موافقة الحكومة الاسرائيلية منحه تأشيرة دخول لزيارة فلسطين المحتلة صالحة لغاية عام 2005 وقد قام وولف بالفعل بتلك الزيارة ولم توضح السلطات الاسرائيلية السبب الذي دفعها لمنح وولف تلك التأشيرة رغم ان جزءا اساسيا من عمله السابق كان موجها ضد اسرائيل.

واشار تقرير خاص الى قيام رؤساء المخابرات المحلية السابقين في اسرائيل (الشين بيت والمخابرات العسكرية «امان») باستقبال وولف بحرارة، وقال رئيس الشين بيت السابق يعقوب بيري ان ماركوس وولف يعتبر اسطورة. ونسب التقرير الى الرئيس الاسبق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال شلومو غازيت قوله لوولف انه لو كان والده صهيونيا وهاجر الى فلسطين بدلا من موسكو فانه ربما كان ـ اي وولف ـ قد اصبح ذات يوم رئيسا لجهاز المخابرات الاسرائيلية الخارجية «الموساد».

وقد التقى وولف مع بيري وغازيت بناء على ترتيبات اعدتها صحيفة (معاريف) الاسرائيلية التي خصصت خمس صفحات عن حياة وولف. وقال التقرير ان محمد داؤود عودة (ابو داؤود) الذي قيل انه دبر عملية ميونيخ في اولمبياد ميونيخ في ايلول (سبتمبر) 1972 التي قتل فيها 11 من الاسرائيليين ورجل بوليس الماني زار المانيا الشرقية متمتعا بالحصانة خلال تولي وولف منصبه كما ان وزارة امن الدولة في المانيا الشرقية قدمت معلومات استخباراتية لجبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو العباس المسؤولة عن اختطاف السفينة اكيلي لاورو الى جانب ان ابو نضال وكارلوس حصلا على مساعدة وزارة امن الدولة في عهد وولف الذي نفى بشدة اي ارتباط له بما تسميه الولايات المتحدة واسرائيل بـ «الارهاب».

وقال التقرير ان نظام الحكم في المانيا الشرقية سابقا كان بدأ في اوائل الثمانينات بمغازلة للمؤتمر اليهودي العالمي في محاولة لتحسين صورته في الاوساط الغربية. وكجزء من تلك الجهود خففت القيود التي كانت مفروضة على الاسرائيليين الذين كانوا يرغبون في زيارة المانيا الشرقية او المرور عبرها بطريق الترانزيت لزيارة دول اوروبية شرقية اخرى رغم ان هوياتهم كانت تسجل من قبل ضباط امن الدولة في نقاط الحدود وكما يدعي الاسرائيليون انه كانت تلتقط صورهم سرا وترسل المعلومات والصور الى وولف الذي كان موظفوه في المنطقة العربية يرسلونها الى مختلف المنظمات المناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة ودوائر الاستخبارات المختلفة. وقال التقرير ان النقطة الاخرى التي جعلت من استقبال وولف في اسرائيل امرا غير عادي هو انه تذكر فجأة انه يهودي. وكانت هويته الدينية غير واردة في ظل نظام الحكم الشيوعي في المانيا الديمقراطية (الشرقية) سابقا كذلك بالنسبة لوالديه اللذين كانا شيوعيين عنيدين لدى وصولهما الى موسكو في عام 1931. واضاف التقرير انه لم يعرف الوقت الذي وجد فيه وولف ان من المناسب له ان يصبح يهوديا مرة اخرى، ومن المرجح ان يكون ذلك قد تم بعد انهيار حائط برلين عام 1990.

وتساءل التقرير عن سبب قرار اسرائيل السماح لوولف بزيارتها وقال «هل قرر وولف اخيرا ان يحضر الى اسرائيل «نظيفا» ويكشف اسرارا مهمة لامنها؟ ام ان الامر يتعلق برغبة اسرائيل في الصفح عن ما اسماه «ذنوب» وولف بعد ان استعاد يهوديته. وقال التقرير ان السببين متلازمان.

الارهاب يحض دول العالم على التعاون للحد منه
العنف كان عاملا رئيسيا لتحقيق الاستقلال للعديد من شعوب العالم

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ ر و ن ل: الانفجار الاخير الذي وقع في قاعدة عسكرية في الخبر في المملكة العربية السعودية واسفر عن مقتل 19 جنديا امريكيا يعد برهانا قويا على ان «الارهاب» لا يزال قوة لا يستهان بها.

ان استخدام العنف او التهديد لانتزاع تنازلات ممن هم في السلطة قد لعب دورا كبيرا في تحديد مصير البشرية. ففي القرن الحالي وحده كان العنف عاملا رئيسيا في نشوب اول حرب عالمية وفي انهيار روسيا القيصرية وتحقيق الاستقلال لجمهورية ايرلندا وتحرر كثير من دول العالم النامي في افريقيا واسيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية.

ويختلف التعامل مع «الارهاب» من دولة لاخرى، كما تختلف هذه الدول حول تعريف الارهاب.

ففي حين تعلن كل دول العالم انها ضد الارهاب، الا ان بعضها يفرق بين الارهاب وبين المقاومة المسلحة.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريغان قد شن اعنف حملة دولية ضد «الارهاب» في بداية الثمانينات، في الوقت الذي كانت شعوب ومنظمات مسلحة وخاصة فلسطينية تكافح لنيل حقوقها، وتطالب العالم بالنظر الى «ارهاب الدول» وهو الامر الذي رفض العالم الاتفاق له.

ووصل «الارهاب» بمفهومه الغربي الى ذروته في السبعينات نتيجة رعاية ودعم الدول الاشتراكية للعديد من منظمات المقاومة في العديد من بقاع الارض.

وشهدت الفترة نفسها ظهور مجموعات يسارية مسلحة تعيش في المدن المتحضرة مثل مجموعة «بادر ماينهوف» الالمانية الغربية والالوية الحمراء الايطالية ورافقها موجة من التفجيرات في اجزاء عدة من اوروبا والشرق الاوسط. اما اليوم فان التطرف الديني بدلا من التطرف السياسي قد اصبح القوة المحركة وراء «الارهاب».

وجاء في التقرير السنوي وعنوانه «نماذج الارهاب العالمي» الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية، انه رغم انخفاض عدد الهجمات «الارهابية» في السنوات الاخيرة لكن شدتها زادت. ويضيف التقرير ان نقاط الاشتعال تكرر حتى بعد انحسار اسباب التهديدات الارهابية، ودليل على ذلك قرار الجيش الجمهوري الايرلندي (اي ار ايه) استئناف العنف في شباط (فبراير) من هذا العام بعد وقف للنار دام 17 شهرا.

وحذر الخبراء في قضايا «الارهاب» من ان المناسبات العامة والاحداث الدولية الكبرى كثيرا ما تصبح هدفا مثيرا للارهابيين، وتركز الاضواء في هذه الاثناء على الالعاب الاولمبية الصيفية في اتلانتا التي بدأت يوم الجمعة، وما اثار المخاوف اكثر هو حادث تفجير طائرة «البوينغ 747» التابعة لشركة «تي - دبليو - اي» حيث بدأ خبراء مكتب التحقيق الفدرالي «اف بي اي» يركزون على احتمال ان يكون سبب سقوط الطائرة عملا ارهابيا.

كما ان تفجير مركز للتسوق في مانشستر (انكلترا) الذي نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي، خلال مباريات كاس اوروبا لكرة القدم التي انتهت اخيرا، اكد ان الارهابيين يضربون ضربتهم في اي مكان يضمن لهم الحد الاقصى من الدعاية.

ولذلك فان التواجد الامني في اتلانتا جاء هائلا الى درجة ان عدد رجال الامن اكبر من عدد الرياضيين المشاركين في الالعاب الاولمبية. وفي هذا الاطار صلى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس لكي تمر دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا في سلام.

وجاءت مناسبة الالعاب الاولمبية في اتلانتا لتذكر العالم بعملية ميونيخ عام 1972، حيث قام فدائيون فلسطينيون باختطاف تسعة لاعبين اسرائيليين، وهددوا بقتلهم اذا لم تطلق اسرائيل سراح اسرى فلسطينيين بسجونها.

وهو الامر الذي رفضته اسرائيل وقاد تطور الاحداث لقتل الاسرائيليين التسعة. وادت الاضواء المسلطة على الاولمبياد حينها للحديث عن القضية الفلسطينية ومطالب الفلسطينيين لحقوقهم.

والسؤال المطروح اليوم ما هي الاستراتيجية الطويلة المدى التي على الدول والمجتمع الدولي اعتمادها للتقليل من تاثير الارهاب؟ وهل الاقتراح المكون من 40 نقطة الذي تقدم به الرئيس الامريكي بيل كلينتون عقب انفجار الخبر والذي اعتمدته قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون (الفرنسية) خلال نهاية الشهر الماضي، كاف للحد من الارهاب؟ وهل سيكون قابلا للتنفيذ؟

كتب ودراسات عدة نشرت عن موضوع الارهاب، واخرها وليس اخيرها دراسة بعنوان «الارهاب: الرد الفاشل» للبروفسور جيفري لي وليامز من جامعة كمبريدج، الخبير في الارهاب، وصدرت الدراسة اخيرا عن معهد الدراسات الدفاعية والاستراتيجية الاوروبية ومقره لندن.

ويذكر البروفسور وليامز في الدراسة ان المجتمع الدولي لم يفشل في التصدي للتحدي الذي فرضه الارهاب الدولي فحسب بل انه قد يواجه كارثة كبرى مثل تفجير سلاح نووي، قبل ان يتصدى له جديا. جاستن كاي مراسل وكالة وورلد نيوز لينك التقى البروفسور وليامز وسأله اولا عن حلوله لمشكلة الارهاب المستأصلة منذ فترة طويلة، وفيما يلي مقتطفات من المقابلة التي اجريت معه:

■ عنوان كتابك هو (الرد الفاشل) هل تعتقد فعلا ان الدول اخفقت في وضع استراتيجية متماسكة لمعالجة الارهاب؟

■ اشعر ان الفشل ليس فشل الدول بحد ذاتها اذ ان معظمها رد بصورة قوية على التهديدات من خلال وضع اجراءات شديدة لمكافحة التمرد والارهاب. واقول: كلا، انها لم تفشل وانما الفشل دولي. فالارهابيون يعملون بحرية عبر الحدود الدولية واصبحوا دوليين، والرد عليهم لم يكن دوليا.

في انواع معينة من الهجمات مثل اختطاف الطائرات تم التوقيع على معاهدات دولية والالتزام بها، اما بالنسبة الى اعمال ارهابية اخرى فلم يكن هناك سوى الحديث عنها وتحمل ما لا يمكن تحمله. فهناك الكثير من المنافذ التي يستطيع الارهابيون استغلالها لان بعض البلدان تخشى الى حد كبير من توجيه اعمال ارهابية ضدها. اليابانيون على سبيل المثال يلجأون دائما الى الاحتماء وراء مبررات عدة. والفرنسيون ذوو وجهين عند التعامل مع الارهاب، رغم انهم مهددون به اكثر من غيرهم. كما ان محادثات السلام كثيرا ما تشجعنا على تجاهل الهجمات بهدف ابقاء سير الامور على طريقها السوي.

الارهاب يتعارض مع قوانين الحرب والعدالة الطبيعية. واعتقد اننا في حاجة الى اجراءات مشددة لمكافحة الارهاب. ولكنني لا اؤيد سياسة اطلاق النار في مقاطعة ايرلندا الشمالية ولكن يجب النظر بشكل جدي في عمليات التفتيش وتطيل حركة تنقل الارهابيين عبر الحدود بين ايرلندا الشمالية والجنوبية اضافة الى الحبس وسد جميع المنافذ القانونية التي يستطيع الارهابيون استخدامها. ولكن اذا ارادت دولة التعامل بشكل كامل مع الارهابيين فقد تجازف بارتكاب بعض الظلم في حق الابرياء من الناس.

■ تشير تقارير رسمية عدة ومنها تقرير اخير لوزارة الخارجية الامريكية الى ان طبيعة الارهاب قد تغيرت: فقد اصبحت الهجمات اقل عددا لكنها اشد فتكا ومن المحتمل كثيرا ان يكون مرتكبوها من الاصوليين الدينيين. هل يتطابق ذلك مع تصورك للارهاب؟

■ لقد انتهيت اخيرا من اعداد دراسة وجدت فيها ان من بين جميع المجموعات الارهابية التي يمكن تصنيفها بانها مجموعات انفصالية وايديولوجية، والتي يرتكبها ارهابيوها فظائع كبيرة لاسباب واضحة، هي المجموعات ذات الدوافع الدينية. ووجدنا ايضا رغم انهم يرتكبون عشر عدد الهجمات الارهابية لكن يلحقون نسبة عالية من الخسائر في الارواح تقدر بثلاثين في المئة من مجموع الخسائر البشرية، وبعبارة اخرى، انهم اكثر شراسة من غيرهم ويشعرون بانهم لا يفقدون الكثير مثل غيرهم.

ويعكس تغير طبيعة الارهاب حقيقة وهي ان كثيرا من المجموعات الارهابية المقيمة في المدن المتحضرة التي ارهبت اوروبا في السبعينات والثمانينات قد تلاشت بالفعل. والعوامل الرئيسية وراء ذلك هو انهيار الاتحاد السوفييتي الذي انهى الحرب الباردة ودعمه للارهاب ونجاح الدول الغربية في عدم الوقوع في فخ الارهابيين وعدم اتباعها اجراءات قمعية قد تؤدي الى اضعاف النظام الديمقراطي نفسه.

■ ما هي احتمالات وقوع هجوم ارهابي في اولمبياد اتلانتا؟

■ رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر كانت اول من اشار الى «اوكسجين الدعاية» الذي تعطيه اجهزة الاعلام للارهابيين. ان الارهابيين يعرفون جيدا انهم يستطيعون بلمحة نظر الحصول على اكبر قدر من الدعاية في هذه الالعاب التي تغطيها جميع اجهزة الاعلام العالمية. ولذلك علينا ان نتخذ كل اجراء احترازي ممكن، وفي الوقت نفسه لا نستطيع السماح للمخاوف باحتمال وقوع هجوم ارهابي بان تمنع الالعاب الاولمبية من المضي قدما.

■ للارهاب في كثير من البلدان مردود ايجابي كما هو الحال في جنوب افريقيا وزيمبابوي وفي معظم البلدان التي كانت خاضعة للاستعمار الاوروبي ونالت جميعها استقلالها بواسطة العنف. الا انها اصبحت الان اعضاء في المجتمع الدولي، في حين ان مجموعات ارهابية اخرى مثل الاكراد والشيشان تمارس حقها في النضال وتتعاطف معها كثير من الدول الغربية. ما هو رأيك بذلك؟

■ انني اميز دائما بين تلك المجموعات الارهابية التي تتمتع بالشرعية وبين تلك المجموعات التي لا تتمتع بها. فعلى سبيل المثال لدى المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا ومنظمة التحرير الفلسطينية نسبة كبيرة من الدعم الشعبي، كما هو الحال في كينيا وشعوب كثيرة اخرى قاتلت الحكم الاستعماري. ولهذا السبب نجحت في نضالها.

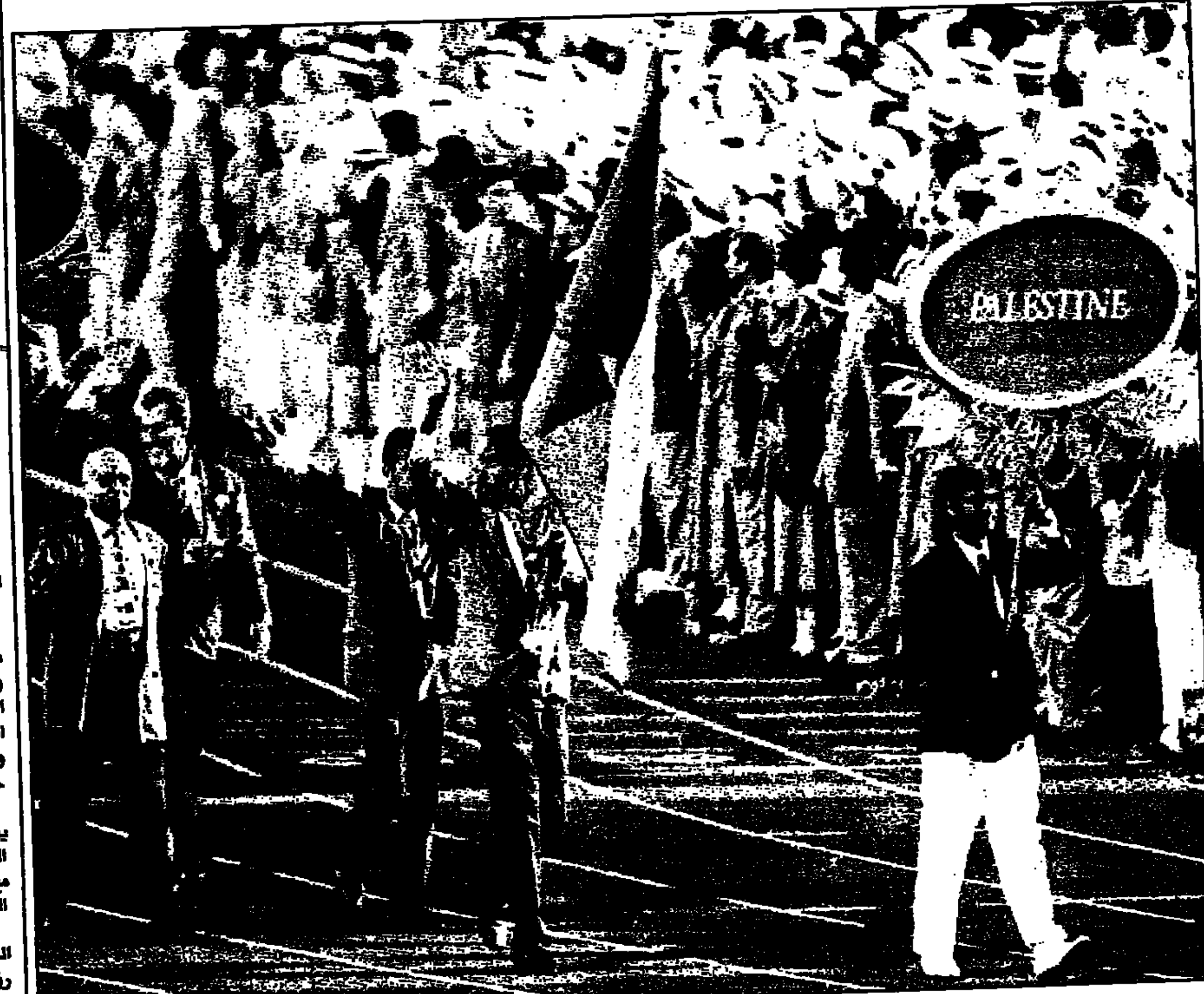
وتميز ايضا بين الارهابيين الذين يشنون هجمات ضد ما يسمونه اهدافا عسكرية مشروعة وبين اولئك الذين يشنون هجمات متعمدة ضد المدنيين الابرياء.

■ ما هي الوسيلة الاخرى التي يمكننا من خلالها التخفيف من مخاطر الهجمات الارهابية؟

■ الارهاب موجود معنا دائما وسيظل معنا في المستقبل، ان طبيعة مجتمعاتنا المنفتحة والديمقراطية ولكنها متحضرة بشكل كثيف ويعيش سكانها فوق بعضهم البعض، تجعلنا اكثر عرضة للخطر. من الصعب دائما معرفة ماذا يمكن عمله لمواجهة ذلك التهديد. ومن بين احد الخيارات ان تخفف اجهزة الاعلام من تغطية هذه الهجمات لحرمان الارهابيين من «اكسجين الدعاية». وفي حالات معينة مثل اكتشاف قنبلة هائلة غير متفجرة تحت جسر همر سميث في لندن في مطلع ايار (مايو) كانت التغطية الصحافية له هزيلة. وبالفعل بدأت اجهزة الاعلام على ما يبدو التخفيف من تغطيتها للاعمال الارهابية.

وعلينا ايضا الاستفادة الكاملة من التقدم التقني المتوفر لدينا، وخاصة في مجال المراقبة، وهذا لن يضعف من قوة الارهاب فحسب وانما الجرائم الصغيرة الاخرى مثل السرقات وغيرها. واعتقد اننا لم نستغلها بما فيه الكفاية. واشعر ايضا بان علينا التركيز كثيرا على التعاون الدولي والاستخبارات.

وعلينا بشكل خاص ان نضمن لجميع فئات المجتمع حرية التعبير عن الذات، لكيلا تنمو طبقة محرومة في المجتمع. وبتعبير اخر، ان نتنبأ بالمشاكل قبل تطورها ونشوءها. ان الارهاب يؤدي الى تآكل النظام الديمقراطي لا تدميره. والحيلة تكمن في الرد عليه بطريقة لا تعطي الارهابيين مصداقية اخلاقية.



فلسطين تشارك للمرة الاولى بفريق رياضي بدورة الالعاب الاولمبية الحالية.
وكانت الاضواء سلطت عليها بدورة ميونيخ عام 1972 اثر عملية خطف الرياضيين الاسرائيليين (رويتر)

قيادي اسلامي يتهم الحكومة بسلب «كل الصلاحيات» من البرلمان:
مستشار البشير يشيد بالشريف الهندي
الحوار الوطني مستمر مع كل الاتجاهات

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اشاد امين حسن عمر المستشار الصحافي للرئيس السوداني عمر البشير بالتوجهات الوطنية للشريف زين العابدين الهندي الزعيم السوداني المعارض والامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي للحلول.

وقال «انني انظر بتقدير كبير للتوجهات الوطنية لملامح الشريف الهندي والذي سمعنا منه في القاهرة حديثا طيبا عن اهمية الشمل وضرورة استمرار الحوار الوطني».

وقال امين في تصريح صحافي ان الحديث عن الوفاق امر سابق لاوانه اذ ان الحديث ينبغي ان ينصب على الحوار الوطني والياته واجندته والالتزامات على كل طرف من اطراف الحوار بدلا من القفز مباشرة الى النتائج.

واضاف امين «ان الحوار الوطني مستمر ولم ينقطع ومع كل الاتجاهات وفي كل الظروف». وكشف انه على الرغم من ان بعض اللقاءات تظهر في الصحف الا ان بعضها الاخر لا يظهر. وذكر ان تلك اللقاءات تعقد في اجواء حسنة، واحيانا في اجواء متعثرة.

وقال صحيح ان الحوار في البدايات يبدأ بخلافات كبيرة وانه ليس من الواقعي التوقع انه بمجرد لقاء شخص مع شخص اخر تنجلي سحابة الصيف التي يتحدث عنها وان هذا يعتبر وهم.

ووصف امين الجهات التي تحاورها الحكومة انها ليست موحدة لا من حيث رؤاها ولا في تحليلها للوضع الشاخص ولا في مقاصدها مشيرا الى ان ذلك امر طبيعي اذ ان توحيد الافكار يأتي باستدامة الحوار والاتصال.

وقال المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية انه صحيح ان بعض الجهات تقوم باعمال منافية لابسط قواعد الوطنية ومسيئة للشعب السوداني مثلما يثار حاليا حول الرق في السودان بترويج مقصود من بعض الدوائر المعارضة.

ومثلما يثار من العمل العدائي المشترك بالتضامن مع جمعيات مسيحية متزمتة بدوافع دينية ومثل الدعوة الى التدخل في السودان وفرض وصاية دولية على اهل السودان كلها تتنافى مع ابسط قواعد الوطنية.

واضاف امين «ان الذين يأتون بمثل هذا «في حسباني» ليسوا مؤهلين للحوار ولكن هذا لا يمنع من الاستمرار في الحوار مع الذين يرفضون هذا الاتجاه او الذين لا يعلنون تأييدهم له.

وعلى صعيد اخر اعلن وزير سوداني سابق وقيادي بارز في الجبهة الاسلامية القومية التي تساند حكومة البشير تكتله بقيادة اصلاحات سياسية واسعة وترتيبات اقتصادية من خلال مجموعة نواب البرلمان لاعادة توزيع الثروة واشراك اكبر عدد من السودانيين في الحكم الحالي دون هيمنة جهوية او سياسية على القرار وصانعيه.

وقال حامد محمد علي تورين الوزير لمدة 5 سنوات في حكومات الولايات وعضو المجلس الوطني لـ «القدس العربي» ان الحكومة سلبت من البرلمان كل الصلاحيات واصبح المجلس الوطني لا يملك سلطة اقالة الوزراء او التخطيط سياسيا باختفاء اللجنة السياسية.

واصبح المجلس بذلك لا يملك اية سلطات تخول له مراقبة الاداء الحكومي وحتى محاسبة موظف صغير لا تتم الا بموافقة رئيس الجمهورية وبذلك يرزق كتلة قوامها 22 ولاية من 26 ولاية تنادي باصلاحات هيكلية في مؤسسات الانقاذ السياسية لتفادي ما اطلق عليه انهيار المؤسسات الدستورية وتمركز السلطة في ايدي الصفوة القليلة. وشن حامد تورين هجوما على الصادق المهدي والعقيد جون قرنق ومحمد عثمان الميرغني وقال هؤلاء لا يملكون ارادة قوية لحلحلة مشاكل البلاد وينطلقون من مصالح ذاتية ومطامع في حكم بلادنا بالتناسل والتوارث. وقال ان تجربة الانقاذ الحالية من افضل التجارب لحل مشاكل البلاد واقامة العدل اذا ابعد البشير بعض الانتهازيين ووضع القيادات النظيفة في مواقع القيادة.

واقترح القيادي الاسلامي تورين عقد مؤتمر للحوار الوطني يشرك فيه كل السودانيين من المؤيدين للانقاذ والمعارضين له ويتم في المؤتمر اعادة توزيع السلطة على السودانيين بالتساوي وبالكفاءة.

وكان تورين قد بدأ في نقد الحكومة منذ انتخابه في اذار (مارس) الماضي وقاد اتجاها داخل البرلمان لاعادة توزيع الثروة والسلطة وهو من القيادات الاسلامية البارزة في الحركة الاسلامية تقلد منصب نائب الوالي في النيل الابيض ثم واليا على ولاية الجزيرة ووزيرا للتربية والاعلام طوال السنوات الماضية في الحكومات الولائية.

ندوة عن الحياة المدنية الفلسطينية تدعو الى انسحاب اسرائيلي كامل وتوفير مناخ أوسع من الحرية في مناطق الحكم الذاتي

■ عمان ـ ق ـ ب: دعا مشاركون في ندوة عن الحياة المدنية الفلسطينية عقدت مؤخرا في الاردن في توصياتها النهائية التي صدرت اليوم الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية وتوقفها عن التدخل في الشأن الفلسطيني، ويرون في الاحتلال عقبة في منع قيام مجتمع مدني فلسطيني.

وحث المشاركون في هذه الندوة التي استمرت يوما واحدا السلطة الفلسطينية على توفير مناخ الحرية واحترام حقوق الانسان والغاء محكمة امن الدولة التابعة لها بالاضافة الى الحد من نفوذ الاجهزة الامنية، الى جانب دعوة مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني الى اعتماد التمويل الذاتي وتجنب الاعتماد على التمويل الاجنبي.

وكان مركز دراسات الشرق الاوسط ومقره عمان قد عقد السبت الماضي في العاصمة الاردنية ندوة عن مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، شارك فيها عدد من السياسيين والباحثين المتخصصين في مجالات المجتمع المدني وحقوق الانسان قدم خلالها 6 اوراق عمل ناقشت العلاقة بين المؤسسات المدنية وقواه السياسية والعقبات التي تحول دون تبلور مجتمع فلسطيني متكامل.

وفيما يلي نص البنود التي تضمنها البيان الختامي للندوة والتي تلقت وكالة «قدس برس» نسخة منها:

1- يعتبر المؤتمرون ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس، وعودة اللاجئين والنازحين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الى ديارهم لاخذ دورهم الطبيعي في تقرير المصير وبناء المجتمع، ودعم عملية التحول الديمقراطي ومأسستها شروطا اساسية لقيام مجتمع مدني فلسطيني سليم.

2- يعتبر المؤتمرون الاحتلال الاسرائيلي عقبة اساسية في منع قيام مجتمع مدني فلسطيني، كما يعتبرون المستوطنات اليهودية المزروعة في الضفة والقطاع والقدس، واستمرار تدخل الاحتلال في الشؤون الفلسطينية عاملا خطيرا في تقطيع اوصال الشعب الفلسطيني ووحدة اراضيه.

3- يحيي المؤتمرون مؤسسات المجتمع المدني في المناطق الفلسطينية المحتلة لصمودها في وجه الحملة التي تتعرض لها، والتي تستهدف ضرب البنية التحتية للمجتمع المدني وشل فعالية مؤسساته.

ويرى المؤتمرون ان على مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية بذل الجهود لاعتماد التمويل الوطني الذاتي في تطوير نشاطها وتنمية بنيتها وزيادة فعاليتها وتجنب التمويل الاجنبي، لما يشكله من خطورة على مهمتها في بناء النموذج الصحيح والسليم للمجتمع المدني الفلسطيني.

كما يناشدون المؤسسات والمنظمات الشعبية والرسمية العربية والاسلامية وفلسطينيي الشتات دعم هذه المؤسسات لتعزيز استقلالها وفاعلية دورها الوطني.

4- يدعو المؤتمرون السلطة الوطنية الفلسطينية الى الحرص على انجاح مؤسسات المجتمع الفلسطيني المجتمعية والمدنية وربطها بمؤسسات الشتات الفلسطينية، كما يناشدونها الافراج الفوري عن المعتقلين، وفتح حوار وطني شامل، وتوفير مناخ من الحرية واحترام حقوق الانسان الفلسطيني والعمل على بناء نظام قضائي مدني مستقل والغاء محكمة امن الدولة، والحد من نفوذ وتوسع الاجهزة الامنية في المجتمع.

5- يدعو المؤتمرون المجلس التشريعي الفلسطيني الى العمل على تطوير التشريعات القانونية القائمة في مناطق الحكم الذاتي بما يكفل توفير المناخ المناسب والمقومات اللازمة لبناء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني الحديث.

6- يدعو المؤتمرون المنظمات الديمقراطية ومنظمات الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان الدولية والعربية والفلسطينية الى استمرار وتعزيز دورها في تبني قضايا الحريات العامة في فلسطين المحتلة والتعامل مع مختلف حالات الانتهاك لهذه الحريات بصورة متوازنة وعادلة.

7- يدعو المؤتمرون مراكز البحوث الفلسطينية والعربية الى ايلاء الدراسات المتعلقة بالمجتمع المدني الفلسطيني الاهتمام المناسب، بما في ذلك دراسة تطور العلاقة بين المجتمع المدني والمتغيرات السياسية والاجتماعية الاخرى.

تطالب حكومة نتنياهو بفرض سيادتها على «المناطق الأمنية» في الضفة والقطاع في حال رفض الفلسطينيين لها

خطة استيطانية تقضي بتوسيع حدود القدس خلال ثلاث سنوات حتى نهر الاردن

■ في ما يلي مشروع خطة استيطانية في القدس أعده مينشه بن آري وهو من سكان مستوطنة ادوميم وكان مسؤولا من قبل غوش امونيم عن الاستيطان في منطقة القدس. واليوم مستشارا لرئيس بلدية القدس للاستيطان.

مبادىء المشروع

● على الحكومة ان تتطلع للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين في ايار (مايو) 1999 (مثلما اتفق بين الحكومة السابقة وبين الفلسطينيين بتغطية دولية). ان الشعب كله ناضج ويتوقع ذلك وكذلك شركاؤنا في المفاوضات والاسرة الدولية.

● التسوية المرحلية استنزفت ويجب الانهماك بالتسوية الدائمة فقط لا يمكن ان نتفاوض وننفذ ترتيبات مرحلية وترتيبات دائمة في نفس الوقت.

● خطة الحكومة للتسوية الدائمة يجب ان تستند على اتفاق وطني واسع. ان السلام بين اليهود يجب ان يسبق السلام مع الجيران وهو شرط له. ان المبادىء التي عبر عنها حزب العمل عشية الانتخابات في موضوع القدس والاردن وضم معظم المستوطنات في الضفة الغربية لاسرائيل تشكل قاعدة لذلك.

● أثناء المفاوضات حول التسوية الدائمة تطبق اسرائيل بسرعة مشروع الاستيطان. وسوف يستخدم الفلسطينيون طوال المفاوضات سلاح الارهاب مع البناء الواسع في المنطقة، ان تطوير الاستيطان اليهودي الذي سيخلق تدريجيا واقعا غير قابل للنفي لن يعزز وجودنا فقط بل سيستخدم ايضا ذريعة هامة لدى الجانب العربي في المفاوضات لانهائها معنا بأسرع ما يمكن.

● اذا لم يوافق الفلسطينيون في ايار (مايو) 1999 على خطة الحل الوسط الاسرائيلي يجب على حكومة اسرائيل ان تعلن سيادتها فورا على مناطق امنية والمستوطنات.

● فكرة اقتلاع المستوطنة اليهودية غير شرعية من اساسها لذلك ليست موضوعا للمفاوضات.

أساس الخطة

يتم تغيير الخرائط الهيكلية لكل المستوطنات القائمة بهدف تمكين توسيعها وضمان تطورها في المستقبل البعيد، وتم تجميع معظم المستوطنات في اطار كتل استيطانية وتواصل جغرافيا مع اسرائيل. ومن أجل الانتشار في نقاط هامة نقترح اقامة ست مستوطنات جديدة. وأساس البناء السكني والبناء للمشاغل والحرف يستند الى مبادرة الرأسمال الخاص. وفي نهاية الفترة ستعتبر كل زيادة في السكان تزيد على 50 بالمئة بمثابة انجاز. وأساس الجهد الرسمي يجب ان يتم في مجال شق الطرق، والمياه، والكهرباء والاتصالات على طول هذه الفترة وكذلك البنى التحتية لتطوير الصناعة والسياحة، وفي بؤرة هذه الجهود تقع القدس الكبرى والمحاور التي تقود اليها الى ميزانية التطوير من قبل الحكومة في السنة القادمة على اولوية عليا وهو سيأتي بالضرورة على حساب خط أخرى مثل شارع عابر اسرائيل الذي سيتم تأجيل تنفيذه.

بناء القدس

وللحؤول دون تحول عاصمتنا مجددا الى مدينة على الاطراف بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مثلما كانت بين اعوام 1948- 1967 يجب ان تمتد شرقا للاردن وان تصل معه. ان أساس احتياطي الاراضي للقدس في مناطق مختلفة يقع في الشرق ولكنها بحاجة الى ان ترتبط جيدا مع السهل الساحلي. ان تطوير القدس يجب ان يتم على ثلاث مستوطنات. داخل المدينة (الحدود البلدية) في مجال القدس الكبرى، ومكانتها وسط البلاد.

داخل المدينة

- سكنيا يجب اقامة حيين سكانيين كبيرين: جبل ابو غنيم: على الحدود الجنوبية للمدينة، يضم 6500 وحدة سكنية والخطة جاهزة. بوابة الشرق: منطقة حيوية تربط بسغات زئيف، هار هتسوفيم ومعليه ادوميم. ان نقطة ضعف الاستيطان منذ حرب الايام الستة تتمثل في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وتلبيوت شرقا. وفي هذا المجال ستقام ثلاثة احياء على ارض يهودية.

- في جبل الزيتون (راس العامود) - 130 وحدة سكنية. الخطة في مراحل المصادقة النهائية.

- قرب ارمون هانتسيف - 400 وحدة سكنية، الخطط مصادق عليها. وتم التأخير من قبل المبادرين.

- قرب ابو ديس: 250 وحدة سكنية الخطة في مراحل التخطيط.

- مدينة داود: الاستيطان يتعزز باستمرار.

ان اقامة هذه الاحياء مع تطوير عشرة مشاريع وطنية ذات طابع ثقافي واجتماعي في هذه المنطقة سيغير من الواقع القائم بصورة كبيرة.

- الطرق:

- شارع الطوق الشرقي: يشق على طول الحدود الشرقية للقدس، ويمكن من الالتفاف حولها من الجنوب الى الشمال وكذلك يمكن من التطوير على طول المحور.

- شارع هار هتسوفيم: سيقوي الصلة بين القدس ومعليه ادوميم.

- منشآت أمنية: نتيجة للواقع الجديد الذي نجم ثمة ضرورة لانتشار أمني آخر في عدة مناطق على حدود القدس.

مجال القدس الكبرى

يجب التركيز على القدس والسلطات المحلية التابعة لمجالها الواسع، وخاصة معليه ادوميم وجبعات زئيف ومبشيرت جيبون تحت سقف بلدي مشترك بهذه الصورة او تلك.

منطقة معليه ادوميم: هذه المنطقة هي الأهم والاكثر امكانية في العاصمة الكبرى وهي أكبر بكثير من المجال البلدي لمعليه ادوميم. يجب وصل معليه ادوميم من غربها بالقدس من خلال بناء احياء سكنية ومنطقة فنادق ومنطقة تجارية ومقبرة منطقية. يجب ان نوسع في شرق القدس المنطقة الصناعية وان نخصص لها 20,000 دونم.

يجب ان نقيم اريحا عليها على جبل القرنطل. ومن الممكن توطين بدو هذه المنطقة بقرية تقام قرب ابو ديس حسب خطة قائمة.

منطقة غبعات زئيف:

1- يجب ان نقيم غربي غبعات زئيف حيا جديدا.

2- يجب ان نقيم مستوطنة في بيت حورون السفلي من أجل استكمال التواصل الاستيطاني في مدخل مودعين.

غوش عتصيون:

1- يجب ان نقيم مستوطنة بين هار جيلو ونيفه دانئيل لتعزيز الصلة بين القدس وغوش عتصيون.

2- توطين ناحل غبعات.

مكانة القدس في مركز الدولة

ان أساس تطبيق مركزية القدس على خارطة اسرائيل في الوضع السياسي الذي نجم هو بوصلها بنهر الاردن ومنه الى النقب والجليل. ومن ناحية الشرق على القدس ان تستند الى محورين متوازيين:

1- شارع 90 من ايلات الى المناطق المطلة على طول غور الاردن.

2- شارع 80 (طريق الون) الذي شق جزئيا والذي سيربط مستقبلا عراد عبر معليه ادوميم ومن الغرب افرايم مع بيت شان.

يجب شق المقطع الذي يربط صحراء يهودا مع معليه ادوميم الى الكرمل. وشق هذا الشارع سيضمن السيطرة على صحراء يهودا ويساعد في ضمان مستقبل الكتل الاستيطانية في كريات اربع وتكوع. ومن الغرب يجب ان نضمن مستقبل القدس ووصلها مع مطار بن غوريون وغوش دان من خلال شق شارعين متوازيين.

أ- شارع 45 من بن شيمن، طريق غبعات زئيف وعطروت الى ميشور ادوميم. ومن شأن هذا الشارع ان يكون الشارع السريع للقدس ذلك لأن جزءا من شارع 1 وشارع 443 لا يمكن ان يكون سريعا. وضرورة اقامة هذا الشارع تعتبر امرا مقبولا لدى كل الخبراء بدون استثناء.

ب- مقابل شارع 45 يجب الاعداد لخطة سكة حديد سريع من القدس وتل ابيب والتسريع في مقابل شارع 80 الذي سيشق يجب اقامة مستوطنتين:

- رمات قدرون: من جنوبي ناحل قدرون.

- زيف وتهدف لتعزيز الصلة بين كريات اربع شارع 80 ومستوطنات جنوبي جبل الخليل.

- عابر السامرة: باستثناء الخطة سالفة الذكر والتي تدعى القدس الكبرى يجب تخصيص جهود اخرى لمنطقة عابر السامرة. يجب شق شارع من ارئيل الى غوش يلو الى مدخل شارع 80. وهذه البذرة الشرقية الكبرى لعابر السامرة ستساهم في الامن القومي وتعزيز غوش شيلو. وقرب مفرق شارع 80 وشارع شيلو يجب اقامة مستوطنة كاتسيف.

بنيامين نتنياهو

اجمالي

ان فترة تنفيذ هذه الخطة التي تمتد على 3 سنوات. تعتبر قصيرة ولكنها تكفي للمساهمة في رسم خارطة مستقبل اسرائيل. يجب ان تبذل الجهود الاساسية في هذه الفترة في مجال شق الشارع وامدادات الماء والكهرباء على طولها. وأساس الجهد في الرأسمال الخاص يجب ان يخصص للبناء السكني وفي مجال الصناعة والسياحة في المدينة.

مينشه بن آري
(ناتيف) 1996/7/21

خطة ربط معليه ادوميم بالقدس ستضمن ضمها مستقبلا الى اسرائيل

■ خلال اربع سنوات، لن يتمكن كل من يسافر في شارع القدس- معليه ادوميم من معرفة المكان، اذ بدل السفر على طول مناطق فارغة وقرى عربية معادية، سيمر المسافر من طريق تواصل وامتداد لاحياء يهودية وفنادق تقوده من هار هتسوفيم الى معليه ادوميم، هذا ما وعد به رئيس بلدية معليه ادوميم بني كيسرائيل.

وحسب الخطة سيتضاعف عدد سكان المدينة في الفترة الحكومية الحالية ليصل الى (40) الف مستوطن. والخارطة التي عرضت هنا لأول مرة ترسم الحدود الجديدة لمعليه ادوميم: الاتصال من الشمال مع بسغات زئيف، من الشمال الشرقي مع هار هتسوفيه واوغستا وفكتوريا وجبل الزيتون ومن الجنوب مع العيزريه وابو ديس.

وتهدف هذه الخطة الى ضم منطقة معليه ادوميم الى السيادة الاسرائيلية في التسوية الدائمة ويعتزم كسرائيل ان يقيم داخل التواصل الاقليمي الذي سيصل مدخل القدس ما لا يقل عن 2000 وحدة سكنية وكذلك 3000 غرفة فندق ومواقع سياحية ومركزاً ومعرضاً كبيراً الامر الذي يجذب الى المكان مبادرين من البلاد وخارجها.

ويدرك كسرائيل الذي انتخب للتو كقائم باعمال رئيس مجلس «يشع» للمستوطنين الضجة التي ستثيرها هذه الخطة وسط الفلسطينيين ودول عربية لكنه يصف الدواء قبل المرض ويقول ان توسيع معليه ادوميم لن يتم بواسطة مصادرة اراضي عربية. «بدون الحديث عن اراضي دولة ليس ثمة اي مصادرات، كل الارض تعود لمعليه ادوميم».

تواصل البناء من معليه ادوميم الى القدس مهم جدا بالنسبة لتعزيز وتقوية القدس كعاصمة اسرائيل. والبناء المتواصل سيمنع تقسيم مستقبلي ومحاولات تعريف المناطق غير المبنية اليوم كمناطق ب و ج.

○لن يكون هناك اي شك، ان معليه ادوميم ستتصل مع القدس وتحول دون احاطة العاصمة بقرى عربية، يقول كسرائيل ويشير الى مبادىء الخطة التي وافق عليها رئيس الحكومة اسحق رابين في حينه وليس هناك اي سبب لعدم موافقة بنيامين نتنياهو على ذلك.

والحق كسرائيل الخارطة بكتاب وجه الى نتنياهو جاء فيه: بموجب المشروع الهيكلي لمعليه ادوميم الذي دفعت الى تطبيقه كل حكومات اسرائيل السابقة صادق وزير البناء والاسكان السابق بنيامين بن اليعازار على بناء 5000 وحدة سكنية اخرى منها 2000 وحدة سكنية و 3000 غرفة فندق في مواقع أي 1 الذي يربط معليه ادوميم بمدينة العاصمة القدس وتواصل بناء وحدات سكنية ومشاريع اقتصادية «هذا المشروع سيقوي القدس العاصمة وضواحيها وسيجلب الاموال الاجنبية الى صندوق الدولة» وطلب كسرائيل من رئيس الحكومة الالتقاء به من اجل ان يعرض امامه الخطة بتفاصيلها بهدف تحريك مجريات التخطيط والتنفيذ.

لا شك ان نتنياهو سيتبنى الخطة، ثم اجماع وطني على هذا الموضوع، ثمة اكثر من 80 عضو كنيست يؤيدون الفكرة، وحتى في لقاءاتي مع ممثلي الادارة الامريكية ومع نواب واعضاء كونغرس امريكيين ثمة ادراك ان معليه ادوميم لن تكون جزءا من الحكم الذاتي. لا يمكن اخضاع قطاع سكني يهودي يتجاوز عدد افراده 20 الفا، وسيتضاعف خلال عامين لسيادة غير اسرائيلية. وفي ذروة عملية التطور يؤمن كسرائيل ان عدد سكان معليه ادوميم سيصل الى 65 الف نسمة وستتحول الى مدينة كبرى في اسرائيل، والمنطقة السياحية الكبيرة التي يعتزم اقامتها تستند الى موقع سياحي قديم يجذب السياحة المسيحية ولكن يفتقر اليوم الى نقص في البنية التحتية المناسبة.

○وهذه المنطقة تناسب السياحية الصحراوية والمسيحية والسياحة «العلاجية» وهذا المكان المذكور في العهد الجديد «يشكل نقطة جذب للحجاج المسيحيين ونقطة انطلاق للنزهات في صحراء يهودا ويعتزم اقامة فندقين في المكان ومركز شبيبة الى جانب مركز رياضي ونقاهة صحراوية وكذلك مواقع سياحية خاصة».

ويحاول ايضا اغراء نتنياهو باسس مشروع لا يقل ضخامة- اقامة اطار بلدي حول القدس يهدف الى بدء سريان السيادة الاسرائيلية على القدس الكبرى واقامة بلدية عليا للقدس الكبرى تضم القدس، معليه ادوميم، جفعات زئيف، افرات، بيتار عليت، هار ادار ومبشيرت يروشلايم، ويأمل كسرائيل ان يشرح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الخطة للفلسطينيين والعالم العربي.

ليكن واضحا ان القدس ستبقى موحدة!!
الاصوليون
العلمانيون
رئيس الحكومة

(يديعوت)

اريه بندار
(معاريف) 1996/7/18

صفقة تبادل الاسرى والجثث مع حزب الله تمت بمصادقة ايرانية

يوم الخميس، قبل نحو عشرة ايام، ابلغ الوسيط الالماني برناد شميدت باوار رئيس طاقم المفاوضات للافراج عن الاسرى والمفقودين في اسرائيل يعقوب فاري ان صفقة فينك والشيخ قد حلت، وبهذا انتهت الحلقة الاخيرة من سلسلة المحاولات لاعادة رفات يوسف فينك ورحاميم الشيخ، هذه المحاولات التي بدأت عمليا من اليوم الذي اختطف فيه الجنديان في جنوب لبنان في شباط (فبراير) 1986

والتقدم الحقيقي الذي احرز كان في أواخر نيسان (ابريل) 1996، ففي سياق المفاوضات لبلورة تفاهمات «عناقيد الغضب» التقى شميدت باوار مع نظيره في الحكومة الايرانية الوزير علي فلاحيان الذي جعل الوسيط الالماني يدرك ان هناك ما يمكن الحديث عنه بهذا الشأن. وقبل ذلك، واثناء عملية «عناقيد الغضب» أعلن أمين عام حزب الله نصر الله بوضوح ان منظمته مستعدة للتفاوض حول اعادة الاسرى والجثث بمعزل عن «عناقيد الغضب»، الامر الذي عزز لدى اسرائيل الاحساس بأنه في هذه المرة ثمة مصلحة واضحة للايرانيين في اعادة الجثث من خلال اظهار ان الالمان هم الذين سيقودون العملية، وفي اسرائيل فسروا ذلك كمحاولة ايرانية لتعويض الالمان على نجاح الفرنسيين بالتدخل من أجل احراز تفاهمات «عناقيد الغضب».

وبدأ شميدت باوار جولاته المكوكية من بيروت الى تل ابيب وكانت شروط البداية من قبل الطرفين غير مشجعة، حيث تحدث حزب الله عن الافراج عن كل اسرى المنظمة في اسرائيل وسجن الخيام فضلا عن المخطوفين الثلاثة جواد كسفي والشيخ عبيد ومصطفى ديراني واعادة كل جثث رجال المنظمة المدفونين في اسرائيل، وعرضت اسرائيل من جانبها مبدأ «الجثث مقابل الجثث».

ولم يثر الحوار بين اوروبا- طهران - بيروت- تل ابيب اثناء شهر آذار (مارس) 1996 في المرحلة الاولى عن نكر، وتتذكر الاسرائيليون جيدا الفشل الذريع الذي جلبه معه أمين عام الامم المتحدة سابقا بيريس دي كويار عام 1991، عندما ساهمت اسرائيل حينذاك في صفقة دولية وافرجت عن اسرى في سجن الخيام فيما افرج حزب الله فقط عن رهائن اوروبيين، وبقيت اسرائيل خالية الوفاض، والامر الوحيد الذي أسفرت عنه هذه الصفقة الفاشلة هي مجرد استعداد حزب الله لتأكيد معلومات- كانت بحوزة اسرائيل- بأن الجنديين اللذين احتجزتهما المنظمة ميتان وان الحديث يدور عن فينك والشيخ، وفي عام 1990 وصلت الى اسرائيل معلومات معتمدة مصدرها من ايران بأن الجنديين فينك والشيخ في عداد الموتى. ونقلت هذه المعلومات من قبل وزير خارجية اوروبي الذي طلب منه فتح مصير الجنديين، وفي صفقة 1991 تم الحصول على تأكيد نهائي لهذا الامر حين سلم حزب الله صورا ومن بينها صور الجثث، وقد تم تشخيص رحاميم الشيخ بكل تأكيد من قبل الحاخام العسكري الاكبر، اما يوسف فينك فقد طلب توضيحات اكثر، ولكن أعلن عنه في النهاية انه قد لاقى حتفه.

وعشية حزيران (يونيو) 1996 تولد في اسرائيل الاحساس بأنه من الممكن انهاء الصفقة، لقد خفف الايرانيون عنادهم بشأن مطالب حزب الله، واعلنت اسرائيل عن استعدادها بالافراج عن اسرى من سجن الخيام، ومع ذلك فقط واصل الايرانيون التمسك بالافراج عن المختطفين الثلاثة: جواد كسفي والشيخ عبيد ومصطفى ديراني، وتمسكت اسرائيل برفضها ولم تنفذ الصفقة التي كان يجب ان تتم قبل الانتخابات في اسرائيل.

وعادت المفاوضات لتجري على نار هادئة في تموز (يوليو) حين ابدى حزب الله في مطلع تموز (يوليو) رغبة حسنة وافرج عن أسيرين من جيش جنوب لبنان كدليل على استعداده لانهاء الصفقة، وفي نهاية الامر التزمت اسرائيل باعادة عدة عشرات من الاسرى من سجن الخيام، وجثث مخربين تسلم للسلطات اللبنانية عن طريق معابر جنوب لبنان تحت اشراف ممثلين المان، وخلال الاسبوع انهمك الطرفان بالاساس على الزوايا الفنية للتبادل: نقل قوائم الاسرى والجثث من اسرائيل وتشخيص مؤكد لجثث الاسرائيليين الموجودين في البقاع اللبناني، وفقط بعد ان شخص الالمان جثث فينك والشيخ بصورة مؤكدة بدأت في اسرائيل عملية اخراج الجثث من مقبرة المخربين.

وحتى في هذا الاسبوع «العتي» تواصلت عملية المفاوضات حين حاول حزب الله رفع السعر واضافة اسماء جثث فيما حاولت اسرائيل من جانبها ربط استكمال الصفقة بمعلومات عن رون اراد، وكما هو معروف لم يتم الحصول على معلومات جديدة عن رون اراد.

ومن ناحية المانيا يعتبر هذا انجازا دبلوماسيا واثباتا لمصداقية الحوار الذي يجري مع ايران على الرغم من الانتقادات الواردة من الولايات المتحدة، ومن ناحية اسرائيل يعتبر هذا انجازا انسانيا، ولكن يجب عدم تجاهل حقيقة ان هذه هي المرة الاولى التي تخلق فيها اسرائيل وحزب الله نمطا عمليا من المفاوضات حول الاسرى والمفقودين.

اليكس فيشمان
(يديعوت احرونوت) 1996/7/21

عددهم سيتجاوز عدد اليهود قبل عام 2025

على اسرائيل ان تتطلع للانفصال التام عن الفلسطينيين وتحسين أوضاعهم الاقتصادية

■ توجد في اسرائيل المنطقة الاكثر اكتظاظا في العالم وهي قطاع غزة، ولهذا فهي تحتل مكانا محترما في التوقعات المتشائمة للبروفيسور يوسف كلتسمان، الاقتصادي الزراعي، والذي صدر كتابه «الانفجار السكاني، تهديد أم اسطورة؟» في باريس مؤخرا وهو يقول ان المشكلة السكانية في اسرائيل في غاية الخطورة، فقبل العام 2025 سيكون العرب هم الأغلبية فيما يسمى ببلاد نهاية الدولة اليهودية.

■ هل يمكن منع ذلك؟

■ «من الناحية السياسية على اسرائيل ان تتطلع الى فصل تام عن العرب، ومن الناحية الاقتصادية فان عليها الحرص على تحسين الوضع في المناطق بشكل حاسم والا فستكون الكارثة.

■ بمعنى ان هذا سيؤدي الى انفجار العنف؟

■ بسهولة، الا اذا اعطوهم الكثير من المال لتحسين الوضع الاقتصادي، ان مصلحة دولة اسرائيل مساعدتهم، وحتى انه ليس من المؤكد عندئذ ان يستطيعوا تقليص حجم الولادة.

فقطاع غزة هو المكان الذي تضرب فيه وتيرة النمو السكاني الرقم القياسي في العالم، 4,5 بالمئة في السنة، كما يقول كلتسمان، وفي العالم الغربي، وفي العديد من البلدان، غدا النمو السكاني سلبيا او توقف عند معدل اقل من النصف بالمئة، وحسب تقديرات الامم المتحدة، سيصل عدد السكان في اسرائيل فقط عام 2025 بدون المناطق الى ثمانية ملايين نسمة بما في ذلك اكثر من مليون ونصف من غير اليهود، اما في غزة يهودا والسامرة فسيصل العدد الى 6,5 ملايين نسمة ومعنى هذا انه في نطاق بلاد اسرائيل الكاملة سيعيش اكثر من ثمانية ملايين غير يهودي، واكثر بقليل من ستة ملايين ونصف يهودي».

وقد تكون الارقام أعلى من ذلك، لأن الأمم المتحدة تقيس بناء على الافتراض بأن وتيرة النمو السكاني في العالم تتقلص، والحقيقة هي ان وتيرة النمو السكاني في العالم الثالث في حالة ازدياد مستمر، والمسألة المركزية هي كيف يمكن تغذية السكان وماذا ستكون مشاكل البيئة كالتلوث الجوي واثر التدفئة والمحاصيل الزراعية.

نظريا، كما يعتقد كلتسمان: فان هذه المشاكل قابلة للحل، ولكنه ليس متفائلا، ان نقص المصادر الغذائية في العالم، في ضوء النمو السكاني، او المس الخطير بالبيئة، او العدد الهائل من الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في العالم المتقدم ظاهريا لا تمثل المشاكل التي تجعله متشائما، فكل هذه المشاكل مهما كانت صعبة، قابلة للحل، غير ان كلتسمان، وهكذا يشذ عمليا عن المجال العلمي الصرف الذي يختص به، لا يعلق الكثير من الآمال على امكانية الحل لأن ما ينبغي له ان يحل المشاكل هم البشر، وسلوك هؤلاء، برأيه، لا يوفر أسباب التفاؤل، وهو يرى في اسرائيل مثالا لعقدة كهذه من التناقضات بين المصادر القليلة والاكتظاظ السكاني الكبير والنزاع السياسي- القومي الذي يحبط الحلول التي من مصلحة كل الاطراف.

ويحلل كلتسمان في كتابه الجديد العلاقات بين كمية السكان في العالم ومصادر الغذاء ومشاكل البيئة ويتوصل الى الاستنتاج بأن العالم يقف أمام الكارثة، وهو يعنى بمسائل مثل: هل سيموت في القرن الـ21 ايضا الملايين بسبب الجوع وهل ستتمكن البشرية من العيش على اقراص الكالوريات والفيتامينات فقط، وكم بقت من السنين حتى تنفد كل مصادر الغذاء في العالم؟

■ كم سنة؟

■ «هناك نهجان. فالمتفائلون يقولون ان النمو السكاني في العالم آخذ بالتناقض وسيتوقف في العام 2100 عند نحو 10 مليارات نسمة، ولما كانت الكرة الارضية قادرة على اطعام ما لا يقل عن 20 مليارا وهناك من يقول 50 مليارا وفلا يدور الحديث حول انفجار سكاني».

غير ان كلتسمان، كما اسلفنا، لا يعتبر من المتفائلين «اذ لا يضمن أحد الحجم الذي سيصل اليه عدد السكان في العالم، فاليوم يوجد في العالم اكثر مما ينبغي من الافواه وفي اسوأ الاحوال في العام 2100 سيكون 10 مليارات نسمة واذا كان من الصعب اليوم اطعام اقل من 6 مليارات نسمة، فكيف سيطعمون 10 مليارات او اكثر؟

■ وهل يوجد حل للمشاكل التي نعرفها؟

■ «هذا منوط بسلوك بني البشر، وعلى الدول المتطورة ان تقدم كل المساعدات اللازمة للدول النامية، ليس من الناحية الكمية، بل ومن الناحية النوعية، فلا يكفي ارسال الخبراء بل ينبغي ان تعرف الدول النامية كيف تستخدم المساعدات، ومن الناحية الفنية، يمكن توفير الغذاء لـ10 مليارات نسمة، ولكني متشائم لأن الدول المتطورة لن توفر المساعدة اللازمة، والدول النامية لن تستخدمها اذا ما حصلت عليها بالشكل السليم والجيد».

■ وعندها وبغية خلق التوازن ستنشأ حروب وأوبئة جديدة في العالم؟

■ «يمكن الادعاء بأن المذبحة في رواندا قد نشأت على خلفية الانفجار السكاني، واذا لم يكن ممكنا تغذية كل شخص بشكل جيد فقد تنشأ أوبئة جديدة ايضا».

والعالم ينظر بنظر كلتسمان حبيس في ضرب من الشرك، فبسبب النمو السكاني سيضطر الناس الى التنازل عن الاراضي الزراعية لبناء المساكن والمطارات والطرق، ولكن وبسبب ذات النمو يتوجب ايضا زيادة الاراضي الزراعية والمحاصيل الزراعية لاطعام مزيد من الافواه.

■ ما الحل؟

■ «لا يوجد حل، يجب ايجاد السبيل الذهبي، فرجال جودة البيئة يشتكون من بناء المطارات على الاراضي الزراعية الخصبة، ولكن لا يمكن بناء مطار على تلة، فمطار ديغول يقوم على افضل الاراضي الزراعية في العالم ولكن لا مفر.

■ انك ترى الاسود فقط؟

■ «هناك اشخاص اكثر تفاؤلا مني، وانا متشائم بسبب سلوك بني البشر، فنحن نعيش في عالم من التقدم السريع جدا في كافة المجالات، ومع ذلك فان هناك مئات ملايين الجوعى كل عام ومليارات من الناس لا يتلقون تغذية ملائمة، والسبب في ذلك اقوى من كل احصاء او علم، هذه هي الطبيعة البشرية. والجميع يعرفون ما ينبغي عمله، ولكن اعرف انهم لن يفعلوا شيئا، فأي دولة ستوافق على تقليص صناعة السيارات لديها وتخفيض كمية السيارات على الطرق، وهناك مشكلة اخرى هي انه عندما تتطور البلدان النامية فستخلق مشكلة تلوث بيئة، واذا اضيف الى ذلك النمو السكاني فان هذه قنبلة موقوتة حقا، ولا يمكن لأحد ان يطالب البلدان النامية بتقليص تطورها الاقتصادي، فعندها سيردون: انتم عملتم ما عليكم والآن تريدوننا ان نأخذ العالم بالاعتبار؟

وينهي كلتسمان حديثه بأنه يعرف انه يعتبر نبي الغضب، لأن كل ما قيل عن اختراع او اكتشاف لتغذية العالم لم يكن صحيحا.

افيفا لوري - باريس
(هآرتس) 1996/7/21

هكذا من الأصل

ثلاثة ايام دراسية مغربية [3.3]

الكاتبة خناثة بنونة: كتابة الموقف والسؤال

- الرباط «القدس العربي»-
من ادريس البعقيلي:

وفي اليوم الدراسي الثالث الذي خصص للتجربة القصصية والروائية للكاتبة خناثة بنونة، والذي عرف مساهمة العديد من النقاد الباحثين. افتتحت الجسلة الاولى، التي ترأسها الشاعر صلاح بوسريف. بمداخلة لعبد اللطيف محفوظ التي عنونها بـ«البعد الدلالي للمفوظ الاطار في مجموعة الصمت الناطق»، ركز خلاله على اهمية الاهتمام باليات التحليل التي تقدمها النظرية السيميائية ان على مستوى طبيعة الملفوظات او انماط الافعال المتحكمة في الامكانات العامة لتوصيف الخطاب. وهذا ما مكن الباحث من استخلاص قاعدة اولية تضبط استخدام الشكل باعتباره حاملا لبعد اخلاقي. الامر الذي يمنح قصص خناثة بنونة قيمتها المعرفية، ويمنح في الان ذاته للمسار السردي لقصصها استراتيجية الخطاب التعليمي القائم على ثلاث مقصديات تخص: ملفوظ الحالة (تحويل الفعل الذهني الى فعل ايجابي)، وافعال الابطال (ابدالات الصورة السردية)، واخيرا القصدية الواعية لابطال قصص خناثة بنونة.

الناقد مصطفى النحال. خصص ورقته لتحليل رواية «الغد والغضب» من خلال شفافية الخطاب فيها، مركزا على سؤالين هما:

1- ما هي اهم التيمات التي يؤطرها البناء الحكائي. كبناء حكائي يقوم على نظام التوازي بين نصين اثنين: احدهما بضمير المتكلم/السارد وهو النص الاصلي. والثاني بضمير الغائب مكتوب بخط بارز بين اقواس تحكي تجارب اخرى تقوم بها شخوص اخرى.

2- الى اي حد يمكن اعتبار الخطاب في «الغد والغضب» شفافا؟ هذا الخطاب الذي اعتبره الناقد مصطفى النحال على انه عبارة عن علامات وادلة تزيل الغموض والالتباس. بحيث يقوم في رواية «الغد والغضب» على تقنية التوازي في استعراض الحكاية. كتقنية تقوم على اعتبار (هدى) نموذجا للبطل الاشكالي، وكذا اعتبار (الصمت والوهم) عنصرين منظمين للحكاية. مما يجعل الرواية تعكس بنية مزدوجة: بنية تعلم وبنية انجلاء الاوهام. ليختم بان الرواية تقوم على نصين وعلى صوتين سرديين، مثلما تقوم الحكاية على قيم اخلاقية تقربها من رواية الاطروحة.

وتناول الناقد عبد الفتاح الحجمري في مداخلته «متخيل الكتابة في التجربة القصصية لخناثة بنونة»، كمتخيل قائم على اسئلة تستمد قوتها من المفاهيم المؤطرة لسؤال الكتابة عند خناثة بنونة يتخصص متخيل الحكاية لديها، كمتخيل يستند في حل نصوصها الابداعية الى «قناعات تسم رهان التخييل لديها بفهم محدد.. ككتابة منفتحة ليس فقط على الاحتفالية المفرطة بالاستيطيقي والايديولوجي. ولكنها كتابة منفتحة على القضية والفكر والتزامات الواقع»، ليستطرق بعد ذلك الى الحديث عن انماط الشخصيات التي جاءت في قصص الكاتبة، كشخصيات لا ترغب في الانزواء او العزلة، شخصيات مشدودة دوما لردود فعل تأملية، وشخصيات واعية بعمق التباسات الواقع واخيرا شخصيات تحاول ان تطمئن الى ذاتها لتحلم بكينونة مغايرة، ليختم مداخلته بسؤال للاستاذة خناثة بنونة جاء فيه «الى اي نوع من المعاناة نحتاجه، لكي نحسن الاصغاء الى الصمت؟».

وفي تحليل لقصة «العزلة الموقوتة» (الصادرة ضمن المجموعة القصصية المعنونة بـ«الصمت الناطق») قدم الناقد ميلود العثماني تحليلا للكيفية التي يشتغل بها الخطاب في هذه القصة، وكيف تكون الكتابة تحررا وتشييدا لهوية المصادرة؟ وكيف السبيل الى اختراق محكيات ابيسية ضيقة امكانيات الرؤيا المتعددة؟ وما هو السبيل الامثل لصياغة ذات تكتب واخرى تتلقى خارج برامج الفهم والتأويل الجاهزة؟، معتمدا في دراسته كل هذه المكونات على خمسة عناصر اعتبرها قادرة على تجلية هذا النص القصصي لخناثة بنونة وهي، لعبة الازمنة، التدرج التيماتيكي، فعل التسمية والاحالة بالتجاور، الاختيارات البلاغية والاسلوبية، واخيرا حقول معجمية واخرى دلالية..

اما عن برنامج الجلسة الثانية والتي تراسها الناقد نور الدين صدوق، والذي قدم في بداية تقديمه ورقة عنونها بـ«ادب القضية: الى اين؟»، مشيرا الى ما امتاز به ابداع خناثة بنونة من زاوية اهتمامها بالقضية الفلسطينية، حيث جعلتها كقضية رئيسية ضمن مجموعتها «النار والاختيار» كقمة ما ابدعته المبدعة.. وكنموذج في نظر صدوق نور الدين، عربي غير فلسطيني لا غيبة يعايشها باحساسه ووجدانه ويدافع عنها باعتبارها قضية تخترق الحدود الجغرافية لتتخذ بعدا عربيا وانسانيا..

فيما جاءت مداخلة الناقد عبد الرحيم مودن بقراءة في قصص خناثة بنونة تحت عنوان «صراخ الكتابة ام كتابة الصراخ»، حاول من خلاله ان يقسم قصص الكاتبة خناثة بنونة الى قسمين: قصص قبل الستينات واخرى اواخر الستينات حيث لاحظ ان القسم الاول عالج قضية المرأة. فيما اتخذ القسم الثاني مواضيع جديدة ويبقى الانسياب الشعري القاسم المشترك بين هذين القسمين واضطهاد المرأة هو القضية الجوهرية.. ليركز تحليله على مجموعة «النار والاختيار» نظرا لما تشكله من تمثيلية لجمل الخصائص الفنية للكتابة ويعالج من خلالها التوازي بين وضعية المرأة العربية والمغربية.. ليصل الى ان فضاء النص، فضاء ذاتي ورمزي، لا يمثل الا عنصر اضطهاد المرأة..

الاستاذ عبد الرحيم العلام استهل مداخلته التي عنونها بـ«صورة الاب في رواية «الغد والغضب» ميرزا خصوصية «الكتابة النسائية» على مستوى الرواية المغربية محددا المفترضات العامة لسؤال الكتابة لدى خناثة بنونة ان على مستوى التقاء الابداع بالفكر او على مستوى استثمار التأملات الوجودية والمصيرية ضمن نصوص الرواية او القصة، كما اعتبر العلام رواية «الغد والغضب» مجالا تخييليا ودیناميا يخضع للتبادل السردي وتوزيع الفضاء النصي القائم على حكايتين متوازيتين، ولذلك فقد ركز تحليله على حكاية (هدى) متخذا من صورة الاب مجالا للتحليل واستنباط دلالات الرواية الممكنة.

واهتمت مداخلة خديجة مفيد بابراز خصوصية بناء الشخصية في رواية «الغد والغضب» وتعيين مواقفها واحوالها من خلال: شخصيات محورية، واخرى تؤطرها الشخصيات المحورية، وبعد تفصيل الحديث عن اهمية هذا المكون النصي ودوره في تنويع مسارات الحكاية، ركزت الباحثة تحليلها على العديد من الشخصيات الروائية محددة ادوارها ووظائفها النصية منها: شخصية (هدى) كنموذج للشخصية الباحثة عن الانسجام مع محيطها وشخصية (سلمى)، وهي شخصية صامتة في النص تحاول تحديد طريقة ومسار يمكنها من تجاوز معاناة (هدى)، وهناك ايضا الشخصيات التي حددت الباحثة اهم مسلواتها النصية والحكائية.

وركز سعيد يقطين مداخلته على تحليل قصة «الصمت الناطق» محددا اهم «طبقاتها النصية» القائمة على العديد من المكونات منها على وجه الخصوص: الايحاء، الاختزال، وتغيير شفرات الطباعة لتنويع كتابة فضاء النص، هكذا انجز سعيد يقطين تحليلا نصيا لقصة (الصمت الناطق) متتبعا اهم الاختيارات الدلالية التي تعرض لها فقرات القصة مستنتجا قضاياها العامة التي تعالج لحظات حياتية تتصل بالمجتمع والحياة»، ولذلك فان خناثة بنونة كاتبة تمتلك حسا وطنيا، كما تمتلك جرأة كبيرة في التعبير عن قضاياه وقضايا الوعي بالواقع.

الكاتب عبد الجبار السحيمي قدم شهادة عميقة وصادقة في حق الكاتبة خناثة بنونة، ركز فيها على صفاء الكلمة عند الكاتبة.. كلمة كانت تحيل عن الزمان الذي كان.. وعن تلك الرياض الاندلسي الذي «ضاع وضيعنا بوصلة الطريق اليه»، وعن تلك الفضاءات الرحبة التي كانت المبدعة خناثة بنونة مسحورة بها..

ليختم شهادته بهذا المقطع:

«اعرفك في الصمت وفي الصمت.. كتبت.. ولكن صمتك صمت امة.. فكل صباح تفتحين كتاب التموينات وتقرأين، فكم قد قتلت؟ وكم قد متّ عندكموا، ثم لتنفضت فزال القبر والكفن..».

اما الجلسة الختامية والتي ادارها الروائي شعيب حليفي فقد استهلها احمد زيادي بمداخلة تحت عنوان «العنوان في قصص خناثة»، حدد من خلالها دلالات عناوين قصص خناثة في ارتباط بمواقف شخصياتها والاحداث الفاعلة فيهم، ما دام العنوان يقيم علاقات تعالقية بالفكرة والمكان والموقف، من ثمة استخلص زيادي اربعة عناوين مميزة لقصص الكاتبة منها: العناوين المؤطرة للمضامين والملخصة للمضامين وعناوين مكملة للنص واخرى تظل التجربة.

ليقرأ بالنيابة الناقد عبد الفتاح الحجمري شهادة لعبد الحميد عقار في حق الكاتبة خناثة بنونة وفي حق كتابتها التي تستوعب لحظات الذات والاصغاء للواقع وما يميز عوالمها الحكائية سواء في القصة او الرواية..

الاستاذ ابو يس الشيكر، هو الاخر القى شهادته والتي خصها باسترجاع نبضات ذاكرة الزمن في سيرة الكتابة راصدا اهم اللحظات الحياتية والثقافية والابداعية من خلال المواقف الصادقة التي عبرت عنها المبدعة في العديد من المناسبات..

لتتناول الكاتبة خناثة بنونة في ختام هذا اليوم الكلمة شاكرة الحضور والمشاركين، ومقدمة شهادة حول تجربتها في الكتابة، محددة عبرها اهم التصورات التي تحكمت في انتاجاتها لعوالم الحكاية والتخيل ومبررات التزامها بالتعبير عن الواقع وتحولات التاريخ، معتبرة ان صدق الكاتب يكون في صدق ما يكتب وفي ما يحمله دوما من قضية واسئلة وموقف..

وهنا نص الشهادة المعنونة بـ الترحال بين الشهادة والاستشهاد.


خناثة بنونة (القدس العربي)

الترحال بين الشهادة والاستشهاد

ان ذلك الانصهار بين ما هو مدرك ومرئي، ذلك المد والجزر، بين ضفتي تاريخين عام وخاص، ذلك الوجع من اجل تحويله الى برعوم الوليد يكشف الواقع برؤية مغايرة ووعي مختلف وحلم ابيد مهمل بجزء من جواب وكثير من اسئلة ترحل في المطلق والمحدد، في الذاتي والموضوعي، في المدرك واللانهائي، في المجتمعي والانساني، اذن، هو الفن، هو الادب، هو الابداع عموما.

هذا الادب، هذا الابداع، هذا الفن، اهو مساءلة للعالم؟ اهو كشف له؟ ام قراءته ام الدلالة عليه؟ لم انه منتوج ذاتي ام اجتماعي لم هما معا.. ام انه هو الانسان والحياة والكون جميعا.

من كل هاته الاستفهامات، اي من كل هذا التوافق والتضاد يتأكد شيء وهو ان تكتب معناه لن تتخذ موقفا من الناس والعالم ونفسك.

وكنت كلما ارتحلت في شساعة السؤال او تعلقت جزءا من امتداداته العملاقة من الارض حتى السماء، بين الاكوان ولا تهائياتها، كأنني اربة عنيدة الا ويزداد السؤال كبرا وعتاوة. بمرح في لانهائيات الكون والواقع والانسان، ضاربا في متاهات الخلق والابداع والقوانين المتجددة لكل معرفة وليدة ولهذا كان الكتاب، ومنذ البدء لعبي وملعبي. كان اداة تعاملي الاولى مع الحياة، ومع الواقع المتأجج بالاحداث دون ان اعرف الانواع الاخرى من لعب الطفلات والاطفال، فكنت بذلك في تعامل اكبر من سني، مع الكتاب والواقع لان ذلك النهب الخارق في البحث الدؤوب عن الاجوبة المحققة التغيير للجواب الاعم كان يؤرق طفولتي ويفاعتي ومراهقتي وشبابي وحتى الان، ولان سمة المرحلة ايضا اسرويا، وطنيا وقوميا، الكتاب الكبير المفتوح على معاناة الاسرة والوطن في معركة الكفاح وضريبة الامة الكبيرة يتعلق ذلك مع الحلم الاكبر في البحث المنتظر عن امة عربية جديدة يهتف عبد الناصر بأبجديتها الجديدة فترند الحناجر في كل الربوع انشودة البعث الاكيد للموهوم للاسف.

كل ذلك تلاحم مع قضية القضايا فلسطين للعلمة وفلسطين البعث، محيطا وخليجا، ليبدأ النبض الرافض دون العاشرة من العمر، انه الرهان على اختيار مضاد لكل ما وجدتني أغفل فيه بصفتي الانثى في اسرة ذكورية.

انها البداية الدامية والرائعة بحق. انها معركة الخلق، معركة الابداع، معركة التغيير، معركة الحرائق والبراكين الداخلية، معركة البحث عن الذات، الذات الفاعلة، المغيرة والمتغيرة، الذات للغير النمطية، الذات المساهمة في الفعل الموضوعي والبحث النظري من اجل الانتماء للذات الجماعية للفعل بها ولها في توحد مطلق بين الذات الخاصة والذات العامة من اجل معركة التغيير والمعرفة، التغيير واقعيا والمعرفة نظريا. وهكذا تظافرت العوامل الخاصة بالعامي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا لتكون الكتابة بالنسبة لي ايضا فعلا وتوهجا، وامتدادا في الزمن واختصارا له، بحثا عن مغايرة واثبات للمعنى لذلك كانت نزيفا ووجعا، اشراقا وحفرا في الوعي والتربية من بؤرة الذات وكشافة للموضوع حتى لا نهاية السؤال، ولانها صيحة وتأكيد فانها محملة بوجع الوطن، الذات، الامة، العالم، من المهد حتى العنفوان. في الصراع مع المدرك والمرئي ضد اخطبوط الالغاء الذي يمتد من التفاصيل الصغيرة لمختلف السجون الداخلية والخارجية لانساننا العربي.

وتكثر الاسئلة وتتسع الجراح، جراح نازفة نتيجة خيانة اللون والجلد والخط والهوية في زمن السمسرة والتقوص والجزر، حيث تأخذ العلاقات والمؤسسات والنبر والهياكل كل انواع السفالة والغدر والغموض. انها الرهان على الاختيارات المضادة للسائد، قد يتشكل ذلك كله في برهة، في امد، في عبارة، في استشراف، في كلمة، في لمحة او اشارة او فعل او نص، وقد يكون قصة او قد يكون رواية.. ليكون تاريخا جديدا او وعدا به او ادانة لغيابه او شروقا، في الوطن او اوطان الحلم، في ذلك الترحال الدائم بحثا عن واقع وجواب، جواب نهائي لن يكون لان اسئلة الابداع والمبدع هي اسئلة العابر والابيد في الان، ولانها ايضا دائمة الاختراق، ولانها دائمة الاختراق المألوف والنمطي والغوص في الاشياء والعالم، في الارض وتصيبها، والانسان وابعاده، في الحياة ومتطلباتها ومطلقها.

ولهذا تغوص الجراح، وتظل نازفة متصلة بعمق الاعماق، وخلايا الجسد، وتضاريس المكان وصفحات التاريخ المشوه بحثا عن مشروع جديد يتعدى نطاق الحرف والفرد والعبارات الى مسؤوليات الجموع لصياغته نظريا وخلق ادوات التعامل معه واقعيا، وابداعيا حيث ترتبط الكلمة بالفعل ربطا جدليا، فنا وعملا، خصوصا ولن اختار ومن الاول الشهادة والاستشهاد اداة وهدفا.

رف الكتب

«مصافحة في الظلام» لجمال جمعة

■ تحت عنوان فرعي «مصافحة في الظلام» صدرت الترجمة الدنماركية لديوان الشاعر العراقي جمال جمعة (رسائل الى اخي) الذي كتبه ابان حرب الخليج، عن دار (بروندوم)، والديوان عبارة عن رسائل موجهة من الشاعر الى اخيه الذي وقع في اسر القوات الامريكية في صحراء الكويت. قام بترجمة الديوان (اولا برين) استاذة اللغة العربية في جامعة كوبنهاغن بالتعاون مع الشاعر المعروف (ايك ستينوس) الذي ساهم بنقل العديد من الاعمال الادبية العربية الى الدنماركية، منها «للتشائل» لاميل حبيبي. من اجواء الديوان:

هي ذي أسماؤنا على الرمال
احمليها أيتها الريح
وانثريها على الكثبان،
شواهدَ منسيةً
لجنود ماتوا بلا أسماء.
خواءٌ في مواسير المدافع،
صدأ على جنازير الدبابات
وأشلاؤنا بيتها
تحاول أنْ تزيت الصاروخ الأخير
باتجاه الطائرات المغيرة
على جنودٍ ميتين.

«غزلية القمر» مجموعة قصصية لحجاج حسن أدول

■ الكاتب النوبي حجاج ادول الفائز بجائزة مصر التشجيعية لعام 1990 عن مجموعته الاولى ليالي المسك العتيقة، عاد واصدر مجموعة جديدة متميزة في ثلاث قصص او حكايات، فكتاباته تتميز بانها لا تدخل في تصنيف القص المجتزأ وانما في الشكل الحكائي الذي يخوض في تفصيلات مسترسلة يقف بها عند معين، لكن ليس على طريقة النهايات المفتوحة.

المجموعة تشمل: من (وحي مصر العثمانية) 1- هوجة ام حلمة، (من وحي بلاد النوبة) 2- زواج هجلة ميرغني، 3- غزلية القمر.

(المجموعة صدرت عن دار الحضارة للنشر في القاهرة في طبعة انيقة وغلاف ملون في 112 صفحة من القطع المتوسط).

«السيف والسفينة» لعبد الرحمان مجيد الربيعي

■ بمناسبة مرور 30 سنة على صدور طبعتها الاولى اقام الاصدقاء من الادباء العراقيين امسية تكريمية عنها وعن الاديب في غيابه لتعذر ذهابه الى بغداد.

اكثر من 60 كاتبا تجمعوا داخل هذا الكتاب مبدين آراءهم في ادبه اضافة الى شهادة للمؤلف نفسه حول تجربته في كتابة السيف والسفينة، ثم تأتي المجموعة في نهاية الكتاب.

المجموعة صدرت عن دار نقوش عربية في تونس- الطبعة الرابعة، في غلاف انيق ملون يحمل صورة المؤلف في حجم 160 صفحة من الحجم المتوسط).



الكشكول (لندن)



الكتاب: ثرثرة فوق الفرات - النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - لندن - 1996

«اذا كانت السلطنة العثمانية قد افتتحت القرن العشرين بالمجمعات والاعدامات البشعة، فان الورثة العلمانيين المتمثلين بالدولة التركية الحديثة، يختتمونه عشية انتهاء القرن - وفي بلاد المشرق العربي ودوله نفسها، بالعطش المر في هذا الكتاب المدعم بالوثائق والمذكرات والمراسلات الدبلوماسية، يروي الصحافي علي جمالو قصة الشك الزمن بين عواصم تتشابه في المأتم وتختلف حول كل الباقي» ويعرض الى الصراع على المياه، عبر قنواته السرية والعلنية. الصراع الذي تقف اطرافه (سورية، العراق، تركيا، اسرائيل) على حدود معركة مفتوحة.

الكتاب: محنة ثقافة مزورة - صوت الناس أم صوت الفقهاء
المؤلف: الصادق النيهوم
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الثانية - دمشق 1996

ملاذا؟ وطننا العربي، يقع في خانة تضم اكثر الشعوب عجزا عن ملاحقة سيرة الحضارة، وهو موقع لا مبرر للشكوى منه، سوى ان الحضارة بأسرها، ولدت اصلا في وطننا، وان السفن والاسلحة، التي ارتاد بها الاوروبيون قارات العالم الجديد كانت في ايدينا، قبل ان يعرفها الاوروبيون بثلاثة قرون على الاقل. فلماذا يحدث الذي لا يحدث؟ وكيف يمشي وطن رأسه - الى الوراء؟» اسئلة كثيرة اقترحها المفكر الراحل الصادق النيهوم وطرحها في كتابه، محاولا التوصل الى اجاباتها.

الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى - بيروت القاهرة - 1996

هذا هو الجزء الثاني من كتاب المفكر محمد حسنين هيكل المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، والكتاب الذي صدر في مجلد كبير بالانكليزية قامت دار الشروق بترجمته ونشر الجزء الاول منه في الاشهر الماضية، وها هو الجزء الثاني يطرح في الاسواق، وسيختتم الكتاب بالجزء الثالث. هنا، يركز هيكل على القنوات السرية التي تمر عبرها اتصالات مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت - 1996

لم يحدث ان تقابلت الاتجاهات والحركات والمذاهب والشخصيات - في المنطقة العربية كما تتقابل في هذا الكتاب، وبأصواتها الاصلية، في حوار الاختلاف - والتآلف دراسات موسوعية - تحليلية وتقديم بحجم معاناة العرب في العصر الحديث - تصل الى القارىء العربي - بعد ان ابقاها مؤلفها، لسنوات، بعيدا عن النشر لما احتوته من قضايا بالغة الخطورة» من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: الشيطان والعرش - رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس. ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها، وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى - دمشق - 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

مكتبة ابن سيناء (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: ادونيس

آخر ما نشر أدونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس». عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف».

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي، وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة للقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

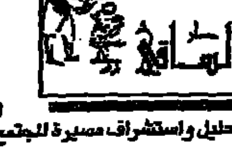
الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

حاول آلان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين: اولهما هل ان دول المجلس في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى اوضاع سابقة.

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن، ودوائرها تتماهى في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: بيت النمل
المؤلف: ميفاء زكنة
الناشر: دار الحكمة

المجموعة القصصية الاولى للمؤلفة بعد روايتها (في اروقة الذاكرة).

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاءوا الى العالم العربي ومندوبين ساميين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: البحرين - مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: المتعة. الزواج المؤقت عند الشيعة. حالة ايران 1978 - 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع - بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979، اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وآراءه عنهم ومعهم.

من تخوم «شنقيط» الى شمس «جيش التحرير»

في رثاء الباهي محمد

عبد الجبار السحيمي *

■ اعترف لكم، انني اذ بدأت اتلمس طريقي عبر هذه الكلمات، الى محمد باهي، كنت اعلم ان هذا السهل ممتنع. انه الادغال والاحراش والبسيط والمركب وامتداد الصحراء، وكثافة الغابة واعماق البحر.

ليس سهلا القبض عليه.. كالنور يضيء ولا تمسكه اليد.

واعترف، وانا اتقدم منه، انني وضعت خارطة ممنوعات وهمية، ان لا اتحدث عن نفسي تحت غطاء انني اتحدث عنه، وان لا يحوز فيه حفظ الحقوق ولا حفظ الامتلاك، واخيرا ان لا اسمح لفعل كان الناقص لن يقيم ستارا بيننا، لانه ببساطة ارفض ان يكون للقرور وتقمص حيواتنا جميعا. انه كالكلمة لا معنى ولا مدلول لها الا في عشيرة الكلمات كما كتب ذات مرة.

في حفل رثاء قديم، اذكر ان الخطيب تحدث عن يديه المرتعشتين لهول الفقد وحدقتنا في يديه فلم يكن بهما ارتعاش. وقال ان دموعه تسيل مدرارا، ولم تكن في عينيه، وهو يلقي رثاءه، ظلال دمعة واحدة.

يضحك باهي الان وهو يعلق: ضبطته متلبسا.

لكنه يفهم ان بعض الدمع اروح للقلب، واننا، اذ فقدنا كل الرضى، تحجرت دموعنا وفقدنا هذه المتعة الصبية، وترف السكينة اليها.

وهو اذ يطل علينا، ليرى بروحه غير القابلة للفناء، هذا الجمع المحتفل بحضوره، سيعلن: لا تشغلوا انفسكم بي.

مع ذلك فباهي ليس متواضعا، لان الذي يتواضع يعرف الغرور، وباهي حتى لو نازعته نفسه، لا يعرف أن يكون مغرورا. هو في غير حاجة الى الغرور او الى التواضع، لانه محصن ببساطته الكامنة، بمفتاح شخصيته التي خرج بها الى الحياة الواسعة: وضوح في الراي ووضوح في الموقف. مناعة على الابهة في الاشخاص وفي الاماكن وفي المظاهر. وصرامة تعفيه من ان يحابي أو ان يتظاهر. وهو في كل ذلك مسلح ببراءة تعطيه حقه الانساني في ان يكون مخدوعا، لكنها براءة عاقلة مثقلة بالوعي مسربلة في الصفاء تعصمه من ان يكون خادعا.

فمن هو؟

وما هو؟

اتساءل بصيغة الذات المفردة وبصيغة المطلق.

بصيغة العاقل، وصيغة الوردة والبحر ولون المطر.

ذلك اننا لو اردنا ان نؤرخ له منذ غادر الخيمة الاولى، سنجدنا فيه، وسنجد عبر ترحاله تاريخا موثقا لكل جيلنا وشهادة على زماننا الذي كان يعاند احلامنا التي هدمناها وسقيناها نبض القلب وامتلكت علينا ليلنا ونهارنا.

ليس جرحا واحدا بها الباهي. فقد اثخنت اجسادنا بالجراح. في كل بصيص ضوء، انطلق باهي على هدية يقول: لعلي اتي اليكم بقبس. من تخوم «شنقيط» الى ذلك «الرباط» الذي كانت تتألق في دهاليزه كمائن الشرعيات، في مفتتح ذلك «الاستقلال» الذي سرق مراهقتنا اليافعة.

من هنا الى هناك.

من شمس جيش التحرير للضيئة الفاضحة الى عتمة الكواليس، اضاء البحث ذلك القبس الذي يشتعل اذ تمسه شرارة النار لا بد من التفاصيل.

لا بد من التفاصيل ايها الباهي المسروق من احلامه واحلامنا. لكنه، مثل كل جيلنا، مهموم بالكلي، فيما كانت السكاكين تقتطعه جزءا جزءا لتضلل علينا الطريق.

حتى اذا جابهنا احباط الواقع، تصدينا بالمجابهة وللمواجهة تحاول ان نفتك الحلم بين فكي الوحش المجهول المعلوم.

علمته الصحراء امتدادات الرؤية، ولم تكن خافية عليه سراباتها، يحسبها الظمآن ماء، لكنه كان مسلما بصدق الرؤيا وزوادة قاطع البيداء.

هكذا رفض ان يكون وحيدا، يجد لحلمه رفاقا واشباها لا يجمعهم حزب بالضرورة، ولا جواز سفر بجنسية محددة الاقامة، ولا خارطة جغرافيا كما فبركت في تصاريح التاريخ.

وتكون الوحدة فقط حين يستكين الى ذاته يجتر حزنا طالعا من البدوي الاول الذي يغبط الحجر لانه لا يعرف الالم.

في كل بصيص لعله مواعيد عاصفة تدمي القلب بالجراح.

في الجزائر

في حزيران

في ايلول

في صبرا وشاتيلا

في بيروت

في الخليج الاولى والخليج الثانية

وفي الاوفقيريين يجهضون ولادتنا، ويصادرون طموحنا ان لا يكون الاستقلال مجرد علم منتسي على ساريات الادارات، مجرد معزوفة وطنية لافتتاح الاذاعة وطقوس للمناسبات.

وفي الكلمات التي استفرغت من نبضها الحي: الديمقراطية.

الشفافية ودولة القانون.

وفي استحقاقات تسعة وتسعين بالمئة وصناديق نجارة وزارات الداخلية.

وفي اربعين سنة من التفاهة في اربعين سنة من الاستقلال.

في الخيانات كلها.

وفي الهزائم كلها.

وفي ما لا اذكره ولا اعدده، كنا نحن، جيل الباهي، مغدورين بالخيبات.

لكنه هو بالذات، تكتم على ندوب قلبه.

حتى حين كنا نراه يتحدث ليلة كاملة.

حتى حين يضحك ويتندر ويتبسط.

لما لاحظتم انتم الذين شاركتموه العيش والملح، حلو الكلام وحفريات التحليل والاستقراء. اما لاحظتم ان لمعة الحزن مخبأة في عينيه.

لو تقدم به الزمان.

لكان قادما الينا على يمين او يسار ابن تومرت، راكبا صهوة فرس التوني ادهم.

او لكان قائدا في الزلاقة.

او لعله يطارد فلول الغليان في وادي المخازن.

فأي مصير رمى بنا، نحن الباهيين، في زمان جارح كالصقور، لا وطن فيه لرسول او رسالة.

وما اتذكر الزعيم علال.

سأفعل، لانني اريد ان استعيد صوته المختنق وهو يودع رفيق العمر الاستاذ عبد الخالق الطريسي ويقول: اختار ان يرحل، لانه لا يمكن ان يتوامم مع دنيا مطبوعة بالزيف والمسخ.

ما هي؟

هل هي كل تلك الجراحات والخيبات سهلت للموت طريقه؟

فماذا نفعل نحن اذن؟

هل نحن اعصى على هذا الموت؟

هل نحن اقدر على لمة الجراح والاستنامة اليها او التطبيع مع المسخ؟

ام نحن، نتعذب بموت التقسيط الذي ما كان لباهي ليستسلم له؟

وسأهتم الان. هذا هو باهي.

في اسمه المفرد نجد اسماءنا، الجيل الذي رقص في الشوارع للاستقلال، في نفس اللحظات التي كان فيها الاستقلال يسرق وثيقة وثيقة من الارشيف ووطنا تحت للملكيات الخاصة في المحافظات العقارية في مرات كثيرة قرأت او سمعت مراثيا عن بعض الناس الذين كنت اعرف، وكنت اتساءل في الانتهاء هل هم يتحدثون عن نفس الشخص الذي كنت اعرف؟

لكنني في كل ما قرأت عن باهي، كنت اجد باهي الذي اعرف. اليس اسقاطات لاستساغة الطعم المر لعدوان الموت.

ولان باهي، لا يمكن احتواؤه في جملة او فكرة، فان كل الكتابات والكلمات عنه، كانت تقدم عنصرا من باهي المتعدد، حين يجمعها سيطل علينا في استاذيته وشموليته وعضويته ليقول لنا: لا تكلفوا انفسكم ايها الصحب، يموت الحالم ولا يموت الحلم، معاركنا لم تكن اوهاما ولن تكون دفنت كل الماضي ولا كل المستقبل، فالروح الكامنة في هذه الامة تتكسر ولا تنهزم ولا تتخرب.

* كاتب من المغرب

«أحوال العاشق» لاحمد الشهاوي [2.1]

حالات العشق بين القوالب الشعرية والنثر

مي التلمساني *

■ يحل مفهوم «النص» اليوم محل مفاهيم اخرى ارتبطت على مر السنين باشكالية النوع الادبي، سواء كانت هذه المفاهيم ذات منطلقات تاريخية او اسلوبية او اجتماعية او شعرية (بويطيقية) او جمالية او بلاغية.

النص كما يقول رولان بارت ليس مجرد «مجموعة من العلامات المغلقة التي تتمتع بمعنى ما علينا العثور عليه، وانما هو كتلة من الاثار دائمة التحرك»(1) والنص كما يعرض د. صبري حافظ «لا يمكن قسره على الانخراط تحت لافتات التقسيمات الى اجناس ادبية، او لاجباره على الانصياع لنسق او تسلسل هرمي. فما يمكن النص من الاستمرارية هو قدرته على الاطاحة بكل التقسيمات السابقة عليه وتدميرها ومراوغتها»(2) وفي موضع اخر يضيف، دائما من وجهة نظر بارت، ان النص «اشارة مفتوحة على عدد لا نهائي من المعاني والدلالات، لانه بناء بلا اطار وبلا مركز، يتميز بالحركية والفاعلية المستمرة، وينطوي على تعددية المعنى الذي لا يمكن ان تقتنصه شبكة التفسيرات»(3).

فاذا اتفقنا على ان كتاب «احوال العاشق» لاحمد الشهاوي هو نص يتشكل من مجموعة من العلامات والاشارات دائمة الحركة تندرج في اطار النص الذاتي الذي يستلهم التاريخ الشخصي والاجتماعي للشاعر، فاننا بذلك نمهد للقارىء لاستيعاب هذا الكتاب بوصفه نصا لا نوعيا بمعنى انه لا يندرج تحت تصنيف نوعي بعينه، كما انه لا يستثمر صيغة معروفة مسبقا، اي باختصار انه يقع دوما في منطقة بين منطقتين.

«احوال العاشق» نص يطرح بشدة اشكالية النوع الادبي او قضية التجنيس، التي لا تزال تشغل النقاد والباحثين الاكاديميين. ونحن نرى ان مهمتنا هنا مهمة مزدوجة: هي مهمة الناقد كما يراها جيرار جونيت بما هي العناية بالنص بوصفه نصا فردا، ومهمة الباحث ايضا بما هي محاولة لاستكشاف امكانات النص النوعية وانتماءاته المتعددة وفقا لما اسماه جونيت «جامع النص».

فاذا نظرنا الى الانواع الادبية -التي يتعرف عليها عادة القارىء بشكل حدسي وفقا لخبرته بالقراءة وافق توقعه- مثل الرواية والقصة والسيرة الذاتية وقصيدة النثر وقصيدة الشعر الحر، لوجدنا ان «احوال العاشق» تجمع بين هذه الانواع جميعا ولا تمثل بالضرورة ايا منها. لن نستطيع اذن تصنيف الكتاب -وهو المنتوج النهائي الذي يقع بين ايدينا- بوصفه نصا مندرجا تحت اي من هذه التسميات او ممثلا لها بشكل خاص ومميز. هو عصي على التصنيف، وهذا سبب من الاسباب التي تدعونا لقراءته بتمعن والانجذاب الى تنوع مستويات الحكي فيه. هو نص مراوغ، لا يزال يثير تساؤلاتنا حول كيفية تلقي نصوصه الثلاثة والعشرين -او ان شئنا فصوله الثلاثة والعشرين- غير ان بعض العلامات والدلائل من شأنها ان تهدينا، عند هذا المستوى او ذاك من مستويات التلقي، الى فهم وادراك بعض معاني هذا الكتاب. فهناك على سبيل المثال نصان يلعبان دور المقدمة هما النص الاول والثاني ويكملان نص الاهداء الى الأم (نوال عيسى)، وهناك احداث هامة تتماس مع احداث هامة في حياة الشاعر نتتبعها عبر النص من خلال رحلة الانا الراوية الى لندن لدخول المستشفى ولقائها بشخصية المحبوبة الحاضرة/الغائبة دوما، وهناك ايضا نهايات تعود بنا الى خطوط البدء حيث تظهر من جديد شخصية الأم- وكأننا بذلك نصل الى نهاية «الحكاية»، وهي في حقيقتها لا تنتهي، حيث يقول الراوية في الصفحة الاخيرة من كتابه:

«عشقي لا نهائي- وأحوالي موصولة.

فمي أنا العاشق في النهاية والأخرى في اللانهاية»(4)



غلاف الكتاب

احمد الشهاوي (القدس العربي)

وعنوان النص الاخير نفسه كاشف لنا هذه النهاية المفتوحة المنفية: هي اذن «لا نهايات احوال العاشق» الكتاب، ولا نهايات حالات العشق والوجد ذاتها.

بهذا المعنى قد نستطيع ان نعتبر نص الشهاوي في مستوى من مستوياته «رواية» بشخوصه واحداثه وزمانه ومكانه.. لكنها لا تنتمي كرواية الى تلك الانماط التي قرأناها لروائيين مصريين وغير مصريين، منذ بدايات عصر الرواية الحديثة في القرن التاسع عشر وحتى روايات صنع الله ابراهيم ويوسف القعيد وجمال الغيطاني في التسعينات من هذا القرن، هي ومضات من حالات شعورية وتأملية تتخللها بعض الاحداث الهامة يرويها راوية بضمير المتكلم، وتضعنا امام بعض الملامح الهامة من سيرة احمد الشهاوي الذاتية. هو منذ الصفحات الاولى يفصح عن نفسه بوضوح فيقول في نص الاهداء: «انت لحوال العاشق.. اناه» ثم يقول مخاطبا امه:

«ومانا بعد نقطة النون في قبر الانتظار.

سواك.

احمد الذي اعرفه. نثار روحه في البحار»(5)

والمتتبع لنصوص الشهاوي الشعرية يعرف جيدا من خلال «الاحاديث» (السفرين الاول والثاني) ان احمد الشهاوي يشير دوما الى حياته الخاصة، بل ويستشهد بنصوصه الشعرية ويضمنها -في اكثر من موضع- نص «الاحوال»، وليس هذا بمستغرب فذاته الواقعية كثيرا ما تطغى على ذاته الشاعرة وان كنا لا نستطيع الفصل والتمييز بينهما، في احوال كثيرة غير «احوال العاشق».

تتوالى على مدار هذا الكتاب الاشارات المباشرة الى السيرة الذاتية (التي لم تكتب بعد) لاحمد الشهاوي حيث تكثر الاحالات الى الام والى السفر والى المرض بتفاصيله اليومية والى تواريخ هامة في حياة الشاعر مثل تاريخ مولده وتاريخ رحيل امه ثم تاريخ وفاة ابيه، فضلا عن اسماء الاعلام مثل اسم صديقه المقيم في لندن واسم الطبيب الانكليزي والمستشفى وبعض المدن التي زارها في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها. والحقيقة ان هذه الاحالات جميعا -لمن لا يعرف احمد الشهاوي- تبدو وكأنها محاولة لتثبيت الزمن والذاكرة، والتثبت من حقيقة وكنه الوجود، وكأنها الواقع وان كانت في ذاتها لا تدل بحال على انتمائها للسيرة الذاتية بالضرورة- وانما الى سيرة الحياة (ليس اذن الى الـ outobiographie وانما الى الـ bio-graphie).

حين يطالعنا تاريخ وفاة الام للمرة الاولى في النص، نقرأه من هذا المنطلق بوصفه محاولة لاضفاء الصبغة الواقعية على النص وتسجيل واقعة تبرز اهميتها بالنسبة للرواية منذ البداية وحتى النهاية.. ويأتي هذا التاريخ مقرونا بتاريخ اخر، هو تاريخ الذكرى ومكانها ايضا:

«القاهرة صيفا، عام 1991 ميلادية

الأرض تأخذني الى رحمها. راجع بنفس مرضية. تلك سنوات القصر من ضحكتي. اجوس الشوارع، باحثا عن نقطة ضوء تثبت القلب ذات نهار شتائي.

أجوب في غرف الريح، باحثا عن طائرة سكن عيني وقرر الرحيل.

أجوب الأكوان، علني أدرك صورتها التي شربت سواد الاقمار والشموس في 25 مارس 1965 ميلادية»(6)

لا شيء في هذا النص يشير الى الام بالضرورة. التاريخ هنا اشارة الى حالة شعورية يحيطها شبح الموت ويسيطر عليها الشعور بالفقد ويضرب لحدودها تاريخا وذكرى. لا نعرف الا بعد ذلك بنحو عشرين صفحة (انظر صفحة 49) ان الام بوصفها شخصية واقعية هي التي رحلت في هذا التاريخ تحديدا. عندئذ يكتسب هذا التاريخ بعده الدرامي الكامل، والمأساوي ايضا، حين يحيل القارىء الى حادثة تبدو حقيقية- ويعرف المقربون، وها انتم تعرفون الان- انها حادثة حقيقية بالفعل.

ربما نستطيع ان نقول ان ثمة وظيفة للاحالات الذاتية في «احوال العاشق» لا ترتبط بكون الشاعر/الراوية يبحث عن طريق الكتابة عن التخلص منهم يثقل عليه، بقدر ما ترتبط الاصالة الذاتية او المرجعية الذاتية بهم الكتابة والفن ذاتهما، وبهما وحدهما تنتظم احوال الراوية العاشق. تلك الوظيفة هي في المقام الاول وظيفة درامية وجمالية، وظيفة مشابهة الواقع وتطويعه لخدمة الهاجس الاول في الكتاب: العشق والموت. ويقول الراوية العاشق:

«الكتابة انا. لدمي طعم بها. وحياتي تبدأ من ألفها. أخاف للموت ان يأتي قبل ان اكتب كل ما احمل. هل يجيء زمان ارى فيه العالمين وكتاباتي واحدة»(7).

عنوان «احوال العاشق» نفسه يحيلنا الى نمط كتابة السيرة (الذاتية؟) عن كأحوال النفس المتبدلة المتغيرة، تعتمد على العلامات والاشارات المتحركة. غير ان الراوية في نهاية الكتاب/الكتابة يقول:

«هذه أحوالي. فاعلمي ان المبتدىء تملكه الاحوال والواصل يملك الاحوال».

ثم يزيد: «اخذتني رجفة فقلت استقم كما امرت يا احمد، هذه احوالك والاحوال مواهب من الله نازلة وموصولة بسمائه وسمائك(8) هو يمتلك موهبة الاحوال الموصولة، يمتلك ناصية احواله كما يمتلك كتابه وسيرته وسكناته وحركاته وشطحاته وتجلياته واسراره وخبايا قلبه وبواطن سره- ويبدو واثق الخطو رغم كل ما يعتمل في نفسه من مخاوف وقلق الموت وهموم الانتظار.

وربما نستطيع ان نطلق على هذا الكتاب عنوانا نوعيا مثال «سيرة روائية» او «رواية ذاتية». غير ان الاسمين ينطبقان على عشرات الروايات التي تحكي «سيرة» شخصية ما، من «مدام بوفاري» فلوبير الى «ذات» صنع الله ابراهيم.. وكلنا يعلم علاقة هذين النصين بشخص الكاتب، وهي علاقة تخييل بحتة، رغم مقولة فلوبير الشهيرة «مدام بوفاري هي انا».

فاذا حاولنا ان نتبنى وجهة نظر جان ماري شيفير الناقد الفرنسي الذي عني بمسألة الاجناس الادبية عن طريق تحليل مستويات الخطاب الادبي الخمسة «من يقول ماذا عن طريق اية قناة لمن وباي تأثير» في كتابه «ما النوع الادبي؟» (دار نشر سوي، باريس، 1989) لوجدنا ان «احوال العاشق» في احد مستوياتها «التوصيلية» تنتمي الى نوع السيرة (الذاتية) «من يقول ماذا» التي تساوي «الراوية يقص ملامح من حياته» مع امكانية تماهي الراوية مع ذات الكاتب. ولكن اذا نظرنا الى نص الاحوال من زاوية «عن طريق اية قناة» ثم «باي تأثير» لقادنا ذلك الى اشكالية اخرى هي اشكالية الصيغة الشعرية/النثرية. فصياغة النص شعرا او نثرا ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية التجنيس. وقديما كان الشعر هو «الجنس الادبي» الاوحد الذي يمكن ان يطلق عليه صفة الادبية، حتى عصر الرومانسيين الذين قلبوا موازين النظرة الشعرية. وكان النثر جنسا ادنى، رغم تواجده على الساعة الادبية واستعارته للغة الشعر في قصيدة النثر عند بودلير مثلا.

«احوال العاشق» من هذا المنطلق تقع في منطقة بين منطقتين من حيث استخدامها لصيغتي الشعر والنثر. بداياتها -مثل بدايات كثير من فصول الكتاب- تحيلنا الى شكل الشعر الحر بسطوره القصيرة وتراكم جمله المعطوفة بحرف الواو التي نجدها بوفرة في «احاديث» الشهاوي. فنقرأ على سبيل المثال لا الحصر:

«يغطي ليلك جسدي

ويسمق نيلي، ويخرج مساره

شمسي اوقفت ضوءها في انتظارك

وقمري يحدثني ساطلع عليك من عليائها

وأنا على قلق باق

النأي يسري في دماغ القلب

والقرب في القلب ينحر النأي

ويخلف شذاك الالهي ابدا»(9)

غير اننا نستعيد شعرية النص المنثور في معظم اجزاء الكتاب، حيث تختلط صيغة الشعر لغة بصيغة النثر تركيبا وبالاسطورة ايضا في اكثر من موضع. حين تأتي سيرة المستشفى للمرة الاولى في النص نجدها تخرج من اطار الحدث المعين المنثور الى افق الشعر الرحب والاسطورة:

«ساعات كانت قد مرت على خروجي من المستشفى.

جرح في الكبد ما زال ينزف. اعرف ان التئامه سيكون بعد

شهرين. والمسافة بين غربتي وبلاد الفراعين بعيدة.

وموت الغريب شهادة. هكذا قال رسولي، وانا في السفر

طائر باك وشاد على شجر النوح. اتذكر ما وقع منذ الف

سنة، تصير البلاد تحت فيض ذاكرتي. اعيد ترتيب اوراق

الموت، أرى جنازي، واقرأ سطورا كتبها الناعون بعد

الرحيل»(10)

نلاحظ في هذا السياق ان غالبية اشكال التضمين في النص هي من الشعر الذي ينتمي الى شعراء الصوفية والعربية القديمة ويحيلنا الى صور ومواقف عشق ضاربة بجذورها في التاريخ الادبي. غير ان هناك شكلا اخر من التضمين يعتمده النص ويقف بنا بين الخيال المحسن والواقع المفترض. هو الاستشهاد بمقاطع من رسائل المحبوبة. هذه الرسائل المكتوبة نثرا تكشف لنا على العكس من المقاطع الشعرية عن اشكال من العشق نعيشها اليوم حيث يتأرجح المحبون بين الاقبال والاحجام وينبني موضوع الحب حول الافتقاد والوحدة والقدر الذي يحول بين العاشق والمعشوق والقدرة على الاختيار بين البقاء وبين الرحيل والوعي ايضا بالاسباب التي تدعو الى الغياب والانفصال.. ونلاحظ في هذا السياق ان غياب المحبوبة يعود الى ارتباطها بوطنها، او بأسرة ما او تقاليد قبلية معينة تحول بينها وبين الاتحاد روحا وجسدا بالراوية، فهي تخضع لقانون خاص يحيلنا مرة ثانية الى عوالم اسطورية قديمة نتصور انها الى يومنا هذا قائمة تمارس سطوتها على مقدرات المحبين.. وربما ايضا يكون في ذلك بعض حقيقة.

هل نحن اذن من منظور الكتابة والصيغة امام نص شعري ام نثري؟

لا شك اننا لا نرى في «احوال العاشق» على امتداد صفحاتها قوالب شعرية ثابتة، لكننا نتعرف على شكل من اشكال امتزاج الصيغتين في الكتابة.. هي نصوص من الشعر المنثور او من النثر الشعري تتضمن مقاطع من الشعر الذي يستقيه الكاتب من قراءاته المتنوعة ومن كتاباته السابقة ايضا، كما تنساب فيها لغة الشعر في سطور تنظم احداثا وشخوصا «ينثرها» الراوية في محاولة منه للاتصال بالعالم وابلاغ رسالته بشكل اكثر مباشرة من الالماحات الشعرية. وربما نتفق مع سارتر في هذا المقام حين يقول: «النثر نفعي في جوهره، وسوف اعرف كاتب النثر عن طيب خاطر بوصفه رجلا يستخدم الكلمات. الشعر لا يستخدم الكلمات بالطريقة نفسها، وهو حتى لا يستخدمها على الاطلاق، بل اقول ان الشعر يخدمها لا يستخدمها. الشعراء اناس يرفضون استخدام اللغة»(11)

لقد افردنا لقضيتي التجنيس والصيغة الكتابية مساحة هامة من هذه الدراسة لما لهما من تأثير اساسي في عملية التلقي، حيث يوجهان القارىء بشكل او بأخر في الاستمتاع بالنص وفي التعرف عليه وادراك ابعاده المضمونة والفلسفية والجمالية، كما يؤثران على مصداقية/لا مصداقية النص الادبي من حيث تبني الشكل الروائي السيرة. وعلى هيراركية النص ايضا من حيث ادراجه في الصيغ الشعرية او الشعرية المنثورة باعتبارها اعلى درجات الابداع -رغم تحيز سارتر للنثر وتفضيله له عن الشعر من منظور قد يكون منافيا لتاريخ الادب نفسه- وسوف نتناول، لاحقا، بنية الكتاب الخاصة في علاقتها بزمان ومكان «الاحوال» واستخدام ضمير المتكلم في تنظيم وتشكيل مختلف الوحدات داخل هذه البنية.

* كاتبة من مصر

مصادر ابي الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني وقيمتها في الدراسات الادبية

الرباط - «القدس العربي»:

- لقد كان لكتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني، دوره التكاملي في التأسيس للكتابة العربية في المجال الابداعي المتمثل في فن الغناء والموسيقى، ورصد هذا المجال بشكل شبه شمولي، تتبع الغناء العربي وتاريخه، وحياة المغنين منذ نشأة هذا الفن عند العرب، كما تتبع المنهج التوسعي الاستطرادي، فهو يذكر الصوت وما ارتبط به من شعر ثم يستطرد الى ذكر اشعار اخرى تغنى بها، ثم يتحدث عن مناسبة هذه الاشعار، وقد يدفعه هذا الى ذكر القصص والنوادر، وحياة البادية وما يتعلق بها.

كما ضم الكتاب مواد نقدية متنوعة، شملت جميع عناصر النقد في القرن الذي عاش فيه ابو الفرج، وهو القرن الرابع الهجري، الذي شهد تطورا في النقد المنهجي على يدي الامدى والجرجاني.

وقد نبه الى اهمية هذا الكتاب الذي سد فراغا في مجاله في اطار الثقافة العربية، كل من: ابن النديم والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وياقوت الحموي وابن خلكان الذي ابرز لنا قيمة ومكانة هذا السفر فأورد عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره يستصحب من كتب الادب حمولة ثلاثين جملا، ليطالعها، فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها.

وقد اشار العلامة ابن خلدون في مقدمته الى قيمة واهمية هذا الكتاب، فيقول: «ولعمري انه ديوان العرب وجامع اشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر، والتاريخ، والغناء وسائر الأحوال، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه».

وبتقديم «مصادر أبي الفرج الاصفهاني في كتابه الاغاني، وقيمتها في الدراسات الأدبية استطاع الباحث الدكتور عبد الله علي الصويعي ان يسد فراغا في المكتبة العربية ويتطرق الى موضوع جديد لم يسبق عليه.

وقد نال درجة الامتياز من جامعة محمد الخامس - كلية الاداب والعلوم الانسانية. واشاد به كل من الدكتور عباس الجراري رئيس لجنة المناقشة والدكتور الاديب ادريس بلمليح.. وقد اشرف على الاطروحة الاستاذ الدكتور احمد شوقي بنبين. وللدكتور الصويعي العديد من الكتب والابحاث الادبية.

نص

مملكة الطرائد

سهيل ياسين

■ كل شيء يهوي هناك متواريا لا يعود، عجبا هناك في باحة محلج القطن، تلك الباحة الرصيصية، الأكول، ذات المهاوي العميقة المظلمة التي لم نلمسها يوما قط، لكننا هكذا كنا نحسبها في اغلب الظن.

ما ابعد حافات الجدار المحاط بها عن نهايات اكفنا الممتدة حين تتطاول على رؤوس اصابع اقدامنا العارية، المتصدعة لكم كانت مرتفعة وبعيدة بحافاتها المسننة.

كثيرا ما وددنا الهبوط هناك، نقر خلفها لحظة، مرة واحدة في الاقل، ما اسعد المشتغلين في المحلج والقاطنين على مدار الباحة وهم يتلقون كل طرائدنا الهاوية، الضالة مخلوقات الزروع والحقول الطيارة، البهية، الهاوية من فرط اللاحقة، انهم يتلقفون اطراف خيوط الطائرات الورقية الملونة ليتني امسكها وهي تلامس قمم بيوتنا الطينية الخفيضة.

كل شيء يتجه صوبها، ينحدر سريعا، عبر الجدار الشاهق، بفعل اشتداد الريح الشمالية وزفير الرمل المتكرر والباغت على البيوت من جهة الصحراء اوقات الظهيرة.

من نقطة خجولة، لا نعرف من اين ابتدأناها، نعدو خلف فراشات النهر وصغار العصافير وكل مخلوقات بلدتنا الصغيرة الطيارة، في عرض الدروب والمسالك الترابية، عن دالكتشاف السواقي الموصلة، بمنشآت من سعف النخيل وخرق من قطع القماش بال ومصيدات من المطاط نلاحقها حتى السقوط او المحو والاختفاء عن انظارنا الشريدة، غالبا ما كانت تقر هاوية، باجنحة مدماة او اذناب مقطوعة من اثر خبطة او خبطتين من سعفاتنا النحيلة او حجارة المصيدات الصغيرة، تنقلت بعيدا، في الاعالي، عبر الجدار الذي سقط لاهثين على اعتابه، خائبين عند افريزه الوطيء، مقتعدين حافته الاسمنتية مودعين اخر خفقة مرتعشة بنظرات حزينة ووجوه اسيانة سامتة. لم يعد هناك شيء نفعله، نصحو على لزوجة الاشتات الغريبة والتفاف الطحالب العالقة بين اصابع الاقدام العارية، الموخزة بالدبابيس الشوكية، نستريح قليلا، نعود ادراجنا، بمنأى عن الجدار، قريبا من النهر خلف البيوت، لحظتها نستطيع ان نرى بعضها يتطاير فوق اسقف المحلج المغطاة بالطين.

نصنع من اثوابنا الهزيلة خرجا بين السرة والحزام القنبي، المقتطع سرا من حبال الغسيل خرج يتسع لصغار الحجارة والحصى واغطية القناني المذهبة، نطلقها عبثا، لا تبلغ السقوف المغطاة بالطين.

الى النهر، الى النهر، نقفل راجعين، حيث اضطراب الموج ومزالق الطين عند الضفاف تنحدر بنا، فرحين تسقط في القاع الرملي، بمصفاة من الصفيح نغترف من ماء النهر نصطاد اسماكا على هيئة ديدان مذنبة، صغيرة، ترتعد حين نلقيها على العشب نقيم شراكا من اعواد القصب لفراش النهر واليعاسيب البليدة، نمسكها، نغرز في اثنائها القش، نطلقها، نستبقها، تسقط متعثرة بين اقدامنا، نطلقها ثانية ضاحكين، تفر باتجاهات شتى.

لم تكن الدنيا غير

اراض وسيعة خلف النهر، ممتدة حتى انطباق القبة السماوية مع خط الافق القصي. تلك هي تخوم الارض وحدودها ومنقطعها الاخير ومن بعدها الهوة الاثيرية هوة من فراغ لا اخر لها لا. لم نعد من اطرافها احيانا نمكث طويلا حتى لارتخاء الشمس واختفائها تحت الحافة السماوية نهرع، وجلين من الاهل، مختبئين بين تكويرات القش ومعلف الابقار او تحت سقيفة الاوز والدجاج، نحاذر من قوقأة الديكة.

لا خوف علينا ولن يتهددنا احد، نتقلد سيوفا قصبية واسلحة من فكوك الخراف او تجاويف قرون النيران الفارغة، فوق صهوات جياد من جريد النخل، ندور في الطرقات نعرض الشجار على الآتين والغادين، كان حمدان الناصر يتقدمنا مزهوا، كان فتى شجاعا ومباركا لان ختانه واحد من تمكنت الرب الصالحين كما يقول اهل البلدة يرتجز بصوت عال مرددين خلفه:

«.. يا اصحابي يا أبطال

.. اي والله.. حطمتوهم، دمرتوهم - اي والله - حطموكم، دمروكم لا والله..» يكركرن النسوة ضاحكات على اعتاب البيوت ودكاتها الطينية.

نعود، ندور، حول الجدار كل شي يمر راكدا هناك - نطرق الجدار على طرائدنا الجميلة، الراقدة، علها، تقفز او تقر او تطير، لكنها تسكن بلا حراك بين حطام الاشياء الكثيرة، الساقطة في القاع بين كراتنا المطاطية، الملقاة وكريات الزجاج الملون جنب حجارة المصيدات.

***

طائر مختلف غريب دار حولنا فجأة، بعثرنا، انقضى سريعا. ادرج على منخفض دغلي، تبعناه زاحفين على وجه ارض متشققة كالجنادب الغريرة بصرير اناتها النطاطة. صغيرا كان بحجم قبضة اليد ذا رأس اكليلي كتيجان الديكة الهندية. ادرج مبتعدا شيئا فشيئا. من يستطيع كتمان انفاسه السريعة الوان قزحية التمعت تحت رفيف اجنحته اللاصقة طار مطلقا صوتا عجيبا ليس ككل الاصوات. متواريا خلف الجدار. ايمقدورنا ان نسمع شيئا ما.. قهقهات اليعاسيب وايقاع فراش النهر يتقاطع مع خشخشة الطائرات الورقية واصطفاق الاجنحة الكثيرة. الاف الاجنحة. الزاهية، اصوات انفراط الكرات المطاطية وكريات الزجاج الملون فوق بلاط الساحة البعيد. «ما ان تطرف عيونكم حتى تجدوني جنبكم سأعود بالطرائد كلها قال حمدان الناصر حينما اجتمعنا حوله مؤيدين.

- لا تنس يا حمدان انك ستلقى مملكة ملأى بالفراشات.

- احترس من لسعة الافعى حين تمد يدك في الشقوق المظلمة، رفقا بالبيوض وصغار الطير الازرق.

- الكرات، الكرات، كل الكرات يا حمدان.. سألتقاك في الحال اي لقية تلوح لك يا حمدان.

تسلق اعلى الجدار المسنن، غاب عنا سريعا كطائر الخطاف الغزلي الاسود من مثالها يصدق حمدان الناصر. سيعود بكل شيء حقا. انه شجاع كابيه الذي شق ارض المقبرة عدة مرات عند الرهان ليغرز الاوتاد في جوفها العميق تحت ظلمة الليل، السكون بسباع الارض ونبات الجان والاشباح والارواح الخبيثة، الخبيئة في الزوايا، والامكنة السرية.

ليس هنالك شيء نفعله، مرت اللحظات، بطيئة، ثقيلة، لحظتها بدت الساحة عميقة سحيقة حقا، ابعد من تلك الهوة الاثيرية حيث منتهى الارض.

«اغمضوا اعينكم لحظات» صاح حمدان من أعلى الجدار

انفرطنا، مرتعدين، اطبقنا الجفون كذبا

ابصرت من خلال اهدابي كيف يهبط الملاك حمدان مسرعا

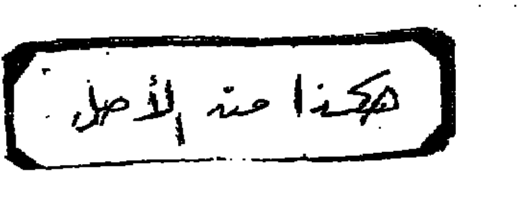
لم يكن ثمة شيء في يديه. هرعنا، مفتشين عن مختبيء للطرائد بين طيات ثيابه. لم يكن هنالك شيء، قلنا غير مصدقين:

- لعن الله الكذاب يا حمدان

اي والله..

لعن الله الجبان يا حمدان

اي والله..



مونيكا سيليش:

من العزلة الى الانتصار مجددا

لندن ـ «القدس العربي»:

عشية عودتها الى ومبلدون تقول مونيكا سيليش «أنا قادمة لاربح»، ولكن عندما تذكر كلمة «طعن»، فان عينيها تمتلآن بالدموع.

قبل اربع سنوات، آخر مرة ظهرت فيها سيليش في ومبلدون، كانت هناك غيمة واحدة في افقها: صحافة التابلويد الشعبية البريطانية. فقد كانت هذه الصحافة تطارد أصغر بطلة أولى في التنس بطريقة سخيفة جدا كما لو كان الصحافيون يحملون جهازا لقياس نخير الخنازير مقررين ان المستوى العشري للصوت الذي تصدره عندما تضرب الكرة هو بين صوت المثقاب الآلي وقطار يستخدم الديزل.

لكن عند عودتها الى ومبلدون كان النخير هو آخر ما يهم سيليش. سايكلوجيا، هذه المسابقة تؤشر واحدا من آخر الحواجز في تعافيها منذ ان قام معجب مجنون بستيفي غراف بطعنها من الخلف عام 1993، مما أدى لحذفها من عالم التنس لمدة سنتين مما أدى لتخمينات بأنها يمكن ان لا تعود ابدا.

تقول سيليش ان فكرة اللعب في ومبلدون في يوم من الأيام مرة أخرى ساعد في سرعة شفائها. «انها المسابقة التي لم أفز بها والمسابقة التي أحب حقا ان اربح قبل ان تنتهي حياتي الرياضية».

رغم ان الجرح الجسدي من الطعنة لم يكن أكثر عمقا من انش ونصف ـ عندما رفع المهاجم يده لضربها، انحنت الى الامام لتحمي وجهها ـ فان الجرح النفسي كان فاجعا. لقد تحولت الى شخص منعزل في بيتها بفلوريدا، مسكونة بذكرياتها عن صرختها غير قادرة على حمل مضرب تنس. وقد اتجهت للطعام لاراحة نفسها، مضيفة عشرة كيلوغرامات الى وزنها وجاعلة من نفسها أقل فأقل قابلية للعب مجددا.

لوقت طويل، كانت سيليش غير قادرة على الاشارة الى طعنها بأكثر من القول: «ذاك الأمر». لكنها اليوم هي التي تستحضر الموضوع، رغم ان عينيها تمتلآن بالدموع كلما ذكرت الكلمة «طعن». خوفا من أن تتلاشى كليا فقد صرت أحولها الى مواضيع أخرى ـ لكن عبثا.

فهي تعود للموضوع المرة تلو المرة. «الطعن اثر على كل حياتي. كل البناء هوى. وهناك أيام لا أكون فيها الشخص الأكثر سعادة وذلك لان افكارا تحضرني أضطر ان أناضل ضدها». لقد حضرت سيليش الى لندن من أجل المشاركة في ومبلدون مع أبيها ومع شريكها في اللعب الذي تتدرب معه.

ورغم أن سيليش غالبا ما تكون هذه الايام محاطة بأشخاص بالغين وأكبر منها بكثير، فانها هي التي تكون اكثر عملية ونضجا. وهذا الأمر هو

علامة فارقة الى تغيرها الكبير ـ انها امرأة ناضجة مع خبرة بالجيد والسيء الذي يمكن للحياة ان تقدمه. وهي لم تعد فتاة مقهقهة مع ميول للثياب المزخرفة وقصات الشعر الغريبة.

انها تبدو هشة جدا ـ لقد غادرها الجمود الجسدي ان حياتها كلها تدور حول التنس وبدونه كانت ستضيع. وبعد أسبوع من الضجيج الاعلامي المحموم تم نسيانها. واخيرا، لم يكن لديها بوليصة تأمين ضد الحوادث والجروح ـ رغم انها تحاكم منظمي المسابقة. ولأن الحادث لم يكن كافيا، فبعد أيام من الهجوم عليها علم والدها أن لديه سرطانا. وتقول سيليش ان تصميم والدها على مواجهة مرضه كان محفزا كبيرا لها. بعد عمليتين ظهر انه شفي نهائيا.

مونيكا نفسها ذهبت الى مئات الساعات من العلاج لسحبها من أعراض القلق لما بعد الحادثة. لقد أحست بنفسها منسحبة من العالم وكانت هناك أيام حين لم يكن أحد قادرا على الوصول اليها، حتى والديها واخيها.

بعد ذلك، تموز (يوليو) السنة الماضية، فقط عندما صارت الاخبار عن عودتها قد فقدت كل مصداقية، لعبت مباراة استعراضية مع مارتينا نافراتيلوفا وفازت بها. وعادت للمنافسة في مسابقة كندا، حيث خسرت المباراة النهائية ضد ستيفي غراف. الآن بعمر 22، استعادت سيليش قدراتها وهي الآن البطلة رقم واحد مجددا، ومع ستيفي غراف هذه المرة. رغم وجود جرح في كتفها ـ وهو يختلف عن جرح الطعنة ـ انها قوة يجب ان يحسب حسابها، محطمة ابطالا أقوياء تقريبا بالفاعلية نفسها التي كانت لها سابقا. لكنها أكثر غرابة: رغم انها فازت بالمسابقة الاسترالية المفتوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي، فانها اخرجت من المسابقة الفرنسية المفتوحة في ربع النهائي. «في أيامي الجيدة، أنا بالقوة نفسها السابقة، لكن لدي حاليا أيام لا أكون فيها بالاصرار ذاته. اعتقد ان هذا بسبب انني ألعب بتواتر أقل مما كنت سابقا. فبين مسابقة استراليا ومسابقة فرنسا هناك فترة خمسة شهور (بسبب جرح كتفها الذي احتاج قطبة واحدة) وهذه فترة طويلة جدا».

سيليش تبدو مختلفة شكلا حتى عن المرة الاخيرة التي كانت فيها في انكلترا. شعرها طويل وقاتم، كما انها قد ازدادت طولا بمقدار انشين الشيء الذي فاجأها. تلبس تنورة طويلة وجاكيتا جلديا وحذاء رياضيا أبيض، وتبدو اكثر جمالا ـ ربما لان وجهها مرتاح وهي تبتسم، بدلا من التقطيبة بتركيز شديد نحو الكرة التي اعتادت عليها عندما صارت تلعب التنس. تقول سيليش وهي تضحك على بعض التعليقات التي

وردت في سيرة حياتها التي صدرت عن هاربر كولنز مؤخرا، انها ليست نموذجا للمهابة والاناقة. لكن، مثل الصوت الذي تصدره، فان شكلها هو آخر ما يخطر في بالها، خلال اللعب. «أغلب المباريات كثيفة جدا وابقى فيها مركزة جدا ـ ابدو عدوانية بسبب النخر الذي أصدره والشكل الذي أبدو عليه. لكنني في المباراة لأفوز، ولا اهتم بأي شيء آخر».

ان هذا الوضوح في الرؤية هو الذي جعل من الطفلة اليوغوسلافية التي كانت تلعب التنس مستخدمة شبكة يدوية الصنع تضعها بين السيارات، تصبح البطلة الاولى الصبية في بلادها بعمر 8 سنوات، وبعد ذلك بوقت غير طويل الفتاة الاولى في العالم. بعمر 12 ذهبت الى امريكا، ووالدها وهو رسام افلام كارتون لا يعرف شيئا عن التنس ولكنه شجعها بقوة ودون ملل، سرعان ما انضم اليها.

بعمر 19 عاما، كانت قد فازت بسبع من المسابقات الثماني التي شاركت فيها وصارت مليونيرة كبيرة. وبدا انها بطلة لا يمكن ايقافها. لكن عندئذ دخل غونتر بارش، العاطل عن العمل بعمر 39 عاما، في الصورة مزعوجا وقلقا لكون سيليش قد تغلبت على «امرأة احلامه»، قام بطعنها بسكين طوله تسع انشات في ظهرها فيما كانت تستريح بين المباريات في مباراة في هامبورغ.

ورغم ذلك وبدلا من سجنه لفترة طويلة فقد حصل على حكم لسنتين سجن مع وقف التنفيذ ـ مما أشعل مخاوفها بانه قد يقوم بضربها مجددا. وربما كان الأكثر اثارة للألم كانت ردود فعل البطلات الاخريات، اللائي صوتن ضد أي استبقاء للقبها في البطولة. «هذا التصويت» اظهر لي ان الاحترام الذي شعرته نحوهن لم يكن لديه مقابل عندهن».

وحدها غابرييلا ساباتيني امتنعت عن التصويت.

تقول مونيكا «غابي كانت مختلفة دائما. حتى قبل الحادثة، كانت بيننا العلاقة نفسها سواء هزمتها أنا أو هي هزمتني... لقد احترمت هذا لأن الكثير من اللاعبات ما كن صديقات». سيليش كانت غاضبة من موقف غراف في يوم الحادثة. رغم ان اللاعبتين اعتنقتا وهما تبكيان في المستشفى، تقول سيليش ان غراف لم تتصل بها كما وعدت. «ستيفي تعرف انني أمثل IMG: كل ما كان عليها ان تفعله هو الاتصال بمكاتبهم وكان مديري سيؤمن اتصالنا».

هل تحمل حقدا تجاه ستيفي الآن «نوه، لا»، تقول. هل تتحسن علاقتكما اذن؟ «نحن لا نرى بعضنا عندما نلعب في المسابقات. حتى عندما نكون نلعب معا، فنحن سريعتان بالذهاب الى غرفة التبديل، على عكس سانشيز وغيرها، وهكذا نقول لبعض «مرحبا»، وهذا كل شيء».

رغم ان والدها يرافقها دائما، فان حياتها تبدو تمسها العزلة. بانتقالها من بلد الآخر، فانه من الصعب عليها بناء صداقات تدوم. «واضح ان حياتي مختلفة جدا عن حياة فتاة في الثانية والعشرين. أصعب شيء هو الذهاب لمدينة حيث لا اعرف احدا. لدي صديقة في لندن ورغم انني كتبت لها وحاولت الاتصال بالهاتف أمس لم استطع ايجادها، ربما تكون قد انتقلت من منزلها».

مونيكا سيليش

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة للمعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ درب الزلق، 10,00 الفيلم العربي ـ امرأة حائرة، 11,30 افلام كارتون، 11,55 رسوم متحركة، 12,20 برنامج اطفال، 12,45 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج وثائقي، 16,00 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ خلوه، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 ملخص عن الالعاب الاولمبية، 22,45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,00 مباريات كرة القدم من المدينة الاولمبية، 1,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 1,45 القرآن الكريم.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 1,30 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,35 الى عالم مليء بالصحة، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,30 فيلم عربي، 10,00 الانباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق للمعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب ـ جمعه وجيرانه، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,30 اماني واغاني، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 اللياقة للجميع، 6,15 برنامج اطفال.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 للوشحات كتوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 رسوم متحركة، 2,30 الاطفال الابطال، 3,05 الصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 تليفيديو، 3,30 الفيلم الملون.

يحمل قبعة مكتوب عليها «الحشرات مهنتي»:

ستيف كوتشر يربي الحشرات ويجعلها تمثل في هوليوود

أركاديا ـ كاليفورنيا ـ من جولي ياماموتو:

خبير الحشرات ستيف كوتشر يلتقط الفراشة الملكية الحديثة التفقيس من جناحيها بخفة متناهية ليضعها على مائدة المطبخ لتتغذى بعصير البطيخ حلو المذاق.

هذا صباح يوم عادي بالنسبة للخبير الذي لا يتوانى عن الدخول الى حديقة الورد التي تخص جيرانه لتفقد العناكب أو يدقق وراء ساعة قياس الكهرباء في منزله لمعرفة ما اذا كانت اليرقات الحية في مكانها. وبنفس الحرص والعناية اللتين يوليهما فراشته، قدم كوتشر للافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الناجحة حشرات أصبحت تثير الحسد في نفوس كبار ممثلي هوليوود. ففي فيلم «COPYCAT» اطلق كوتشر ألوفا من النمل من فصيلة «النجار» لتدب على جسدها الممثلة سيغورني ويفر المستلقية على الفراش. وفي فيلم «EXORCIST: THE HERETIC» كان مسؤولا عن العناية بثلاثة آلاف جرادة افريقية استعملت في الفيلم.

وفي فيلم «الحديقة الجوارسية» حشد كوتشر أكبر مساطر البعوض لديه لشرح تحول العنبر، أو صمغ الاشجار في مرحلة ما قبل التاريخ، الى فخ تقع فيه الحشرات وتحفظ مدى الدهر. وفي فيلم « JAMES AND THE GREAT PEACH » صنع بذلة، البسها لعنكبوت ترنتولا قزم.

يقول كوتشر ان هوايته، ثم احترافه لعلم الحشرات، بدأت في طفولته، حيث كان يجمع ذبابات النار في كاتسكوليز بولاية نيويورك، «وفور ان فهمت ماذا يعني خبير حشرات، قررت انني قد عثرت على العمل الذي أريد أن احترفه».

ويضيف كوتشر: «الناس يدفعون لي المال لكي ألعب مع الحشرات. ولا يهمني ان ألعب مع حشراتي مقابل اجرة مدفوعة».

بعد ان اتم كوتشر دراسته الجامعية في علم الحشرات والبيولوجيا، اوصى به احد اساتذته للعمل في فيلم «اكزورسيست» سنة 1977، حيث استطاع التعامل مع الجراد المسكون بالارواح الشريرة بمهارة ساعدت على انتشار شهرته.

وفي تلك المرحلة اكتشف كوتشر ان واحدا من كل ثلاثة افلام سينمائية تظهر فيه حشرات، وهذا يبين كم هو كبير مضمار هذا العمل.

ومع ذلك لم يكسب كوتشر ما يكفي من مال من حشراته الا بعد ان تعاقد على عمل في فيلم «اراكونوفوبيا» (الخوف من العناكب) سنة 1990، واستعمل في معظم المشاهد عناكب حية علمها كيف تهرول باشارة منه، بل وان تمثل ايضا.

يقول كوتشر: «اكتشفت طريقة اجعل فيها عنكبوت ان يزحف الى داخل حذاء من مسافة متر منذ المحاولة الاولى».

كيف؟

ـ «ادفع لي أقل لك».

ويقول مخرج فيلم «اراكنوفوبيا» فرانك مارشال ان كوتشر هو ضالته منذ ان جاء هذا الى مسرح التمثيل معتمرا القبعة الحمراء التي يعتمرها وعليها عبارة «الحشرات مهنتي». «انه مكرس نفسه تماما لمهنته. يعجبني الشخص الذي يحب حشراته الى هذه الدرجة. انه عندما يرى شبكة عنكبوت في غرفة نومه، يحبها ويحترمها ويدرسها».

وقال مارشال ان الانجاز الاكبر الذي حققه كوتشر في الافلام هو جعله مئات من العناكب تخرج من أنبوب المغطس باشارة منه.

والسر، كما يقول كوتشر، هو معرفة سلوك الحشرات معرفة تامة لكي يكيف سلوكها مع الأكشن الذي يريده المخرج. فهو مثلا، استطاع ان يدرب صرصارا ليقوم بما يريده المخرج، في فيلم «سباق مع الشمس» الذي تم تصويره في استراليا.

اللائحة التي يحفظها كوتشر تضم اسماء حوالي 200 فيلم سينمائي وتلفزيوني واعلاني استعمل فيها حشراته. وهو يقول: «انني واحد من قلائل يكسبون قوتهم البرية. انني اذهب الى محطات القطارات أو المقاهي لاجمع الحشرات. انني اجمع الحشرات من وراء المطاعم واكسب بها مدخولي من هوليوود».

كوتشر (52 سنة) يعيش على حافة غابة لوس انجليس الوطنية (تبعد 25 كيلومترا من وسط المدينة). واحدى غرف منزله مليئة من الأرض الى السقف برفوف الحشرات المحفوظة في قوارير زجاجية أو صناديق خشبية. وفي مكتبه داخل المنزل يحفظ ديدان الدقيق وعناكب حية هاجعة. اما ثلاجة المنزل فتحتوي على عشرات من فصائل الحشرات الحية داخل اكياس من البلاستيك الخاصة ومزارع للنمل المبرد. والثلاجة تقليد للبيئة الطبيعية في الليل: مظلمة وباردة ورطبة.

وعلى خشبة التمثيل يستعمل كوتشر الملاقط والقضبان وعلبة بلاستيكية تحتوي على الشموع والصمغ وخيوط صيد الاسماك واشياء اخرى.

كما انه يقتني مجموعة من الحشرات البلاستيكية للاستعانة بها في عمله. فهو يتجنب استعمال حشراته الحية في اثناء اعداد المشاهد والبروفات، ويستعمل حشراته الاصطناعية، ريثما يحين موعد التصوير الحقيقي.



ستيف كوتشر يعرض عنكبوتا من فصيلة «ترنتولا الوردة الشبكية» وعقربا

ويستعمل كوتشر ايضا معدات تنفث الهواء الساخن واوكسيد الكربون لاجبار الحشرات على القيام بحركات معينة.

وفي اوقات خلوه من العمل السينمائي يتطوع كوتشر للعمل في عدد من منظمات تطوعية لحماية البيئة، وتعليم البيولوجيا في كلية البلدة. وهو ساهم في اقامة معرض سنوي للحشرات في لوس انجليس هدفه توعية الناس عن الحشرات بدلا من الاشمئزاز منها.

يقول كوتشر: «الافلام ليست تسجيلات توثيقية علمية تقدم فيها الحشرات كقيمة ترفيهية. انني اكسب مالي في هوليوود. ولكنني مرب في المقام الأول».

مسرحية «مشاحنات» بمهرجان الرباط

جدل الموت والعنف الخفي

لقطة من مسرحية «المشاهدات»

الرباط ـ «القدس العربي»:

بينما انتهى مسلسل الانتظار الممل في مسرحية صمويل بيكيت الشهيرة «في انتظار غودو» الى ضرب من العبث المنفتح على الجدل الخفي للامل المعتلج والالم الى ما لا نهاية، حسمت الاختان ربنا «لطيفة يا وعلي» وجين «سميرة العاقل» موقفهما من لحظة في الحياة ـ مجرد لحظة ـ بانتظار موت امهما التي تحتضر تارة، وتختصر زمن الموت فيهما تارة اخرى.

حقا، لقد جرب الانسان الصبر على الالم، والصبر على الموت، وكذا الصبر في سبيل تحقق الامل. ولكنه اطلاقا لم يجرب الموت ولن يستطيع ان يحقق فيه ـ ومن هنا كان هروب الاختين، من اجواء المرض الذي اقعد الام واسكنها سرير الموت وسجن الجسد الطاوي للروح ذات السر الدفين، والهروب من رائحة الدواء وتبعات المرض وآهات المريض وتأوهات الام التي لم تعد اما ـ وانما جسد يرسم الموت وكفى.

كان لابد هنا من «تشكيل» اجواء المسرح وطباعته بضيق المكان على الزمان. فالسينوغرافيا سجينة الجغرافيا، والعبارات سجينة العبرات، والعواطف تتجدل والاشجان لتنزل سجينة بدورها في ساحة المشاحنات اللفظية التي تولدت حين انداحت دائرة الانتظار التي سقط عندها حجر الموت. فكان التوتر وجاء العبث وحضر الانفعال وانكسر الصمت بايقاع العنف الخفي الطابع لعمق العمل الدرامي الذي ابدعت في تمثله وامتلاكه بدقة واقتدار المخرجة الشابة نعيمة زيطان خريجة المعهد العالي للتنشيط المسرحي بالرباط.

يبدو العمل في جوهره ومساره وتوجهاته وبالنظر الى مقاصده البعيدة مقبولا لا على المستوى الانساني (تأليف كاترين جيز ـ ترجمة هناء عبد الفتاح) ولكنه من منظور قيمي وحضاري خاص يبتعد عن ما هو واقعي بمسافة يتم فيها الاحتجاج بعدم حضور التناقض الظاهر في الموقف من الام التي تظل اما في لحظة حب ام مرض كانت ام احتضار.

حقا قد يدفع ضغط الاختناق العيادي المرضي المقرون بقسوة ايام الحياة الى تمني النهايات، كيفما ووقتما جاءت. وقد استطاعت كاتبة النص عبر مخرجة العرض تجسيد المواقف الحية والمشاعر الحقة للمرأة المجبولة دوما على الصبر الجميل في شخص الحبيبة والاخت او الام العظيمة. وعليه فقد كانت المسرحية في كلتيهما نافذة مشرعة على مسرح الحياة الحاوي لضروب من المشاهدات والمفارقات الطاوية لما في نفس الانسان الواحد من مشاحنات.

داني لاعب البرتغال (رقم 18) محاطا باثنين من لاعبي تونس زبير بيا (رقم 8) وقيس غوديان

هزيمة المغربي البصري والتونسي نوار في المصارعة
هزيمة السعودية وتونس بمنافسات كرة القدم

برمنغهام (الاباما) - من مايك كوليت:

فازت البرتغال على تونس 2 /صفر واسبانيا على المملكة العربية السعودية 1 /صفر في تصفيات كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

واقيمت مباراة البرتغال وتونس في المجموعة الاولى بواشنطن.

واحرز الفونسو مارتنز هدفي فريقه في الدقيقتين 13 و68 من المباراة بالرغم من ان البرتغال لعبت بعشرة لاعبين.

واهدر عادل السليمي ضربة جزاء في الشوط الثاني.

وطرد الحكم لاعب البرتغال لويس اوليفيرا قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة لحصوله على انذارين.

وستقابل تونس الولايات المتحدة اليوم الاثنين.

وفي المجموعة الثانية فازت اسبانيا الفائزة بذهبية كرة القدم في اولمبياد برشلونة على السعودية 1 /صفر في اورلاندو.

واحرز اوسكار غارسيا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 80.

وستقابل السعودية استراليا اليوم الاثنين.

وتصدرت فرنسا المجموعة الثانية بفوزها على استراليا 2 /صفر في ميامي.

واحرز روبرت بيرس الهدف الاول في الدقيقة 12 ثم عزز فلورين موريس فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

وفي بقية مباريات المجموعة الاولى سحقت الارجنتين احدى الدول المرشحة للفوز بالميدالية الذهبية في منافسات كرة القدم وهي للولايات المتحدة الدولة المضيفة 3 /1.

وتغلبت الارجنتين على صدمة الهدف المبكر الذي مني به مرماها لتفوز بالمباراة.

واسعدت الولايات المتحدة 83810 مشجعين بالهدف الذي احرزه كلاوديو رينا في الدقيقة الاولى من المباراة. وواصلت الولايات المتحدة هجومها الا ان الارجنتين بدأت تدريجيا في استعادة زمام المباراة والسيطرة عليها.

وفي الدقيقة 27 تعادل غوستافو لوبيز للارجنتين ثم واصل الفريق سيطرته على المباراة في الشوط الثاني. وفي الدقيقة 57 تقدمت الارجنتين بهدف احرزه هيرنان كريسبو وعزز دييغو سيمون فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بخمس ثوان.

ولاحت للولايات المتحدة ثلاث فرص جيدة ولكن كارلوس بوسيو حارس مرمى الارجنتين ذاد عن مرماه. وخرج المصارعان المغربي محمد البصري والتونسي محمد نوار من الادوار التمهيدية بمنافسات المصارعة في وزن 100 كيلوغرام بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وتغلب الكرواتي ستيب داميانوفيتش على البصري في حين فاز البولندي اندريه رونسكي على نوار.

تحطيم رقمين عالميين في اول ايام اولمبياد اتلانتا

■ الاتلانتا - رويتر: شهد اليوم الاول من اولمبياد الاتلانتا احداثا متناقضة تضمنت من جانب تحطيم رقمين عالميين واصابة رياضي مهزوم بصدمة شديدة تعين بسببها نقله على محفة.

وسجل احد الرقمين في السباحة التي كان نصيبها اربع ميداليات ذهبية من بين الميداليات العشر التي وزعت امس الاول السبت. وحصلت على احدى هذه الميداليات لي جنجي ابرز السباحات الصينيات التي رفضت بغضب استنتاج انها تعاطت منشطات.

وتقدمت بطلة العالم لي وهي المراة الصينية الوحيدة التي كانت على مستوى التوقعات خلال عمليات التصفيات الصباحية بعد ان كانت في المؤخرة لتكسب بطولة 100 متر سباحة حرة في 54ر50 ثانية وهو ما يقل عن الرقم العالمي الذي سجلته في حصولها على بطولة العالم في عام 1994 باقل من نصف ثانية. ولكن عندما اجري اختبار تعاطي منشطات على لي حدث تاخير مما دفع المراسلين الى سؤال سباحات اخريات ما اذا كن يساورهن شك في ان الصينيات يستخدمن منشطات وهي اشاعة تزعج الفريق الصيني منذ ان اثبتت سبع اختبارات تعاطيهن منشطات في هيروشيما في عام 1994.

وعند ظهورها رفضت لي بغضب هذه الاتهامات. وقالت «لقد اجريت لاختبارات لنا قبل الدورة.. على الاقل اربع مرات اسبوعيا. ان الامر يبدو كما لو كان تشويها للسمعة».

وحطم السباح البلجيكي الحليق الراس فريدريك ديبورغريف الرقم العالمي في سباحة 100 متر صدر خلال عمليات التصفيات الصباحية لينهي السباق في دقيقة و60 ثانية او اقل 0,35 من الثانية من الرقم العالمي.

وفاز بطل اوروبا بعد ذلك باول بطولة اولمبية لبلجيكا في السباحة بعد ان تقدم في النهائي على الامريكي جيريمي لين لينهي السباق في دقيقة و65 ثانية.

وحصلت ايرلندا ونيوزيلندا ايضا على اول ميداليتين ذهبيتين تحققهما الدولتان في اي بطولة اولمبية في السباحة بعد فوز ميتشيل سميث وديريك لودر ببطولة 400 متر سباحة متنوعة سيدات و200 متر سباحة حرة رجال بالترتيب.

واطاحت سميث ببطلة الجر المدافعة عن اللقب كريشتينا ايجيرشيجي لتفوز في جولة السباحة الحرة الاخيرة على الامريكية اليسون واغنر بنحو ثلاث ثوان. وجاءت ايجيرشيجي في المركز الثالث.

وتغلب لودر الذي حصل على الميدالية الفضية في سباق 200 متر سباحة فراشة في برشلونة على السباح السويدي المخضرم انديرس هولمرتز في الثانية المئة لينهي السباق في دقيقة و47,63 ثانية.

اما الرقم العالمي الثاني فسجله الرباع التركي حليل موتلو الذي حطم الرقم المسجل باسمه في رفع الخطف لوزن 54 كيلوغراما برفع 132,5 كيلوغرام.

وفاز فريق «الاحلام» الامريكي لكرة السلة بسهولة في اولى مبارياته على الارجنتين 96 /58.

وحصلت على شرف الفوز باول ميدالية في اتلانتا البولندية ريناتا مايور التي سرقت الفوز من الالمانية بيترا هورنيبر باخر طلقة لها في نهائي الرماية ببندقية ضغط الهواء للسيدات من على مسافة عشرة امتار.

ولم تتأثر هورنيبر بهزيمتها وذلك على عكس ما حدث للصيني وانغ فو المدافع عن اللقب في بطولة الرماية بطبنجة ضغط الهواء من عشرة امتار للرجال. ونقل وانغ على محفة بعد انهياره من شدة البكاء عندما سلبته طلقة اخيرة من حلمه بالاحتفاظ بلقبه.

وكانت هناك روايات عن سوء الحظ في اول ايام الدورة.

فقد استبعد الملاكم الافغاني محمد امان في وزن خفيف الوسط والذي تدرب تحت نيران الصواريخ في صالة للالعاب الرياضية في كابول لوصوله متأخرا اكثر من اللازم لعملية وزن اللاعبين.

وفي صالة الجودو اضطر اللاعب النمساوي ايريك كريجر للانتظار ساعة قبل نقله الى المستشفى بعد ان اصيب بجرح في عنقه في مباراة دور الثمانية في وزن الثقيل امام بطل العالم الفرنسي ديفيد دوييه عندما تعطلت سيارة اسعاف بسبب عطل في بطاريتها. واستمر دوييه وحصل على الذهبية في وزن الثقيل. وفرض اخرون اسماءهم بطرق ملموسة بشكل اكبر.

واصبحت الرامية ليدا فريمان اول امراة تمثل ايران في دورة اولمبية منذ الثورة الاسلامية في عام 1972. وتقول طهران ان النساء لا يمكن ان يشاركن في مسابقات في الخارج الا في خمس رياضات لان شروط الرياضات الاخرى تتضمن انتهاكا لقواعد الزي الاسلامي.

واخفقت بطلة الجودو البرازيلية في الوزن الثقيل والتي اضطرت لاجتياز اختبار جنس قبل الاشتراك في البطولة في الفوز بميدالية ولكنها انتصرت على هؤلاء الذين شككوا في انوثتها.

وسقط تيد تيرنر رئيس شركة سي ان ان الامريكية ضحية للطوق الامني الصارم الذي فرض حول الاولمبياد بعد تحطم طائرة لشركة الخطوط الجوية العالمية قبالة نيويورك يوم الاربعاء.

واوقف رجل امن تيرنر ومنعه من الدخول الى مبناه.

دماء ودموع وعرق في اليوم الاول لمنافسات الملاكمة

■ الاتلانتا - رويتر: بدأت منافسات الملاكمة في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا بداية قوية وشهدت دماء ودموعا وعرقا.

وحقق الملاكمون العرب نتائج طيبة فقد فاز الجزائري عبد العزيز بولحية على اليوناني اغاثجيلوس تسيريبيديس بالنقاط في الدور الاول في وزن الديك.

وفاز المغربي هشام ناقل على الكولومبي ماركوس فيريال بالنقاط في الوزن ذاته.

وفي وزن الديك ايضا فاز التونسي فتحي رياض على الاسترالي جيمس سوان بالنقاط.

وفي منافسات وزن الوسط لعب الكندي هركيوليز كيفيلوس بقوة في مباراته امام التونسي كامل الشاطر الا انه هزم بفارق بسيط من النقاط.

واعترض كيفيلوس بعد المباراة وقال ان المباراة سرقت منه مضيفا «اعتقد انني فزت بالمباراة».

وفي المنافسات ذاتها فاز المغربي قابيل لحسن على لويس هيرنانديز بالنقاط.

ومن ناحية اخرى سالت دموع خورشيد حسنوف ملاكم طاجيكستان بعد ان تفوق على منافسه النيجيري كاهيندي اويدا بالنقاط في مباراتهما بمنافسات وزن الديك. ولكن الحكم اخطأ ورفع يدي اويدا معلنا فوزه بعد انتهاء المباراة.

وقفز النيجيري الذي لم يشك في فوزه فرحا قبل ان تعلن النقاط وتؤكد فوز حسنوف ليستدعي الحكم الملاكمين من جديد الى وسط الحلقة ويعلن فوز حسنوف.

وقال حسنوف «كنت في غاية الاستياء وبدأت في البكاء. انها المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر».

وفي وزن الوسط تغلب الكوبي خوان هيرنانديز على المجري جازيف ناجي بالضربة القاضية بعد دقيقة و48 ثانية من الجولة الثانية الا انه ترك الحلقة والدم ينزف من انفه.

وتغلب الكوبي ارنالدو ميسا بالنقاط على السويدي جون لاربي في مباراة من جانب واحد.

هزيمة المانيا واسبانيا في الهوكي
فوز فريق الاحلام الامريكي لكرة السلة بأولى مبارياته

اتلانتا - من جاري هيل:

صمدت الارجنتين امام فريق «الاحلام» الامريكي لكرة السلة في الشوط الاول بمنافسات كرة السلة باولمبياد اتلانتا الا ان فريق الاحلام افاق في الشوط الثاني للفوز بالمباراة 96 /68.

ويلعب الفريقان في المجموعة الاولى.

وقاد ديفيد روبنسون فريق الاحلام باحرازه 18 نقطة يليه شاكيل اونيل الذي احرز 13 نقطة.

واحرز خوان ايسبيل 27 نقطة للارجنتين بينها سبع نقاط فقط في الشوط الثاني.

وقال روبنسون «لم اشك ابدا في الفوز بالمباراة».

وانتهى الشوط الاول 46 /44 لصالح الولايات المتحدة.

ولم يقدم فريق الاحلام وجميع لاعبيه من المليونيرات الهدايا التقليدية التي يقدمها لمنافسيه دائما.

وقال غرانت هيل مهاجم الفريق «صافحنا وكان من المفروض ان نقدم لهم قمصانا هدية ولكنها لم تكن معنا».

ولكنه تعهد بان يتأكد من حصول الارجنتين على القمصان.

وفي بقية مباريات المجموعة الاولى فازت ليتوانيا على كرواتيا 83 /81.

واحرز ارفيداس سابونيس 20 نقطة من نقاط ليتوانيا بينما احرز ريماس كورتينايتيس 16 نقطة.

وفازت الصين على انغولا 70 /67 في نفس المجموعة.

وعاقب جان جاك كونسيكاو احد لاعبي انغولا الرئيسيين عن المباراة ومن المرجح ان يغيب عن مباراة فريقه مع فريق الاحلام الاثنين.

وقال فلاديميرو روميرو مدرب الفريق ان جاك كونسيكاو في البرتغال حيث يلعب مع بنفيكا البرتغالي.

واضاف قوله للصحافيين «اخبرني انه لن يكون مرتبطا وسيتمكن من الانضمام الى الفريق ولكنه لم يتصل بي منذ ستة ايام».

وانحى باللائمة في هزيمة الفريق امام الصين على غيابه.

وتقدمت انغولا في الشوط الاول باربع عشرة نقطة ولكنها اهدرت فرصة الفوز في الشوط الثاني.

وفي المجموعة الثانية فازت البرازيل على بورتوريكو 11 /98.

وتالق اوسكار شميت (38 عاما) لاعب البرازيل واحرز 45 نقطة لفريقه منها رمية ثلاثية بنهاية المباراة حققت الفوز للبرازيل.

واحرز خوسيه بيسولين اورتيز 35 نقطة لبورتوريكو.

ولقيت كل من المانيا واسبانيا البطلين الاولمبيين الهزيمة في اولى مبارياتهما بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وفازت اسبانيا على المانيا 1 /صفر في منافسات الرجال كما سحقت استراليا اسبانيا 4 /صفر في منافسات السيدات.

ودفعت المانيا ثمن السماح للاعبيها بالمشاركة في حفل الافتتاح الذي اقيم يوم الجمعة اذ لم يعد بعض اللاعبين الى القرية الاولمبية حتى بعد منتصف الليل واقيمت المباراة بعد الافطار مباشرة.

واحرز هابيير ارناو هدف اسبانيا الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 51 من رمية ركنية.

وكاد الالمان ان يتعادلوا في الدقائق الاخيرة من المباراة من رمية ركنية لعبها كارستين فيشر ولكن كرته خرجت من الملعب.

وفي منافسات السيدات سحقت استراليا اسبانيا 4 /صفر.

وتقدمت استراليا بهدف احرزته ميشيل اندروز في الدقيقة 32 لتفرض بعد ذلك سيطرتها على المباراة.

واضافت ليزا باول الهدف الثاني وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق عززت ريشيل هوكس واليسون انان فوز فريقهما بالهدفين الثالث والرابع.

وتالقت سيدات كوريا الجنوبية ايضا وسحقن الفريق البريطاني المؤلف من لاعبات انكليزيات واسكتلنديات 5 /صفر.

واحسنت كوريا الجنوبية استغلال الرميات الركنية التي احتسبت للفريق.

واحرزت تشو اون جونغ الهدف الاول والهدف الخامس الاول.

وفي بقية منافسات الرجال فازت باكستان بسهولة على الولايات المتحدة 4 /صفر في المجموعة الاولى.

وتالق شاه باز احمد لاعب باكستان الذي لم ينضم للمنتخب الا يوم الجمعة بعد استدعائه في وقت متاخر ورمى ثلاث كرات لزملائه اسفرت عن ثلاثة اهداف من الاربعة.

ولم يبدأ شاه باز المباراة وكان بين اللاعبين الاحتياطيين.

ومنيت الهند بهزيمة غير متوقعة صفر /1 امام الارجنتين.

لقطات

الامطار تؤجل بدء منافسات اليخوت بالاولمبياد

تسببت عاصفة قوية في هطول امطار غزيرة مما أرجأ منافسات اليخوت بدورة الالعاب الاولمبية المقامة في سافانا.

وجرى نحو 500 شخص بين رياضيين ومسؤولين بينهم بيلي بين رئيس اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا وخوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية وسبعة الاف متفرج بحثا عن مكان يحتمون فيه من الامطار.

وكان لاعبو ومسؤولو 77 دولة قد اتخذوا اماكنهم عندما بدأ البرق وهطلت الامطار بعد ذلك بدقائق واستمرت لمدة 40 دقيقة.

وستبدأ المنافسات اليوم الاثنين.

والفريق الامريكي هو اقوى الفرق المشاركة في المنافسات ومن اقوى المرشحين للفوز بذهبية المنافسات المقامة في مياهه.

وسيواجه الفريق الامريكي منافسة من اسبانيا والمانيا والسويد والنرويج وبريطانيا ونيوزيلندا واستراليا.

فوز الروسي بيكيتوف بذهبية منافسات فردي السيف

فاز الروسي الكسندر بيكيتوف بالميدالية الذهبية في منافسات فردي السيف بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وتغلب بيكيتوف في المباراة النهائية على الكوبي تريفيليو بيريس ليحصل الاخير على الميدالية الفضية.

وفاز المجري جيزا ايمري بالميدالية البرونزية.

الفلبين قد تمنح مزايا لاول فائز فلبيني بذهبية

اقترح سناتور فلبيني قانونا يمنح راتبا مدى الحياة ومزايا اخرى لاي رياضي فلبيني يجلب أول ميدالية ذهبية اولمبية للبلاد.

واقترح السناتور ارنستو هيريرا امس الاحد تخصيص راتب شهري قدره 5000 بيزو (192 دولارا) مدى الحياة وتقديم قرض بدون ضمانات بمبلغ مليون بيزو (38500 دولار) من اي مؤسسة مالية حكومية ومنح الرياضي الفائز أولوية شراء أرض من أراضي الدولة.

وقال ان هذا الرياضي سيكون بمثابة بطل قومي. ولم يفز اي فلبيني بميدالية ذهبية أولمبية من قبل.

ويتضمن ايضا مشروع القانون الذي يتطلب موافقة مجلسي الشيوخ والنواب اعطاء البطل الرياضي خصما 20 في المئة في الفنادق والمطاعم والمتاحف.



دينيا سانشيز لاعب اسبانيا (الى اليمين) يتصدى للاعب السعودي فالتاه حمز

السباحة المصرية رانيا علواني: النتائج أهم من الميداليات واتلانتا تختلف عن ألعاب افريقيا

الاباما - الولايات المتحدة - من بول انطوني:

هل يمكن لمكافأة ان تحدث تحولا كبيرا في حياة طفل وتجعله يحترف ويبدع عندما يكبر؟ ربما، فهذا ما حصل مع رانيا علواني (18 عاما) السباحة المصرية التي تمكنت من قطف لقب بطلة افريقيا في رياضتها المفضلة، وهي تقول: «الميدالية بالنسبة الى طفلة صغيرة هي العالم بأسره بين يديها. فقد جعلتني أنسى رياضة التنس واتفرغ كليا للسباحة، وكبرت الطفلة كما الحلم وها هي اليوم في الولايات المتحدة، تتهيأ في تمارين يومية للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي تجري في اتلانتا في مسابقات السباحة الحرة خمسين مترا ومئة متر ومئتي متر.

اهلها ولا سيما والدتها يحوطونها باهتمام مفرط، وتشجيعهم لها بدأ قبل اثني عشر عاما عندما كانت رانيا في سن السادسة، وقد انضمت آنذاك الى نادي الاهلي في القاهرة. بعد سنتين أشركها النادي في أول لقاء اقليمي. أما اول لقاء دولي فكان بطولة افريقيا للناشئات الذي خطفت منها خمس ميداليات ذهبية واهتمام الجمهور. وتقول: «منذ ذاك الحين بدأت آخذ السباحة على محمل الجد». انطلق الخط التصاعدي معها فخاضت منافسات على مستوى مصر وفازت في مناسبات رياضية عدة الى ان اصبحت السباحة الاولى في مصر العام 1991.

في سن الثالثة عشر حققت رقما قياسيا في سباحة المئة متر حرة للسيدات (شباط /فبراير 1992) وكان أول رقم تصل اليه سباحة مصرية بحيث حققت زمنا أقل من دقيقة: 59 ثانية و 88 عشرا من الثانية. خاضت مع ناديها منافسات دولية عدة وظلت تشارك في لقاءين دوليين طيلة ستة أعوام: في جنيف في سويسرا وفي دارمستاد في المانيا. وبعد ذلك قررت خوض المسابقات منفردة.

العام 1990 اشتركت في البطولة الافريقية التي اقيمت في تونس وحازت 6 ميداليات فضية و 4 برونزية. وفي العام 1991 كانت في عداد المنتخب المصري المشارك في الدورة الخامسة للالعاب الافريقية التي اقيمت في القاهرة، فحصدت 5 ميداليات ذهبية و 3 ميداليات فضية وبرونزيتين. وفي العام 1992 مثلت مصر في عداد الفريق الذي شارك في الالعاب الاولمبية في برشلونة وحلت في المرتبة الثامنة والعشرين في مسابقات السباحة 100 متر حرة.

العام 1993 وعلى اثر فوزها في لقاء دولي في دارمستاد انتقلت الى تكساس في الولايات المتحدة للتدرب. وفي صيف ذلك العام شاركت في بطولة الولايات المتحدة للناشئات، وفازت في السباقات الثلاثة وكسرت الرقم القياسي للناشئات في سباحة 50 مترا حرة.

العام 1994 شاركت في ثلاثة لقاءات من سلسلة كأس العالم، فحصلت على ذهبيتين وفضيتين وبرونزيتين، لكنها في تصفيات بطولة العالم التي أقيمت في روما، شهدت أسوأ أيامي وحلت في المرتبة التاسعة عشر في الخمسين مترا حرة، وفي المرتبة العشرين في المئة متر، وفي المرتبة الحادية والعشرين في المئتي متر».

العام 1995 كان مهما جدا بالنسبة الى رانيا علواني، «اردت ان أبرهن للجميع في مصر ان ما كتب عني في الصحف كان مجحفا». عتب الشابة على جمهورها انه كان يعتبر ان الفوز بميدالية ذهبية في مصر لا يختلف أبدا عن الفوز بذهبية على مستوى بطولات العالم. فتوجهت الى الولايات المتحدة للتدرب في جامعة آلاباما، التي تتابع فيها دروسها الجامعية. وتابعت تمارين قاسية وبعدها ذهبت الى هراري في زيمبابوي لتمثيل بلادها. «عاهدت نفسي على الفوز بميداليتين ذهبيتين، لكن انتهى بي الامر بأن فزت بثلاث ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزيتين. وبرهنت في النتيجة انني سباحة لا بأس بها». تقول بابتسامة.

قلدها الرئيس المصري حسني مبارك وسام شرف للرياضة من الدرجة الاولى وتقول انه «افضل تكريم حصلت عليه حتى الآن». وحازت كذلك جائزة «الحصان الذهبي» كافضل رياضية في مصر لانجازاتها في العام 1995. ومنذ ذاك الحين عادت الى آلاباما حيث حصلت على جائزة «كريستين جارفيس للعام 1995 - 1996». وهي اليوم تصنف بين السباحات الخمس والثلاثين الافضل في العالم، وفي ما يأتي مقتطفات من مقابلة اجريت معها اخيرا:

■ هل يمكن ان توضحي لماذا ستكون دورة اتلانتا علامة فارقة في سجلك الرياضي؟

■ ان العاب اتلانتا ستشكل نقطة تحول في مجرى حياتي لأن هذه السنة قمت بأفضل تمرينات حتى الآن، اضافة الى انني بنيت خبرة عالية من خلال مشاركتي في غير لقاء رياضي دولي منذ اولمبياد العام 1992. السباحة رياضة تتطلب كثيرا من الوقت والصبر. في الواقع اعتبر نفسي محظوظة نظرا الى ما ابداه اهلي من صبر ودعم لتعزيز مؤهلاتي.

بالنسبة الى ان المشاركة في الالعاب الاولمبية وبلوغ التصفيات الاخيرة، ان شاء الله، في سباحة الخمسين مترا والمئة متر حرة، هما ما أطمح اليه، اذ ان ذلك سيكون اعظم انجاز تحققه فتاة في تاريخ مصر، قد ينظر كثير من الناس الى ذلك بغير حماسة، لكن هؤلاء لا يعرفون ماذا تعني السباحة، ان الفوز بميدالية ذهبية في الالعاب الافريقية يختلف كثيرا عن الفوز بها في الاولمبياد. المسألة تحتاج الى مزيد من الوقت. اما في ما يتعلق بي، فلا أبه لما يقول الناس، انني اعلم علم اليقين انني رياضية جيدة وسباحة ماهرة، ومجرد بلوغ التصفيات النهائية هو برهان كاف لي. لا أسعى الى الفوز بميدالية الآن، ما زلت في الثامنة عشرة من عمري وهناك متسع من الوقت أمامي.

■ هل يمكن ان تحدثي عن تحضيراتك لأتلانتا، منذ متى تمارينك، ما هو برنامجك اليومي وكيف يعمل مدربك على تأهيلك؟

■ بدأت التدريب للاولمبياد منذ ان تعلمت السباحة. قد يبدو هذا الجواب غريبا بعض الشيء، لكن هذا ما تؤول اليه السباحة، نحن نسعى دائما الى التقدم حتى بلوغ المستوى. لكنني بدأت التركيز على دورة اتلانتا فور انتهاء اولمبياد عام 1992 الذي شاركت فيه وشاهدت السباحات الاخريات كلهن ورغبت في ان أصبح مثلهن. في ذاك العام قلت في قرارة نفسي انه يجب ان اشارك في الالعاب الاولمبية مرة أخرى وان أقوم بأداء أفضل بكثير. وهذا ما سأفعله بمشيئة الله، انني في الواقع اتدرب ست ساعات يوميا. لكن قبل موعد الدورة علي تخفيض معدل التمرين الى اربع ساعات حتى يتسنى لجسمي ان يستريح ويكون مهيأ للقيام بأفضل اداء خلال المنافسات. اليوم الدراسي هو من اصعب الايام بالنسبة الي، فهو يبدأ في السادسة الا ربعا صباحا، بالسباحة قبل التوجه الى الجامعة حيث أتابع محاضراتي حتى الحادية عشرة والنصف، بعد ذلك أتناول الغداء ثم أجري تمارين لياقة بدنية خارج الماء من الثانية والنصف الى الثالثة والربع بعد الظهر. اما تمرين السباحة الثاني فيبدأ في الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف مساء، يعقبه عشاء مع الفريق ومن ثم أعود الى المنزل لمراجعة بعض الدروس، وأحاول ان آوي الى الفراش باكرا استعدادا لتمارين صباح اليوم التالي. لقد انهيت فحوصاتي الجامعية مطلع ايار (مايو). ومنذ ذلك الحين اصبح التركيز على السباحة والاستراحة شغلي الشاغل، الامر الذي يجعلني اركز تركيزا افضل.

■ هل تشاركين للمرة الاولى في العاب اولمبية، وبم تختلف في رأيك عن المنافسات الدولية الاخرى؟

■ انه الاولمبياد الثاني الذي أشارك فيه، الأول كان في برشلونة، وكان عمري آنذاك 14 عاما. الاولمبياد لا يختلف عن أي دورة عالمية أخرى، جميع السباحين والسباحات يذهبون الى الدورات الدولية نفسها. ان الأمر الوحيد الذي يميز الالعاب الاولمبية هو مشاركة الجميع في المنافسات ذاتها في وقت واحد، ما يزيد حدة التنافس.

■ هل سيرافقك مشجعون من مصر في اتلانتا؟

■ لا اعتقد ان أحدا سيأتي من القاهرة لمجرد مشاهدة الألعاب، ان المصريين الذين قد يحضرون هم، كما اعتقد، اولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة.

■ ماذا تتمنين ان تحققين في الولايات المتحدة خارج نطاق الالعاب، هل هنالك حلم ما؟

■ ان فترة اجازتي تختلف كثيرا عن غيري، في موسم الشتاء عندما يكثر عدد الطلاب في المدينة أجد كثيرا من الاشياء أقوم بها. أما الآن وفي الوقت الذي يذهب فيه الجميع الى عطلتهم الصيفية، لا أخرج الا لمشاهدة بعض الافلام السينمائية والاعب كلاب صديقتي وأمارس التنس وركوب الدراجة وأستمع للموسيقى أو أراسل صديقاتي في مصر. يمكن القول انني لا افعل أشياء قد تشكل خطرا علي كيلا أصاب بأذى قبل المنافسات. من هنا انني لا أستطيع القيام بأمور أحبها كثيرا، أقله قبل انتهاء الاولمبياد... كنت أود أن أسبح مع الدلافين أو أمارس رياضة ركوب الخيل.. ولا بد من الاشارة الى انني أعزف على البيانو من حين الى آخر.

■ ما هي أهمية ان تلتقين رياضيين آخرين من أنحاء العالم؟

■ ان لقاء الرياضيين ولا سيما منهم السباحون من أنحاء العالم قاطبة، تحول من أمر مثير للغاية الى مجرد لقاء بأصدقاء. فنحن نتقابل كثيرا أثناء المنافسات ما ينمي صداقة بيننا، ثم نقوم بمراسلة بعضنا البعض مقارنين التمرينات والتحضيرات. وفي حال وجودنا في المدينة ذاتها تكون التمارين اكثر تسلية ولا يعود هناك من مجال للملل. أعتقد أن من الافضل بكثير أن نكون اصدقاء لأن ذلك يجنب كل شخص منا هم التفكير في قرات الآخر. فبذلك نكون عالمين بها، وهذا أمر مريح نفسيا.

■ هل تعني لك المشاركة غير المتكافئة شيئا، كالرياضيين الذين يتعاطون العقاقير المنشطة لزيادة قدراتهم؟

■ لست قلقة في هذا الصدد. وأثناء السباحة لا ينفك مدربونا عن التكرار: اسبحوا في المضمار المحدد لكم... ما يعني ألا نقلق مما يفعله الآخرون، بل ان نكمل السباق. لكنني طبعا سأشعر وسينتابني شعور بمن تعرض للخيانة ممن يحبه ان قيض لأحد ان يتعاطى منشطات غير قانونية. انه أمر منصف. وفي ذلك تغيير جذري لمعنى الرياضة وما تعنيه المنافسة العادلة.

■ ما هي مشاريعك بعد دورة اتلانتا، مزيدا من التمارين او المنافسات او أخذ عطلة للاستراحة، وأين؟

■ ما ان تنتهي الالعاب، حتى اركن الى الراحة، انوي أخذ اجازة شهر كامل، لا ماء ولا تمارين، بل السفر الى مصر وقضاء وقت مع عائلتي والاصدقاء، لم أحظ باجازة طويلة الى هذا الحد منذ أربعة أعوام، فأطول اجازة لي خلال الفترة المنصرمة لم تتعد ربما العشرة ايام (من ضمنها تمارين بدنية). بعد ذلك سأعود الى تمارينتي كما هي الحال دائما.



رانيا علواني

اسراب من الجراد تجتاح الجزائر

■ الجزائر ـ ق ن ا: اجتاحت اسراب من الجراد منطقة الهوقار بالجنوب الجزائري متسببة في الحاق خسائر كبيرة بالمحاصيل الزراعية.

ونسب راديو الجزائر لمسؤول في وزارة الفلاحة الجزائرية القول ان جهود فرق مكافحة الجراد مركزة حاليا على ايقاف زحف اسراب جديدة والقضاء على الاسراب المتواجدة في المنطقة.

واضاف انه تمت حتى الان معالجة مساحة 14686 هكتارا في المنطقة الغربية للهوقار وان الوضع مستقر حاليا. مشيرا الى ان تطور هذا الوضع خلال الاشهر المقبلة متوقف على مدى قدرة الدول المجاورة التي تتسرب منها هذه الاسراب على مقاومة هذه الحشرة.

مصر حظيت بنصف الاستثمارات العربية عام 1995

■ القاهرة ـ ق ب: اشار تقرير عن الاستثمار في العام الماضي الى ان مصر حظيت بأكثر من نصف تلك الاستثمارات التي جاءت في الغالب من دول خليجية الى جانب لبنان.

وقال تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان مصر استوعبت 56 في المئة من الاستثمارات البالغ مجموعها 2.56 مليار دولار مقابل 365 مليون دولار في عام 1994.

واوضح التقرير ان 29.9 في المئة من هذه الاستثمارات جاءت من العربية السعودية (780 مليون دولار) تلتها الكويت بـ16.6 في المئة (425 مليون دولار) فالامارات العربية بـ9.9 في المئة (245 مليون دولار)، ولبنان بـ8.5 في المئة (200 مليون دولار).

مؤسسة البترول الكويتية تقوم بتعيين مسؤولين جدد بالخارج

■ الكويت ـ رويتر: قال متحدث باسم مؤسسة البترول الكويتية امس الاحد ان المؤسسة عينت مسؤولين كبيرين في منصبين في سنغافورة ولندن.

وسيتولى سليمان النجدي منصب مدير مكتب المؤسسة في سنغافورة بدءا من اول اب (اغسطس). واصبح محمد القاسم نائب رئيس شركة البترول الكويتية الدولية للمؤسسة في لندن في اول تموز (يوليو).

وكان النجدي من قبل منسق مبيعات مؤسسة البترول الكويتية لنواتج التقطير المتوسطة والحسابات الوطنية. وكان القاسم مدير مؤسسة البترول الكويتية لمبيعات النفط الخام.

البوندسبنك: لا سبب يمنع ارتفاع الدولار

■ فرانكفورت ـ رويتر: قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في مقابلة صحافية انه لا يرى سببا يمنع صعود الدولار الى المستوى الذي شهده في الاشهر الاخيرة او حتى اعلى منه.

وفي المقابلة مع صحيفة (هاندلزبلات) الاقتصادية الالمانية قال تيتماير ان البوندسبنك سيواصل التحقق فيما اذا كانت الاوضاع النقدية تسمح له بخفض اسعار الفائدة «قليلا».

واضاف ان بيانات المعروض النقدي (م 3) عن شهر حزيران (يونيو) والتي نشرت يوم الجمعة الماضي تظهر ان هذا المؤشر يتحرك في الاتجاه الصحيح رغم استمراره في مستوى اعلى من المستوى المستهدف للبوندسبنك الذي يتراوح بين اربعة وسبعة في المئة.

ونشرت الصحيفة نصا مختصرا للمقابلة يوم الاحد قبل نشرها في عدد اليوم الاثنين.

وقالت الصحيفة ان تيتماير وصف الانخفاض الاخير في سعر الدولار الى ما دون 1.50 مارك بانه «غير مفهوم فهما جيدا».

بدء اجتماعات اللجنة العراقية ـ السودانية المشتركة

■ الخرطوم ـ القدس العربي: تبدأ اليوم الاثنين بالخرطوم اجتماعات اللجنة الوزارية السودانية العراقية وتستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وسيرأس وفد السودان د. عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد فيما يرأس الجانب العراقي الدكتور همام عبد الخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وستنظر اللجنة المشتركة في العديد من القضايا المشتركة خصوصا في مجالات التعليم والاقتصاد والاستثمار المشترك. كما ستقف على سير تنفيذ مقررات الاجتماعات السابقة.

ويضم الوفد العراقي المشارك 7 شخصيات رسمية. ويشمل برنامج الوفد على لقاء بوزير العلاقات الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه وبقية الوزراء الاتحاديين ووالي

البنك المركزي السوداني يصدر تعليمات جديدة لتنظيم التعامل بالصرف الأجنبي ويعيد فتح مكاتب الصرافة

الخرطوم ـ القدس العربي:

ذكرت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية امس الاحد ان بنك السودان المركزي اصدر لوائح جديدة لتنظيم التعامل في الصرف الاجنبي تتزامن مع قرار الحكومة أمس الأول السماح باعادة فتح مكاتب الصرافة الخاصة بعد ان كانت أمرت باغلاقها قبل حوالي اسبوعين.

وقالت الصحيفة المستقلة اليومية ان اللوائح صدرت السبت مع اعادة فتح مكاتب الصرافة بعد 11 يوما من وقف نشاطها لمراجعة لوائح التعامل في الصرف الاجنبي.

واشترط بنك السودان في اللوائح الجديدة ضرورة تحديد اسعار العملات في مكاتب الصرافة بشكل يومي على اساس متوسط اليوم السابق وان تغلق جميع شركات الصرافة التي تتعامل في العملة الصعبة كل حساباتها في البنوك وتترك حسابا واحدا بالعملة الصعبة وحسابا واحدا بالعملة المحلية في فرع واحد لبنك تجاري.

كما يتعين على بيوت الصرافة الحصول على شهادات من بنك السودان قبل توفير اي عملة صعبة لتمويل واردات. وبموجب اللوائح الجديدة لا يسمح لمكاتب الصرافة بتحقيق ربح يزيد عن اثنين في المئة.

وقد سمحت السلطات لمكاتب الصرافة بفتح ابوابها في ايلول (سبتمبر) الماضي. ولكن كثيرا من السودانيين يحملونها المسؤولية عن هبوط قيمة الجنيه السوداني.

وكان الجنيه السوداني قد فقد حوالي نصف قيمته منذ بدء عمل مكاتب الصرافة وذلك مع وصول معدل التضخم الى اكثر من 100 في المئة سنويا.

وتبلغ قيمة الجنيه الان حوالي 1550 جنيها للدولار.

وتقول مكاتب الصرافة ان نقص العملة الصعبة في السودان هو السبب في ارتفاع سعر الدولار محليا.

من جهة ثانية حذر موسى حسين ضرار رئيس لجنة المحاسبة العامة بالمجلس الوطني السوداني (البرلمان)، الحكومة من مغبة السماح لمكاتب صرف النقد الأجنبي بمزاولة نشاطها مرة أخرى.

واوضح ان السماح لها بالعمل مجددا يعني انهيار المعالجات التي بشر بها وزير المالية في الايام الفائتة.

وقال ضرار ان الحكومة ترتكب خطأ جسيما اذا سمحت للصرافات ما دامت الصرافات الخاصة بالبنوك تباشر أعمالها من داخل هذه البنوك.

ووصف الصرافات بأنها شركات يديرها أفراد وأسر معروفة خدمة لأهدافها الخاصة دون مراعاة للمصلحة الوطنية والاقتصاد.

وأوضح ان الصرافات أصبحت بمثابة (مافيا) لجميع العملات الأجنبية من المغتربين السودانيين بالعواصم الخليجية عبر الهاتف الامر الذي يدمر الاقتصاد السوداني ويزيد التضخم.

وتساءل رئيس لجنة الحسابات بالبرلمان عن الجهات التي تقف وراء اعادة فتح الصرافات مشيرا الى ان الصرافات أصبحت جزءا من الحصار على السودان.

كما عزا ضرار الاختلاسات والتجاوزات في المال العام الى ضعف المراجعة الداخلية بالوزارات والمصالح والمؤسسات والتسيب الاداري وعدم القيام بالواجبات.

وانتقد ظاهرة كثرة السيارات الحكومية الفارهة وصرفها غير المرشد للوقود والصرف البذخي في تشييد وتأسيس المباني الحكومية.

وكانت الحكومة بررت قرارها بوقف عمل مكاتب الصرافة برغبتها في حماية الاقتصاد والعملة الوطنية والمضاربات.

كما سبق ومنعت القطاع الخاص من استعمال العملات الاجنبية كوسيلة للتسوية حساباتها في المعاملات المحلية التي يجب ان تتم بالعملة المحلية.

ويبدو ان قرار وقف عمل مكاتب الصرافة قد حقق بعض أهدافه اذ قال تجار ان سعر الجنيه السوداني ارتفع بحوالي 15 % مقابل الدولار بعد هذا القرار.

وحسب صحيفة (السودان الحديث) الحكومية للدولة امس الاول فان الحكومة ستصدر خلال اسبوعين قوانين واجراءات تنظيمية اكثر تفصيلا لمراقبة عمليات الصرف الاجنبي بالمكاتب.

على صعيد آخر بلغت قيمة الشيكات المرتدة بسبب عدم وجود رصيد في ولاية الخرطوم خلال النصف الاول من العام الجاري اكثر من 15 مليار جنيه فيما بلغت خلال العام الماضي بكامله 19,5 مليار جنيه.

وقال كمال معجون وكيل النيابة بولاية الخرطوم ان عدد البلاغات التي تم قيدها خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بلغ 1329 بلاغا احيل 67 منها الى المحاكمة بقيمة تفوق المليار ونصف المليار من الجنيهات فيما وصل عدد البلاغات التي تمت تسويتها 143 بلاغا بقيمة مليار و 622 مليون جنيه.

وعزت مصادر اقتصادية في الخرطوم هذا الارتفاع الهائل في مخالفات الشيكات المرتدة الى الانفتاح الاقتصادي الذي أدى الى دخول اعداد كبيرة من المتعاملين الجدد في النشاط الاقتصادي الى جانب زيادة عدد البنوك وفروعها في الولايات المختلفة.

واضافت المصادر ان ارتفاع قيمة الشيكات المرتدة تعكر ايضا الواقع التضخمي الذي يعاني منه الاقتصاد السوداني حاليا.

واوضح تقرير صادر عن ديوان الزكاة في السودان ان حصيلة الزكاة عن العام الهجري الماضي 1416 بلغت 34 مليار جنيه سوداني بزيادة 11,6 في المئة عن تقدير الحكومة البالغ 30 مليار جنيه سوداني.

وذكر التقرير ان الصرف الفعلي للزكاة للعام الماضي بلغ 24 مليار و 178 مليون جنيه سوداني منها حوالي 11 مليار جنيه تم صرفها على الفقراء.

ومن جانب آخر بلغ اجمالي الضرائب خلال الستة اشهر الماضية اكثر من 77 مليار جنيه بنسبة أداء تقدر 68 من المقدر.

واشار تقرير ديوان الضرائب ان الضرائب الاتحادية بلغت 10 مليارات كما بلغت الضرائب الولائية اكثر من 5 مليارات جنيه، بينما بلغت ضريبة التنمية 13 مليون جنيه فقط.

تجار الذهب في دبي ينتظرون الميزانية الهندية

دبي ـ من هيلاري جوش:

قال تجار في دبي ان الطلب الهندي على الذهب الذي يعاد تصديره من دبي شبه متوقف قبيل اعلان الميزانية السنوية الهندية التي ستعرض على البرلمان اليوم الاثنين.

وذكر التجار ان السوق المحلية تنتظر لمعرفة تأثير الميزانية على قيمة الروبية الهندية التي تحدد هوامش الربح لاعادة تصدير الذهب المقوم بالدولار الى اسواق الذهب الهندية المقومة بالروبية.

وقال احد التجار في دبي «السوق في حالة ترقب بسبب الميزانية الهندية. وتجارة الذهب بطيئة بسبب المخاوف من مزيد من التخفيض في قيمة الروبية».

وتعيد دبي تصدير ما يزيد على 80 في المئة من اجمالي وارداتها السنوية من الذهب التي تبلغ 318 طنا الى الهند اكبر سوق استهلاكية للذهب في العالم. ومن شأن انخفاض قيمة الروبية رفع تكلفة شراء الذهب للمستوردين الهنود، وبالتالي تقلص الطلب على شرائه.

وحدد تجار ذهب محليون القطعة زنة عشر تولات (3,746 اونصة) عيار 24 قيراطا بسعر 5315 درهما (1448.23 دولار) بزيادة 15 درهما عن سعر الاسبوع الماضي.

وحدد التجار في دبي سعر القطعة زنة عشر تولات في بومباي بسعر 1688 دولارا مما يتيح هامش ربح بنسبة 16,5 في المئة للمصدرين مقارنة مع 17 في المئة الاسبوع الماضي.

وقال التجار ان من المستبعد ان تكون الحكومة الهندية الجديدة قد توفر لها الوقت لكي تدرج في الميزانية قواعد مالية او تعريفات جمركية تحكم واردات الذهب.

ولا تزال واردات الذهب الى دبي عند مستويات مرتفعة تاريخيا رغم الطلب المحدود على اعادة التصدير الى الهند في الاسابيع الاخيرة وتراجع الطلب المحلي من جانب المستهلكين بسبب عطلات الصيف.

وبلغ اجمالي واردات الذهب في النصف الاول من العام 169,3 طن بزيادة 3,6 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ احدث سعر عالمي للذهب 384,40 /384,90 دولار للاوقية مساء الجمعة ارتفاعا من 383,30 /383,70 دولار في 14 تموز (يوليو).

وقال تجار ان سعر القطعة زنة عشرة غرامات من الذهب في دبي بلغ 455 درهما بزيادة درهمين.

وحددت الفضة في دبي بسعر 161 دولارا للكيلوغرام بانخفاض خمسة دولارات عن الاسبوع الماضي مع هبوط الاسعار العالمية الى ادنى مستوياتها منذ 15 شهرا. ويستغل تجار الذهب والمتاجر المحلية في دبي الذهب كوسيلة ترويج في تنشيط مبيعاتهم خلال شهور الصيف التي تتسم ببطء النشاط.

وجاءت دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا فرصة تسويقية سانحة لمراكز التسوق في دبي حيث عرض احد هذه المراكز الفرصة للاشتراك في سحب يومي على ميدالية ذهبية زنة 25 غراما مقابل كل 100 درهم من المشتريات.

مصر تبحث الانضمام للاتفاقية الاطارية لنظام الافضليات التجارية بين الدول الاسلامية

■ القاهرة ـ ق ن ا: قرر الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري تشكيل لجنة خاصة لمناقشة وبحث انضمام مصر للاتفاقية الاطارية لنظام الافضليات التجارية بين الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في ضوء احكام وقواعد اتفاقية انشاء منطقة التجارة العالمية.

وقال عبد الستار عشرة امين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية بان اللجنة ستعقد اول اجتماع لها لمناقشة هذا الموضوع بعد غد الاربعاء.

واضاف ان اللجنة تضم في عضويتها ممثلين عن الاتحاد العام للغرف التجارية وجمعية رجال الاعمال المصريين وقطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة والهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ووزارة الخارجية ومصلحة الجمارك بوزارة المالية ووزارتي الزراعة والصناعة واتحاد الصناعات المصرية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان عبد الستار عشرة اشار الى ان هذه الاتفاقية تهدف الى تشجيع التجارة بين الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق تبادل الافضليات التجارية على اساس عدة مبادىء من اهمها ضمان معاملة متساوية وغير تمييزية بين جميع الدول المشاركة، وتحقيق منافع متبادلة لجميع الدول المشاركة بما يكفل استفادة جميع الدول المشاركة من نظام الافضليات التجارية.

واضاف ان الاتفاقية تنص على تبادل المعاملة التفضيلية مع مراعاة مبدأ الدول الاولى بالرعاية طبقا لجداول زمنية وعن طريق اتباع اسلوب تدريجي واتاحة امكانية للمشاركة امام التجمعات التي تكون من الدول الاعضاء فقط، والتي يمكن ان تشارك في المفاوضات التجارية بتمثيل موحد وقصر الافضليات المتبادلة بمقتضى هذه الاتفاقية على الدول المشاركة فقط.

واشار الى ان الاتفاقية تنص على الاستفادة من تسهيلات التمويل التجاري وضمانات ائتمانات التصدير التي توفرها مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي على اساس الاولوية وفقا لقواعدها ولوائحها لتشمل المنتجات المتبادلة بموجب هذه الاتفاقية.

ومن جهة ثانية قال جويلي انه لن يتم بيع شركات التموين للقطاع الخاص حماية للامن الاجتماعي.

واضاف ان الرئيس حسني مبارك قرر الابقاء على شركات التموين دون تخصيصها «حماية لاحتياجات المواطن المصري من السلع المختلفة وعدم تعرضه للارتفاع غير المبرر في الاسعار وتحقيق الامن الاجتماعي للمواطنين».

وتمضي مصر بخطى حثيثة في عملية التخصيص خاصة في قطاعي الاسكان والفنادق. ومنذ تولي الحكومة الجديدة برئاسة كمال الجنزوري مهامها في كانون الثاني (يناير) الماضي باعت الدولة عددا من الشركات للجمهور في اكتتابات ناجحة. ويحث رجال اعمال مصريون الحكومة على الاسراع في تنفيذ برنامج بيع القطاع العام قائلين ان هذا هو السبيل الى بدء مرحلة من الازدهار الاقتصادي.

المحللون غير متخوفين من صعود اسعار الاسهم المصرية ويرون ان له اسسا صحيحة

القاهرة ـ من ممدوح الولي:

شهد الاسبوع الماضي اكبر قفزة في اسعار الاسهم بالبورصة المصرية هذا العام فيما ارجعه محللون الى عملية تصحيح قائمة على اسس واقعية.

وارتفع المؤشر العام للاسعار الذي تعده الهيئة العامة لسوق المال 12,49 نقطة ليغلق يوم الجمعة الماضي على 218,19 نقطة. وكان اعلى ارتفاع للمؤشر هذا العام قد سجل في الاسبوع الرابع من كانون الثاني (يناير) الماضي عندما زاد 3,69 نقطة.

ويرى علاء سبع، مدير الاستثمار بشركة اتش اف ام لادارة صناديق الاستثمار، ان الاتجاه الصعودي سيستمر لقيامه على اسس واقعية.

وقال لرويتر «الاسعار ستستمر في الصعود لمدة طويلة لانها ارتفاعات مبنية على اسس واقعية ولهذا لن تكون ارتفاعات مؤقتة. وتتمثل اسباب الصعود في رخص اسعار (الاسهم) وجدية الحكومة في برنامج الخصخصة وبيع شرائح كبيرة» من الشركات المطروحة للبيع.

ومن بين 83 سهما جرى التعامل فيها الاسبوع الماضي ارتفع سعر 46 سهما وانخفض سعر ثمانية اسهم فقط ولم يتغير سعر 29 سهما، مقابل التعامل في 82 سهما خلال الاسبوع الاسبق ارتفع منها 27 سهما وانخفض 24 وثبت 31 سهما.

وقال صبري نوفل، رئيس الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية، ان هذه الارقام تشير الى اتجاه المستثمرين للشراء وعدم البيع بدليل نقص قيمة التعامل الاجمالي الاسبوعي الى 82 مليون جنيه من 89 مليون جنيه بالاسبوع السابق.

وذكر فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان بحث المستثمرين عن قطاع اقتصادي جديد به فرص اعلى للنمو بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية التي وصلت الى مرحلة الاستقرار مثل الاسمنت والبنوك جعل الافراد والشركات والمستثمرين الاجانب يتجهون لقطاع الاسكان. واضاف ان هذا من اسباب ارتفاع معظم اسهم شركات الاسكان. واضاف ان هذا من اسباب ارتفاع معظم اسهم شركات الاسكان.

وقد ارتفعت اسعار شركة القاهرة للاسكان 80 في المئة خلال اسبوع واحد من 15 جنيها الى 27 جنيها، واسهم الشركة المتحدة للاسكان والتعمير بنسبة 73,5 في المئة من 10,25 جنيه الى 17,79 جنيه، واسهم شركة الشمس للاسكان بنسبة 60 في المئة من خمسة جنيهات الى ثمانية جنيهات، واسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بنسبة 17 في المئة، واسهم شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير بنسبة ستة في المئة.

وعزا محللون ارتفاع اسهم قطاع الاسكان ايضا الى بيع الحكومة نسبة عالية من حصتها في شركتي مدينة نصر للاسكان والتعمير والقاهرة للاسكان والتعمير وهو ما جعل المستثمرين يعتقدون ان هذا الاتجاه سيتكرر مع باقي شركات الاسكان.

ويرى احمد حسن رضوان رئيس شركة المنار لتداول الاوراق المالية ان طفرة الاسعار التي تحققت تعد نتيجة لحدوث حركة مراجعات للاسعار بالسوق. وحسب رأيه انه «عندما يجد المستثمر سهم اسمنت حلوان بسعر 31,5 جنيه وتتردد ارقام جيدة عن اداء الشركة وكوبون متوقع ما بين اربعة الى خمسة جنيهات فمن الطبيعي ان يرتفع هذا السهم».

واضاف رضوان «ان سهم الشركة المالية الصناعية سهم جيد كان يستحق هذا الصعود لحوالي 40 جنيها. وقد يرتفع عن ذلك. وسهم شركة النشا والغلوكوز كذلك لم يأخذ حقه العادل في الصعود حتى الان رغم صعوده بنسبة واحد بالمئة في الاسبوع الاخير».

وقال ايضا «وهكذا زاد الاقبال على الاسهم التقليدية بالبورصة والتي عادة مايصاحبها التقليد والمحاكاة من اخرين. والنتيجة زيادة الطلب وارتفاع الاسعار».

ويقول فريد ابراهيم من صندوق البنك الاهلي لصناديق الاستثمار انه من الطبيعي حدوث هبوط في اسعار الاسهم التقليدية عند طرح الشركات الحكومية للبيع حيث يتجه بعض المستثمرين لبيع ما لديهم من اسهم لشراء الاسهم الجديدة.

وقال ابراهيم «حتى يمكن تفادي الاثر الهبوطي لطرح الاكتتابات الجديدة لا بد من ضخ اموال جديدة من خارج البورصة سواء من الداخل في صورة ودائع محلية تتجه للاستثمار بالبورصة او استثمار خارجي بحيث يقوم الطلب الجديد باحداث توازن نتيجة احتمالات البيع مع الاكتتابات الجديدة». ولكن صبري نوفل يقول ان ارتفاع سهم شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي بنسبة 52 في المئة خلال اسبوع واحد رغم ان الشركة تعاني مشاكل عديدة ولم توزع ارباحا منذ عام 1987 يثير بعض التخوف من حدوث ارتفاعات عالية دون اساس واقعي لبعض الشركات. ويضيف انه «مطلوب من لجنة الاسعار بالبورصة ان تراعي مثل هذه الامور لمصلحة صغار المستثمرين رغم ان تدخلها يخل بعمل اليات السوق».

كونسورتيوم مصري اسرائيلي يوقع عقودا لانشاء مصفاة نفط بالاسكندرية

القاهرة ـ من دينا فهمي:

قال كونسورتيوم ميدور المصري الاسرائيلي انه تم امس الاحد توقيع سلسلة عقود في القاهرة لاقامة مصفاة نفط في الاسكندرية بقيمة 1,2 مليار دولار.

وقال الكونسورتيوم للصحافيين في القاهرة ان العقود منحت لكونسورتيوم اوروبي وشركة يابانية واربع شركات امريكية ويصل اجمالي قيمتها الى نحو مليار دولار.

وقال الكونسورتيوم في بيان ان شركة تكنيبترول الايطالية وتكنيب الفرنسية ستشيدان المصفاة في حين توفر شركات بكتل وكونوكو ويو. او. بي. الامريكية الجانب التكنولوجي من المشروع وتقوم شركة لويزيانا كاربون بشحن المنتجات.

وكونسورتيوم ميدور مشروع مشترك بين مجموعة مرحاب الاسرائيلية ومجموعة حسين سالم المصرية والهيئة المصرية العامة للبترول.

وقال حسين سالم رئيس مجموعة سالم «بدأنا هذا المشروع قبل ثلاث سنوات ونصف السنة. واستكشفنا في البداية مشروعات اخرى عديدة تتراوح من مناجم الذهب الى البتروكيماويات الى ان قررنا اقامة مصفاة النفط».

واضاف «لقد كنا (مصر واسرائيل) اعداء في الماضي ونحن اصدقاء الان».

واعقب مراسم توقيع العقود حفل فاخر ومأدبة غداء في احد فنادق القاهرة حضره مسؤولون مصريون واسرائيليون.

وقال مسؤولون انه ينتظر اقامة احتفال كبير بالمناسبة في تشرين الاول (اكتوبر) وان الخطوات النهائية للمشروع وبينها عمليات التمويل واختيار شركات التشييد الاخرى ستتخذ قريبا.

واضافوا ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم للمشروع قرضا طويل الاجل بقيمة 300 مليون دولار، وان عدة هيئات ائتمانية اخرى اعربت عن اهتمامها بتقديم قروض.

ويقوم بنك ناشيونال وستمنستر البريطاني وبنك ناسيونال دي باري الفرنسي بالترتيب للتمويل.

وتملك كل من مجموعة مرحاب ومجموعة سالم 40 في المئة من المشروع بينما تملك الهيئة المصرية العامة للبترول 20 في المئة. وستنتج المصفاة اساسا البنزين الخالي من الرصاص. وسيشتري كل من اسرائيل ومصر ثلث الانتاج في حين يباع الباقي للاسواق المجاورة مثل تركيا وجنوب ايطاليا واليونان وقبرص والسوق الفلسطينية.

حرب اسعار في الصين بين اجهزة التليفزيون المحلية والاجنبية

بكين ـ من مارك اونيل:

اعلنت الشركات الكبرى المنتجة لاجهزة التليفزيون الملونة في الصين الحرب على المنتجات الاجنبية التي تحظى بنصيب يصل الى 64 في المئة من السوق ولكنها قد تصبح في نهاية المطاف الطرف الخاسر في المعركة وفقا لما يقوله مسؤولون في هذه الصناعة.

وتقول لافتة في الطابق الرابع من متجر بلو ايلاند الذي يروج لشركة خفضت الاسعار بنسبة تصل الى 20 في المئة الشهر الماضي «اشتر كونكا وشاهد الالعاب الاولمبية واحصل على جائزة يانصيب».

وتعرض شركة اخرى محلية هي شركة تي سي ال تخفيضا بنسبة اثنين في المئة على التليفزيونات من قياس 28 و 29 بوصة. وتقدم مع كل جهاز قميصا وصورة للاعبة من فريق الكرة الطائرة الصيني وتخفيضا بنسبة 40 في المئة على مجموعة من صور الافراح.

وبدأت شركة سيشوان تشانجونغ للاجهزة الالكترونية اكبر شركة محلية منتجة للتلفزيونات في الصين حرب الاسعار في اذار (مارس) اذ بلغ التخفيض الذي تعرضه 18 في المئة وصاحبت ذلك حملة دعائية شملت البلاد كلها.

وحذا منتجون محليون كبار حذوها مما دفع شركة شنجين كونكا للاجهزة الالكترونية الى تخفيض سعر كل جهاز بمقدار 1200 يوان (144 دولارا) وهو اكبر تخفيض حتى الان.

وقالت شركتا كونكا وتشانجونغ انهما ستخفضان الاسعار للتنافس بصورة افضل مع المنتجات الاجنبية سواء كانت مستوردة او من انتاج مشروعات مشتركة في الصين.

وقال مدير مكتب كونكا في بكين ان «الشركات الاجنبية وخاصة الكورية الجنوبية خفضت الاسعار عدة مرات، ولذلك فان بعض الانواع التي تنتجها قد تكون ارخص من منتجاتنا. واذا لم نخفض الاسعار فقد يستولي اخرون على نصيبنا من السوق».

واضاف ان «خفض الاسعار يضع ضغوطا متزايدة على المنتجين المحليين. بعض الشركات الصغيرة تواجه المتاعب».

وقال متحدث باسم تشانجونغ في مكالمة هاتفية من مقر الشركة في اقليم سيشوان ان خفض الاسعار تحدد بحيث يسبق خفض التعريفات الجمركية في اول نيسان (ابريل). واضاف ان خفض الاسعار ادى الى ارتفاع في المبيعات ولكنه رفض الكشف عن اي ارقام.

وقالت الصحيفة التجارية الرسمية ان دراسة شملت 100 متجر من المتاجر المتعددة الاقسام في 35 مدينة كبرى اظهرت ان نصيب تشانجونغ من السوق ارتفع 27,43 في المئة من 15,29 في المئة في الربع الاول نتيجة لخفض الاسعار.

وقال متحدث باسم شركة ماتسوشيتا الكتريك ان حرب الاسعار اثرت على مبيعات التلفزيونات التي تنتجها من قياس 25 بوصة فاقل وليس الاجهزة الاكبر حجما. واضاف ان «المستهلكين لا يشترون بسبب انخفاض الاسعار بالضرورة. واذا خفضت الاسعار في الصين فسيبتعد المستهلكون عن الشراء الى ان يحصلوا على ما يعتقدون انه ادنى سعر». وقال ان التجار الذين يبيعون منتجات ماتسوشيتا في الصين عارضوا خفض الاسعار وان شركته فضلت الاعتماد على التكنولوجيا العالية المستوى. واضاف ان انتاج الاجهزة الاصغر حجما بدأ في مشروع مشترك في اقليم شاندونغ الشرقي وان انتاج الاجهزة 25 بوصة سيبدأ في عام 1997 لبيعها في الصين وتصديرها.

وقال متحدث باسم شركة يوني اكبر شركة منتجة للتليفزيونات في بكين ان الشركات المنتجة لو خفضت كلها اسعار الاجهزة فسيضر ذلك باساس صناعة التلفزيونات في الصين.

واضاف ان «حرب الاسعار تضر بالتأكيد بالصناعة المحلية في الصين وستضار كل شركة بشكل مختلف. لا نريد حرب اسعار عامة تثير المعارك بين منتجي التلفزيونات الصينيين».

ومع وجود ما يقرب من 100 شركة منتجة للتلفزيونات في الصين تقدر الطاقة الانتاجية لهذه الدولة باكثر من ضعف الطلب. ولكن اربع شركات منتجة فقط تستطيع ان تنتج اكثر من مليون جهاز في السنة.

وتوجد في الصين مشروعات مشتركة لاكبر عشر شركات منتجة للتلفزيونات في العالم. وقالت صحف ان الطاقة الانتاجية لمصنع سامسونغ في شمال تيانجين يبلغ 1,5 مليون جهاز في السنة.

وتبين ارقام رسمية ان الواردات بما في ذلك الاجهزة المهربة تشكل 40 في المئة من اجهزة التلفزيون الملونة التي بيعت هنا في عام 1995 والتي بلغ عددها 13,6 مليون جهاز. وكانت نسبة الطرز الاجنبية المنتجة في المصانع الصينية 24 في المئة و الطرز الصينية المحلية 36 في المئة.

وفي الفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) انتجت الصين 8,387 مليون جهاز بارتفاع نسبته 11,73 في المئة بالقياس الى الفترة نفسها من عام 1995 واستوردت 140 الف جهاز بانخفاض نسبته 58 في المئة. وفي عام 1995 كله انتجت الصين 19,583 مليون جهاز بارتفاع بلغ 15,91 في المئة بالقياس الى عام 1994.

قسم عرض اجهزة التليفزيون في متجر بلو ايلاند احد اكبر المتاجر متعددة الاغراض في بكين (رويتر)

خبراء: اتفاق خفض انبعاث الغازات الكربونية سيلقى معارضة من اوبك والصناعات الثقيلة

جنيف ـ من ماركوس كيل:

قال خبراء ان الدول الصناعية احيت الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض بان وعدت في جنيف في الاسبوع الماضي بالسعي الى اتفاق ملزم يقضي بخفض التلوث بغازات الكربون الذي يرجع اليه السبب في ظاهرة البيوت الزجاجية (ارتفاع درجة حرارة الارض).

غير ان دبلوماسيين وخبراء حذروا من العقبات الماثلة في طريق التفاوض بشأن تفاصيل الحد من مستوى انبعاث الغازات الكربونية الناجم عن احتراق النفط والفحم بسبب معارضة الصناعات المستخدمة للوقود الاحفوري والدول المصدرة للنفط والفحم.

وجاء هذا الوعد في اعلان صدر من مؤتمر الامم المتحدة لتغيرات المناخ بعد ان عدلت الولايات المتحدة موقفها لمساندة تحديد اهداف ملزمة للحد من التلوث.

وقال دبلوماسيون ان الاوامر الواضحة التي تضمنها الاعلان بالسعي الى تحقيق اهداف محددة ملزمة قانونا ستنهي الخلاف حول الاهداف التطوعية والاجبارية الذي اعاق التقدم على مدى العام المنقضي.

وقال رئيس المؤتمر تشين تشيموتنجويندي ان الاعلان اعطى دفعة سياسية ضرورية لجهود ايقاف ارتفاع درجة حرارة الارض في اطار اتفاقية الامم المتحدة بشأن المناخ وهي الاتفاقية التي اسفرت عنها قمة الارض في ريو دي جانيرو عام 1992 ورحبت جماعات مدافعة عن البيئة بالاعلان كخطوة للامام رغم مقاومة مجموعات الشركات للصناعات الثقيلة في الولايات المتحدة واستراليا والدول المنتجة للنفط بما في ذلك معظم دول اوبك وروسيا واستراليا المصدرة للفحم.

ومع اقرار الجميع للوثيقة فيما عدا 16 دولة من حوالي 150 دولة يتحول التركيز الان الى جولة مفاوضات تستمر اسبوعين في كانون الاول (ديسمبر) ستمهد الطريق امام اتفاق سيقدم لاجتماع المتابعة الذي سيعقد في كيوتو باليابان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1997

وستكون محادثات ديسمبر اول محفل تقدم فيه الدول الصناعية مقترحات ملموسة حول المواضيع الجوهرية وهي الى اي مدى يجب خفض مستوى انبعاث الغازات الكربونية والموعد الاقصى للحد لذلك.

وقال مايكل زاميت كوتاغار السكرتير التنفيذي لاتفاقية الامم المتحدة بشأن المناخ ان هناك سؤالا اخر ينتظر الاجابة، وهو هل ستطبق نفس النسبة على الدول الصناعية كلها ام ستختلف تبعا للظروف الاقتصادية الخاصة لكل دولة.

ويرجح ان تنشأ مقاومة للاهداف من استراليا المصدرة للفحم والعديد من دول اوبك التي تخشى ان يؤدي خفض استهلاك النفط الى الاضرار باقتصادياتها ومن مجموعات الصناعات الثقيلة.

الحكومة اليمنية تتوقع تأمين 6,5 مليار دولار لتمويل الخطة الخمسية الاولى توفر الاستثمارات الاجنبية حوالي نصفها

صنعاء «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس الاول ان الموارد المالية التي يتوقع تأمينها لتمويل الاستثمارات في كافة القطاعات خلال الخطة الخمسية الاولى للجمهورية اليمنية 1996 - 2000 تقدر بحوالي 617,8 مليار ريال 6,5440 مليار دولار منها 100 مليار ريال لاستثمارات القطاع الخاص و 121,5 مليار ريال للاستثمارات الحكومية و 389,3 مليار ريال للاستثمارات الأجنبية المتوقعة في قطاع استخراج وتصدير النفط والغاز والباقي وهو 207 مليارات ريال من المؤسسات العربية والدولية.

واوضح عبد الغني في كلمته حول البيان الاقتصادي للخطة الخمسية الاولى (1996 - 2000) امام مجلس النواب (البرلمان) ان الابعاد للخطة الخمسية، في مداها المتوسط والبعيد بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، تهدف الى زيادة النمو الاقتصادي والتسريع بالتنمية الاجتماعية بأقصى ما يمكن من المعدلات لكي تساهم في تحسين مستويات المعيشة على نحو سريع.

واشار ايضا الى انها تستهدف خلق فرص عمل جديدة وتقليل الاعتماد على الايدي العاملة الأجنبية، وزيادة وتركيز الجهد على التدريب المهني ورفع مهارة العاملين، وزيادة الصادرات وتنمية عوائد البلاد من العملات الصعبة وخاصة من غير عوائد تصدير النفط الخام والغاز ومن القروض والمساعدات.

وقال انها تفترض توسيع وتنويع مصادر الدخل الوطني وتنمية الادخارات المحلية لتمويل الاستثمارات والانفاق الحكومي، واعادة هيكلة الاقتصاد ومساهمات قطاعاته وفروعه في توليد الناتج المحلي الاجمالي بما يتناسب ووفرة الموارد الاقتصادية ومزاياها النسبية في القطاعات المختلفة وامكانيات تنميتها.

واضاف انها تستهدف تقليل الاعتماد على الايرادات النفطية في تمويل الانفاق الحكومي، والتوسع في التعليم الأساسي والفني والمهني وتحسين وتوسيع الخدمات الصحية العامة لتلبية احتياجات المواطنين الاساسية.

وتهدف ايضا الى استكمال واقامة مشروعات البنى الأساسية الاقتصادية. وتوزيع منافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات والمناطق اليمنية، والسعي لضمان تكافؤ الفرص بين الجميع وعلى كل المستويات، والمحافظة على البيئة والموارد المائية، وتهيئة ظروف العمل المنتج.

وقال رئيس الوزراء اليمني ان زيادة الطلب الاجمالي الناشئة من تزايد الانفاق الاستهلاكي الحكومي والخاص، في مقابل محدودية الموارد المتوفرة التي يتعذر معها زيادة العرض من السلع والخدمات لمقابلة الزيادات في الانفاق، أدت وتؤدي الى بروز ظاهرة التضخم.

واضاف بقوله ان نتائج التضخم السلبية كان يمكن ان تتفاقم وتزداد معها تكاليفه الاقتصادية والاجتماعية لولا مبادرة الحكومة بتطبيق السياسات والاصلاحات الاقتصادية الجديدة، وعليه فان مواجهة التضخم ينبغي ان تتم في اطار تكاملية السياسات والاجراءات لتحقيق أهداف التثبيت المالي والنقدي والتي ستجد انعكاسها في استقرار سعر الصرف وأسعار السلع والخدمات وتهيئة مناخ اكثر استقرارا للاستثمار.

وأكد رئيس الوزراء اليمني ان السياسة الاقتصادية الحكومية تتجه الى احداث اصلاح اقتصادي شامل، الامر الذي ينطوي بكل رئيسي على المضي في اجراء تغيير في السياسات المالية الحكومية، وفي استخدام فعال لأدوات السياسة المالية والنقدية بما يكفل اعادة التوازنات الاقتصادية والمالية، معالجة مظاهر الاختلالات السائدة ممثلة في معدلات التضخم العالية والعجز في الميزانية الحكومية والعجز في ميزان الموضوعات.

واشار الى ان السياسة الاقتصادية الجديدة تستند الى قاعدة اقتصاد السوق وتحرير الاسعار من اية قيود ادارية والى قيام القطاع الخاص بدور اكبر في زيادة الانتاج والاستثمار.

ونكر بأن قيمة الناتج المحلي الاجمالي في عام 1990 قدرت بحوالي 123859 مليون ريال (حسب السعر الحالي) وارتفعت الى 454256 مليون ريال عام 1995. وقدر متوسط نصيب الفرد من الناتج الاجمالي بحوالي 9558 ريال في 1990 وارتفع الى حوالي 28408 ريال في 1995. ومعدل النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي تراوح بين 0,14 % و 9,34 % خلال الفترة 1990 - 1995.

واشار عبد الغني الى ان مؤشرات معدلات النمو غير مستقرة ولكنها مقبولة بالمقاييس العامة لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي سادت تلك الفترة وخاصة عام 1994 التي تعرض فيها اليمن الى مؤامرة الحرب والانفصال. وأكد ان عام 1995 شهد انجازا اقتصاديا جيدا تمثل في تحقيق معدل نمو حقيقي قدر بحوالي 9,3 % وذلك نتيجة لتطبيق عدد من الاجراءات في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، التي بدأ بتطبيقها بهدف الحد من عجز الموازنة العامة واتخاذ عدد من الاجراءات الادارية والقانونية والضريبية والبدء بتعديل سعر الصرف وتقليص تعددية اسعار الصرف لكافة المعاملات وذلك لتحقيق التوازن والاستقرار في سعر الصرف للريال اليمني.

ولقد كان لهذه الاجراءات تأثيرها الايجابي على الوضع الاقتصادي والمالي العام كما أدت الى تحسن ملحوظ واستقرار نسبي في سعر صرف الريال تجاه العملات الاخرى، كما قال رئيس الوزراء.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة اليمنية شرعت في تطبيق المرحلة الاولى من الاصلاح الاقتصادي في آذار (مارس) 1994 والمرحلة الثانية منها في كانون ثاني (يناير) 1995. وبدأت في تحرير سعر الصرف للريال اليمني أمام العملات الاخرى منذ مطلع الشهر الجاري، وقد حقق سعر الريال استقرارا نسبيا خلال الثلاثة اشهر الاخيرة. وتراوحت قيمته بين 115 - 125 للدولار الواحد.

وينتج اليمن، وهو ليس عضوا في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، نحو 320 الف برميل من النفط الخام يوميا. وكان وقع مع شركة «توتال» اتفاقا يتعلق باستثمار حقول الغاز الطبيعي في مأرب وجوف والتي يقدر احتياطها بـ450 مليار متر مكعب.

شركة نستلة السويسرية تستثمر 140 مليون دولار اضافية باسرائيل

■ تل ابيب - اف ب: استثمرت الشركة السويسرية العملاقة للصناعات الغذائية «نستله» مبلغ 140 مليون دولار امريكي للحصول على حصة في مجموعة «اوسيم» الاسرائيلية للصناعات الغذائية.

واعلنت الشركتان امس الاحد ان نستله باتت تملك 40 % من اسهم مجموعة «اوسيم» التي تضم عشر شركات تنتج للعجنات الغذائية والبن والحساء والصلصات والوجبات السريعة ومنتجات اخرى. وقد ابلغت بورصة تل ابيب بهذه العملية امس.

واضافت الشركتان في بيان ان نستله اشترت ابر2 مليون سهم اضافية في اوسيم بمبلغ 13و140 مليون دولار لتصل حصتها الاجمالية في الشركة الاسرائيلية الى ما يقرب من 40 في المئة.

وكانت نستله قد اشترت الاسبوع الماضي عشرة في المئة من اسهم اوسيم التي تملك فيها بالفعل 4,5 في المئة.

واضافت الشركتان ان نستله اشترت نحو 17 مليون و754 الف سهم من اسهم اوسيم من صندوق كلاريدج وكولبر مقابل نحو 124 مليون دولار ومليونين و29 الف سهم من صندوق رينيسانس مقابل 16,3 مليون دولار.

وكانت اوسيم، وهي ثاني اكبر شركة للصناعات الغذائية في اسرائيل ويتم تداول تتداول اسهمها في البورصة، قد وقعت العام الماضي اتفاقا مع نستله يعطيها حق احتكار تصنيع وتسويق منتجات نستله في اسرائيل.

وصندوق كلاريدج مملوك لاسرة كولبر ومؤسسة تشارلز برونفمان الكندية ومن المستثمرين الرئيسيين في صندوق رينيسانس.

وقد شهدت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل ارتفاعا كبيرا خلال السنتين الاخيرتين اذ ان الشركات لم تعد تخشى كما في السابق المقاطعة العربية بسبب التطورات التي شهدتها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد بلغ حجم هذه الاستثمارات 1,2 مليار دولار في العام 1995 اي اكثر باربع مرات مقارنة مع العام 1994، ومن المتوقع ان تشهد ارتفاعا جديدا خلال العام الحالي.

ارتفاع حجم الممتلكات الكويتية بالخارج للمرة الاولى منذ انتهاء حرب الخليج

■ الكويت - ا ف ب: اعلن البنك المركزي الكويتي امس الاحد ان الممتلكات الكويتية في الخارج سجلت ارتفاعا للمرة الاولى منذ تحرير الكويت في العام 1991 وذلك بفضل الارتفاع الكبير في اسعار الاسواق المالية عام 1995. وجاء في تقرير للبنك المركزي ان استثمارات الحكومة الكويتية في الخارج ارتفعت بمعدل 1,196 مليار دينار كويتي في العام 1995 (4 مليارات دولار) وان هذه الزيادة ناتجة عن «الارتفاع الكبير في الاسواق المالية العالمية في العام 1995».

ولا تعلن الحكومة عادة عن حجم ممتلكاتها، لكن استنادا الى تقديرات غير رسمية يبلغ حجم هذه الممتلكات ما بين 50 و60 مليار دولار مقابل اكثر من مئة مليار دولار قبل الاجتياح العراقي.

وهذه هي المرة الاولى التي ترتفع فيها الممتلكات الحكومية الكويتية في الخارج منذ نهاية الاجتياح العراقي (آب/اغسطس 1990 - شباط/فبراير 1991) وما نتج عنه من نفقات لضرورات اعادة البناء ارهقت الميزانية الكويتية.

وتتكون هذه الممتلكات التي كانت ترتفع باطراد قبل الاجتياح العراقي من استثمارات «الصندوق العام لاحتياطي الدولة» و«صندوق الاجيال المقبلة» وشركة البترول الكويتية وشركة الخطوط الجوية الكويتية.

ويقول تقرير البنك المركزي ان الحكومة الكويتية ما زالت تدفع تكاليف اعادة البناء وتسدد تحديدا قرضا قيمته 5,5 مليار دولار اقترضته بعد الاجتياح. وتم تسديد ثلاث دفعات من القرض في العام 1995 ويتوجب تسديد الدفعتين الاخيرتين قبل نهاية العام الحالي. ويضيف التقرير انه جرى ايضا تعزيز ميزان المدفوعات. اذ ارتفع الفائض فيه بنسبة 70 في المئة وبلغ حجمه الاجمالي اكثر من اربعة مليارات دولار في العام 1995.

وسجل ميزان المدفوعات فائضا بلغ 1,253 مليون دينار كويتي (4,2 مليار دولار) عام 1995 مقابل فائض قيمته 739 مليون دينار (2,5 مليار دولار) في العام 1994.

واستنادا الى التقرير فان ارتفاع عائدات النفط والاستثمارات عزز ميزان المدفوعات للسنة الثالثة على التوالي.

وبفضل ارتفاع اسعار النفط سجلت صادرات النفط الخام، وهي المصدر الرئيسي لعائدات الحكومة، نموا بنسبة 15 في المئة، وبلغت 3,5 مليار دينار كويتي (11,9 مليار دولار) في العام 1995، معوضة بذلك بشكل كبير ارتفاع الواردات بنسبة 9 في المئة والتي بلغت قيمتها 2,135 مليون دينار (7,1 مليار دولار).

عمان ستعمل على زيادة ايراداتها غير النفطية وتدعو مواطنيها الى زيادة الادخار بهدف الاستثمار

مسقط - رويتر: قال وزير الاقتصاد الوطني العماني احمد بن عبد النبي مكي في تصريحات نشرت امس الاحد ان سلطنة عمان ملتزمة على المدى الطويل بزيادة ايراداتها غير النفطية وحث مواطنيها على الاستثمار.

وقال مكي في حديث مع نشرة (المركزي) التي يصدرها المصرف المركزي العماني ان الخطة الخمسية للفترة بين عامي 1996 و2000 تعتمد على «تعزيز الموارد المالية للدولة بشكل رئيسي من خلال تخفيض وترشيد الانفاق العام وتطوير وزيادة الايرادات غير النفطية وبناء الاحتياطيات المالية عن طريق عدم السحب من صندوق الاحتياطي العام للدولة».

ويشكل النفط حوالي ثلاثة ارباع ايرادات عمان.

وقال مكي «مراجعة قانوني الضرائب وسوق مسقط لا زالت قيد البحث لدى الجهات المعنية للتوصل الى التعديلات التي تحقق الهدف المنشود لتنشيط وتنمية الاقتصاد الوطني».

وقالت عمان في الخطة الخمسية التي اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي انها تهدف الى موازنة الايرادات والنفقات بنهاية عام 2000.

وقال مكي ان واحدة من التحديات التي تواجه الاقتصاد العماني هي ضعف معدلات الادخار والاستثمار الخاص وتزايد الميول الاستهلاكية».

واشار الى ضرورة تشجيع المواطنين على استخدام مدخراتهم في مختلف المحافظ الاستثمارية مثل شراء الاسهم والسندات، واضاف متعمل الحكومة على تخفيض الاستهلاك العام وذلك عن طريق تخفيض الانفاق العام وتمويل الاستثمارات العامة عن طريق المدخرات العامة وليس عن طريق القروض والسحب من صندوق الاحتياطي العام للدولة».

وتوقع مكي ان تبقى احتياطيات عمان خلال الخطة الخمسية فوق 1,5 مليار ريال (3,9 مليار دولار).

وقدرت الخطة الانفاق السنوي بحوالي 2,1 مليار ريال وتوقعت ان ترتفع الايرادات الى 2,12 مليار ريال عام 2000 من 1,93 مليار ريال في العام الحالي.

(الدولار يعادل 0,38 ريال)

مجلة المانية: نك ليسون قام بأخفاء 23 مليون جنية استرليني بعدة بنوك

■ بون - ا ف ب: اكدت مجلة (فيلت ام زونتاغ) الاسبوعية الالمانية ان نك ليسون، «الفتى الذهبي» المحكوم بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة في سنغافورة لتسببه بافلاس بنك بارينغز البريطاني، خبأ 23 مليون جنيه استرليني وزعها على ستة حسابات مصرفية في المانيا.

- وكان ليسون الذي تسبب في خسارة البنك مبلغ 1,2 مليار دولار في عمليات غير مدروسة في الاسواق المالية الجانبية انكر دائما ان يكون قد خبأ مالا في اي مكان من العالم. لكن المجلة نقلت عن محققي سكوتلانديارد والانتربول ان ليسون، المسؤول السابق عن مكتب بنك بارينغز في سنغافورة، «اختلس» مبالغ من المال لحسابه الخاص. وكتبت المجلة ان ليسون فتح الحسابات المشتبه فيها في نيسان (ابريل) 1994 قبل عشرة اشهر من افلاس بنك بارينغز، وهي ثلاثة حسابات في مصرف كومرتس بنك في برلين، واثنان في دويتش بنك في فرانكفورت، وواحد في بنك بافاري محلي في ميونيخ.

بريتيش بتروليوم الشرق الاوسط تنوي طرح اسهمها في بورصة مسقط

■ دبي - رويتر: قالت صحيفة الوطن التي تصدر في سلطنة عمان امس الاحد ان شركة بريتيش بتروليوم الشرق الاوسط المحدودة التابعة لشركة بريتيش بتروليوم البريطانية العملاقة تنوي طرح 40 في المئة من اسهم شركتها التسويقية في عمان للاكتتاب العام في سوق مسقط للاوراق المالية.

وقالت الصحيفة «مباحثات مكثفة تجري الآن بين المسؤولين في شركة بريتيش بتروليوم وسوق مسقط للاوراق المالية لوضع الآليات والضوابط اللازمة لتحويل ملكية الشركة الى شركة مساهمة عامة».

- واكدت بريتيش بتروليوم في عمان اجراء محادثات مع مسؤولين في الحكومة العمانية تتعلق بطرح 40 في المئة من رأسمالها للاكتتاب العام ولكنها تكهنت ان المحادثات لا تزال في بدايتها.

وقال كريس بروكس المدير التنفيذي للشركة في بيان «المباحثات لا تزال ذات طبيعة استكشافية ومن السابق لاوانه التكهن بأي تعديل قد ينتج عن ذلك».

ونقلت الصحيفة عن مصدر في سوق مسقط للاوراق المالية لم تحدده قوله ان من المتوقع الانتهاء من الدراسات والاجراءات القانونية الخاصة بتحويل الشركة الى شركة مساهمة قبل نهاية العام الحالي.

وتعمل بريتيش بتروليوم في سلطنة عمان منذ فترة طويلة وتقوم بتسويق وبيع النفط وزيوت التشحيم وهي الشركة الاجنبية الوحيدة التي لا تزال تملك محطات وقود في السلطنة.

وقال بروكس ان ادراج اسهم الشركة في سوق مسقط للاوراق المالية لن يكون له اي تأثير على اصول عمليات الانتاج او التسويق في دول اخرى في الشرق الاوسط حيث تعمل الشركة.

وتعتمد سلطنة عمان خطة اقتصادية تهدف الى جذب الاستثمارات الاجنبية لتحفيز اقتصادها المحلي.

سورية تلغي القيود على دخول السائحات المتاجرات الآتيات من روسيا

■ دمشق - رويتر: الغت ادارة الهجرة في سورية كافة القيود المفروضة على منح تأشيرات دخول للنساء القادمات من دول الاتحاد السوفييتي السابق وخاصة روسيا.

وقالت مصادر رسمية امس الاول ان وزارة السياحة ابلغت المكاتب السياحية ان قيود دخول السيدات من هذه الدول الغيت كلها بما فيها اشتراط ان تكون السيدات بصحبة زوج او اخ لها.

وقالت المصادر ان القرار جاء اثر دراسة اجرتها لجنة مختصة استجابة لطلب من غرفة تجارة وصناعة مدينة حلب في شمال سورية بهدف الترويج السياحي لسورية ولتشجيع تصدير المنتجات السورية الى هذه البلدان.

واعتاد مواطنو دول الاتحاد السوفييتي السابق دخول سورية في اطار مجموعات سياحية على خطوط طيران استثنائية تحط غالبا محطتها الاولى في مدينة حلب حيث يمنح القادمون تأشيرات الدخول دون الحاجة لمراجعة السفارة السورية في بلدانهم.

وكانت سورية شددت اجراءات منح تأشيرات الدخول لنساء هذه البلدان بسبب انتشار ظاهرة باعة الطرقات بينهن حيث اعتدن حمل التجهيزات الكهربائية الخفيفة وغيرها من السلع وبيعها في سورية ثم حمل المنتجات السورية ومنها النسيجية في طريق العودة الى بلدانهن.

وتبدأ استيراد 300 الف طن اسمنت من بلغاريا والاردن

■ دمشق - رويتر: قال مدير مؤسسة (معادن) الحكومية المسؤولة عن استيراد الاسمنت في سورية ان عمليات شحن 300 الف طن من الاسمنت ستبدأ خلال هذا الاسبوع.

ونقلت مصادر رسمية عن احمد وسوف امس الاحد قوله ان 100 الف طن بسعر 56,60 دولار للطن سيتم شحنها من بلغاريا الى مرفأ اللاذقية بناء على عقد مع شركة منريال النمساوية.

وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية ان 200 الف طن اخرى بسعر 59,5 دولار للطن سيتم شحنها من الاردن الى دمشق.

ويبلغ سعر طن الاسمنت الاجمالي داخل سورية حسب تعرفة وزارة التموين حوالي 3400 ليرة سورية (حوالي 68 دولارا).

الاردن وايطاليا يوقعان اتفاقية لتشجيع الاستثمار

■ عمان - ق ب: وقع الجانبان الاردني والايطالي في عمان امس الاحد اتفاقية اقتصادية لتشجيع وحماية الاستثمار.

وقد وقع على هذه الاتفاقية عن الجانب الاردني وزير الصناعة والتجارة رئيس مجلس ادارة مؤسسة تشجيع الاستثمار المهندس علي ابو الراغب وعن الجانب الايطالي السفير الايطالي في عمان فرانسيسكو سيرلي.

وتهدف الاتفاقية الى حماية الاستثمارات لدى كل جانب، وتشجيع تبادل السلع ما بين الطرفين، ورعاية كل الحقوق المتعارف عليها دوليا بشأن الاستثمار. وقد تضمنت الاتفاقيات مراعاة ما يشتمل عليه قانون تشجيع الاستثمار الاردني والقوانين الايطالية بما يسمح للمستثمر الايطالي ادخال واخراج امواله الى الاردن ومنها بحرية.

وقال مصدر اردني مسؤول لوكالة (قدس برس) ان وضع هذه الاتفاقية كما هو عليه الحال في العديد من الاتفاقيات التي كان وقعها الاردن مؤخرا مع دول شقيقة ومجاورة، والتي تعتبر مؤشرا جديدا ورسالة واضحة للمستثمر الاجنبي بان الاردن معني بحماية استثماراته. واضاف ان الاردن هو جزء من العائلة الدولية فيما يتعلق بالممارسات القانونية والحقوق والضمانات.

واشار المصدر الى ان الاتفاقية التي تم التفاوض عليها على مدى 6 اشهر هي عبارة عن جزء من مجموعة كبيرة من الاتفاقات التي تربط الاردن بعدد من دول العالم، موضحا ان بلاده ترتبط باتفاقيات لحماية وتشجيع الاستثمار مع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وسويسرا وتركيا ورومانيا وتونس واليمن ومصر وماليزيا.

الاتحاد العربي للنقل الجوي يبحث اليوم بعمان انشاء مركز تدريب اقليمي في الاردن

■ عمان - ق ب: تبدأ صباح اليوم الاثنين في عمان اجتماعات لجنة التدريب والتنمية التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي «اكو» بمشاركة عدد من الخبراء الفنيين في 9 دول عربية على مدار يومين متتاليين.

وتناقش الاجتماعات خطة عمل مركز التدريب الاقليمي التابع للاتحاد المقرر افتتاحه في الاردن في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اضافة الى الترتيبات اللازمة لتجهيز هذا المركز بمستلزماته من الامكانات المادية والبشرية والفنية لتلبية تدريب طواقم لـ18 شركة طيران عربية من الكوادر غير الفنية العاملة فيها.

ومن المقرر ان يتم التوقيع على اتفاقية بين الاتحاد العربي للنقل الجوي والمجموعة الاوروبية بعد غد الاربعاء لانشاء مركز التدريب الاقليمي المذكور بكلفة تبلغ نصف مليون وحدة نقد اوروبية او ما يعادل 750 الف دولار.

البنك المصري لتنمية الصادرات يطرح صندوقا استثماريا رأسماله 100 مليون دولار

■ القاهرة - رويتر: دعا البنك المصري لتنمية الصادرات المستثمرين امس الاحد الى شراء وحدات في اول صندوق استثماري له برأس مال قدره 100 مليون جنيه.

وقال البنك انه يعرض على المستثمرين من الافراد والمؤسسات 950 الف وثيقة استثمار قيمة الوثيقة 100 جنيه في صندوقه القائم على الاستثمار في الاوراق المالية. وسيحتفظ البنك بالوثائق الباقية وعددها 50 الف وثيقة فقط.

والحد الاقصى للاكتتاب للافراد في الصندوق 50 الف وثيقة وللمؤسسات 100 الف وثيقة.

وستحسب اسعار الوثائق اسبوعيا على اساس متوسط التغيرات في اسعار الاسهم وسيتم توزيع العائد مرتين سنويا.

وسيطرح البنك وثائق الصندوق للاكتتاب لمدة شهرين اعتبارا من السادس من اب (اغسطس). واذا تمت تغطية الاكتتاب فيمكن ان يغلق البنك باب الاكتتاب خلال 15 يوما واذا زادت طلبات الاكتتاب عن عدد الوثائق المطروحة فسيتم توزيع الوثائق على المكتتبين كل بنسبة ما اكتتب به.

الاوبزيرفر: جون ميجور ووزراؤه مستعدون لمقابلة رجال اعمال اثرياء مقابل تبرعهم لحزب المحافظين

■ لندن - «القدس العربي»: كشفت أسبوعية (الاوبزيرفر) البريطانية الصادرة امس الاحد ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وزملاءه في الحكومة يتم «تأجيرهم» لمآدب غداء خاصة مع رجال اعمال اغنياء من قبل منظمة محافظة تميل الى السرية في العمل، وتقوم بجمع الاموال والتبرعات لحزب المحافظين الحاكم.

ويعرض على رجال الاعمال هؤلاء، حسب الصحيفة، لقاءات خاصة مع ساسة الدولة على اعلى المستويات، بحيث يكون بامكانهم السعي من اجل التأثير في سياسات الحكومة، والتي من شأنها ان تؤثر على تجارتهم واعمالهم. ويتم تحويل التبرعات عبر منظمة أسست في شهر تشرين الثاني (وفمبر) الماضي تعرف باسم «بريميير كلوب» اي النادي الاول، والتي يتولى رئاستها الفخرية جون ميجر نفسه.

وقالت (الاوبزيرفر) ان نادي جمع التبرعات والاعمال السري يخبر المتبرعين كيف يمكنهم ان يخفوا الاموال التي يتبرعون بها في حسابات شركاتهم ليتلافوا الافصاح عنها.

واضافت ان سكرتير العضوية في النادي فرانسيس برين اخبر احد رجال الاعمال الذين يحتمل ان يتبرعوا للمحافظين ان بامكانه تلافي الافصاح عن المبلغ المتبرع به، وذلك من خلال ادراجه ضمن «بند الترفيه» في سجل حسابات الشركة.

وكشفت الصحيفة ايضا ان الاعضاء في النادي ينقسمون الى صنفين، صنف «الاعضاء العاديين» من الذين يتبرعون بحدود 10 آلاف جنيه، وهؤلاء تتم دعوتهم لمآدب غداء يحضرها اعضاء مجلس الوزراء. وقد التقوا في العام الماضي نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين ووزير الخزانة روجر فريمان.

والصنف الثاني هم «الاعضاء المؤسسون» الذين تبلغ تبرعاتهم نحو 100 الف جنيه استرليني، ويتم دعوة هؤلاء لمأدبة عشاء مرتين في العام مع جون ميجر.

وقالت الصحيفة ان هذا النادي اسس في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما بلغت ديون حزب المحافظين 11 مليون جنيه استرليني.



بحارة تشارك سفنهم في عرض جرى امس قبالة مدينة بيترسبورغ الروسية بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثمئة على انشاء الاسطول التجاري الروسي يسيرون في وسط المدينة (رويتر)

الفاو: افريقيا بحاجة لزيادة انتاجها الغذائي بنسبة 300% لاطعام سكانها بحلول عام 2050

لندن - «القدس العربي»:

- اثارت دراسة اعدتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) لتقديمها الى القمة العالمية للغذاء، والتي ستعقد في روما في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، الى انه يتعين على افريقيا ان تزيد انتاجها من الاغذية بنسبة 300 % بحلول عام 2050 من اجل تلبية متطلبات تغذية سكانها.

وبالنسبة للمناطق الاخرى قالت الدراسة انه يتوجب على بلدان القارة الآسيوية زيادة انتاجها الغذائي بنسبة 69 % خلال نفس الفترة، ودول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بنسبة 80 %، ودول امريكا الشمالية بنسبة 30 %، في حين سيتضاءل الطلب على الأغذية في اوروبا.

وذكر التقرير ان آثار التغييرات السكانية ستلزم زيادة بنسبة 75 % في الامدادات الغذائية حتى عام 2050، علما بان توقعات الأمم المتحدة تشير الى ان سكان العالم سيزدادون بنسبة 72 %، اي من 5,7 مليار نسمة حاليا الى 9,8 مليار عام 2050 حيث يتوقع ان يستقر الرقم المذكور.

واوضحت الدراسة انه في الوقت الذي تضاعفت الامدادات الغذائية في السنوات الاربعين الاخيرة وازدادت بوتيرة أسرع من النمو السكاني، فان الحقائق القائمة تخفي تفاوتا اقليميا هاما، اذ تعتبر الزيادات التي طرأت في انتاج الاغذية جديرة بالملاحظة ولا سيما في آسيا التي استغلت بصورة تامة الثورة الخضراء التي حدثت في امريكا اللاتينية مستفيدة بذلك من التقدم التكنولوجي المتمثل في الانواع الهجينة من الذرة.

واوضحت الدراسة انه لم تحصل مثل تلك الثورة الخضراء في افريقيا التي تعرضت العديد من البلدان فيها الى خفض امداداتها الغذائية خلال نفس الفترة مما يجعل الحاجة الى زيادة انتاج الغذاء اكثر الحاحا.

ويشير التقرير الى ان امدادات الاغذية في البلدان المتقدمة تفوق وعلى نحو متزايد امكانيات الطاقة المتاحة. ويتضح ذلك من حقيقة ان الامدادات تفوق الاحتياجات في الوقت الحاضر في امريكا الشمالية بنسبة تقارب من 50 %.

اما البلدان النامية فيتعين عليها ان تزيد من الوجبات الغذائية لكي تتمكن من تجاوز نقص التغذية. وقد تتطلب مثل هذه العملية زيادة بنسبة 30 % من متطلبات اغذية الطاقة في افريقيا (وبنسبة 40 % في جنوب الصحراء الكبرى الافريقية) و بنسبة 15 % في آسيا وبنسبة تقل عن 10 % في امريكا اللاتينية. ولغرض جعل الوجبات الغذائية متوازنة بشكل جيد يترتب على السكان تنويع ما يحصلون عليه من اغذية.

ووفقا لتوقعات منظمة الاغذية والزراعة الدولية عن عام 2010، يتعين على افريقيا تحسين منتجاتها من النباتات المزودة بالطاقة بنسبة اضافية تبلغ 26 % عموما، وبنسبة 46 % بالنسبة للبلدان التي تستهلك بشكل رئيسي الجذور والدرنات، وبنسبة 21 % بالنسبة لآسيا.

ويوضح التقرير بأن افريقيا لوحدها هي التي تواجه حالات خطيرة في نقص الاغذية على المستوى القطري، في حين تواجه بلدان مثل افغانستان ونيبال ومنغوليا حالات نقص الاغذية ايضا.

اما دول مثل بنغلاديش وكمبوديا فانها تعاني من نقص التغذية المزمن، وتعاني الصين والهند من عجز غذائي مزمن على المستوى الاقليمي. وعموما سيبقى اقليما شرق وجنوب آسيا من اكثر الاقاليم تضررا بسبب سوء التغذية في العالم.

ويشير التقرير الى ان التوزيع العادل لامدادات الاغذية ربما سيزيل معظم حالات نقص التغذية.

يذكر ان احدث الارقام تشير الى ان عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية المزمن في العالم يبلغ 841 مليون خلال الفترة 1988/1990.

ويوضح التقرير ان الفقر هو السبب الاساسي لمشكلة الاغذية وقلة الفرص للحصول عليها من قبل الفقراء ويتوقع التقرير بقاء مشاكل التوزيع قائمة حتى عام 2050. لكن من المؤمل ان تتمكن الشعوب من التغلب على مثل حالات اللامساواة الخطيرة هذه.

ويعتبر مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي سيعقد في مقر منظمة الاغذية والزراعة بروما من 13 الى 17 تشرين ثاني (نوفمبر) تحت شعار (الاغذية للجميع) أول تجمع عالمي لرؤساء الدول والحكومات لبحث موضوع الأمن الغذائي.

هكذا من الأصل

الموسوعة العربية الجامعة ضرورة قومية وحضارية وامنية:

هل تعاني الامة العربية مظاهر الاضمحلال وليس امامها سوى انتظار القدر؟

د. محرز الحسيني *

المتتبع لمسار التاريخ البشري يلاحظ ان شعوب واجناس العالم تتبادل احتلال المراكز القيادية على سلم التطور والرقي الحضاري والانساني. ويحكم هذا التناول قاعدة عامة، تناول دراستها وتحليلها العديد من الفلاسفة والعلماء وتعرف بمنحنى الحضارات. كما يلاحظ المراقب ايضا تماثلا واضحا بين القوانين التي تحكم المسار الحضاري للامم وقوانين النمو البيولوجية من حيث المولد والنمو والازدهار ثم مرحلة التدهور والاضمحلال والشيخوخة حيث تنتهي بالموت. التساؤل الملح في هذا الصدد هو:

- هل تعاني الامة العربية حاليا مظاهر الشيخوخة والهرم ولم يصبح امامها الان الا انتظار القدر والموت؟ ام انها لازالت على سلم التطور الحضاري وان ما تعاني منه اليوم هو مجرد فترة (سبات شتوية) Hibernation ثم سرعان ما تعود الى حيويتها ونشاطها مرة اخرى؟

ان ظاهرة تخلف وتجمد اوضاع الامة العربية على مدار قرون طويلة قد فرضت على الساحة الفكرية العديد من التساؤلات حتى اجتهد في اجابتها الكثير من المفكرين العرب ولازالت تمثل محور جذب شديد لكل مهتم بالشؤون العربية: لماذا توقف العطاء العربي البناء في مختلف مجالات المعرفة الانسانية النظرية والتطبيقية؟ ومتى حدث انحراف الفكر العربي عن مسارات التطور وعجز عن ملاحقته بصورة طبيعية؟ لماذا وكيف ومتى حدث اهتزاز في بناء وتكوين الشخصية العربية في قطاعات شعبية كثيرة؟ لماذا لم تتطور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم العربي خلال القرون الوسطى بصورة تماثل انجازات اوروبا وتقدمها المطرد؟ لماذا لم تتطور ادوات المعرفة ومناهجها على غرار ما حدث في اوروبا منذ القرن الخامس عشر؟ ما هو موقع العلم العربي بكل اصوله وقوانينه من حركة الثقافة العربية وتموجاتها وما علاقة ذلك بنمو وتطور بناء العقلية العربية التي تنتمي اليها؟ لماذا فشلت تجربة الثقافة العربية في افراز نتائج حضارية وانسانية على مثيل التجربة الاوروبية او اليابانية؟ لماذا تجمدت صور وانماط العقود الاجتماعية التي تربط بين الشعوب العربية وحكامها وتجمدت تلك العقود في نماذج اوتوقراطية او ثيولوجية او استبدادية في اغلب الاحيان؟ ما هي علاقة الحضارة العربية المعاصرة بجذورها القبلية مع مفاهيم المدنية بتصوراتها المختلفة؟ هل هناك تفاوت حقيقي بين مفهوم العرب للتطور والمدنية والانسانية وبين المفهوم الغربي والاسيوي السائد تجاه تلك الامور؟ لماذا تدرج معظم الدول العربية في قوائم دول العالم الثالث المتخلفة رغم حقيقة انتمائها لامة يتعاظم ثراؤها المادي والبشري غير المحدود ويتمتع ابناؤها بقدرات لا تتدفق حيويتها ولا يتعاظم عطاؤها الا خارج حدودها القطرية؟ لماذا تعجز الامة العربية عن استثمار وتوظيف الانعكاسات السياسية لموقعها الجيوبوليتيكي المتميز؟ لماذا فقدت لفظة «القومية العربية» بريقها وتأثيرها على مشاعر الجماهير العربية وتوارت اهميتها وحيويتها خلف صراع المصالح وتعارض الاهداف الامنية والقومية؟ لماذا يشاع عن العرب بانهم قد اتفقوا على الا يتفقوا وما علاقة ذلك بجذور الامة القبلية؟ ما هو مستقبل الصراع الثقافي والحضاري بين الامة العربية وبعض الثقافات الوافدة في الشرق الاوسط؟ الى متى ستظل الامة العربية تابعة تدور في فلك الاخرين؟ لماذا تحولت الشخصية العربية من شخصية خلاقة رائعة تمتلك المبادرة الى شخصية متواكلة تابعة ومسيرة؟ هل هناك حتمية بيئية "Enviromental determinism" تحدد الواقع المعاصر والمسار المستقبلي للامة العربية، وكيف يمكن ان تمتلك المبادرة وحق الخيار بين البدائل المختلفة المتاحة لها "Enviromental Possibilism"؟ ما هي ابعاد مشكلة الهوية العربية المعاصرة وما هي طبيعة الازمة المصاحبة لبناء الشخصية العربية؟

ان مواجهة هذه التساؤلات وما يستجد غيرها يمكن ان تكون احد الاهداف الرئيسية من وراء انشاء مؤسسة للموسوعة العربية، وقد لا يختلف احد على ان الامة العربية بحاجة الى ثورة ثقافية تمهد لحدوث تغير جذري في تكوين الشخصية العربية وافاق عقليتها وفكرها وتعطي الامل لاجيالها الحاضرة والقادمة وتقضي على مشاعر اليأس والاحباط المتراكمة عبر العصور.

يميل بعض المتشائمين الى اعتبار ان الامة العربية امبراطورية توقفت مع الزمن وشاخت شأنها شأن باقي الامبراطوريات البائدة: اليونانية والرومانية والعثمانية والفرنسية والبريطانية. في حين ان واقع الامة يختلف عن ذلك كل الاختلاف ويفسح مجالا مشرقا واسعا للتفاؤل بمستقبلها فمازالت الامة العربية تمتلك العديد من الموارد الطبيعية والبشرية فضلا عن موقعها الجيوبوليتيكي المتميز على الخريطة الدولية وهي امور تجعلها قادرة - ان ارادت - على تطوير اوضاعها واعادة تدفق الدماء والحيوية في شرايينها المتحجرة: ان مشكلة الامة العربية في واقع الامر لا تنحصر في ندرة الموارد بل في ظاهرة تجمد العقلية العربية وافتقارها لمنهج التفكير العلمي البراغماتي. الامر الذي يجعل قضية التطور والارتقاء الحضاري مسألة ثقافية ترتبط بالاساس بفكر وارادة الانسان العربي ذاته ورغبته في الانطلاق واصراره على التطور وقدرته على التكيف مع القوانين التي تحكم مجرى العلاقات الدولية وتوازنات القوى الاقليمية والعالمية بصورة علمية وعقلانية.

ان خروج الامة من فترة السبات الشتوية يتطلب ضرورة توافر قاعدة فاعلة تنقلها الى مرحلة جديدة من تاريخها يمثل فيها الانسان العربي الهدف الرئيسي والحيوي لقضية التطور تسترشد في ذلك بتفهم للماضي ودراسة الحاضر بحقائقه واستيعاب الدروس المستفادة من التجارب السابقة.

ولعل كل ذلك يجعل مسألة الموسوعة العربية الجامعة في المهجر تفرض نفسها وتمثل مطلبا حضاريا وضروريا وحيويا ليس فقط لحاضر الامة بل بالنسبة للمستقبل القريب والبعيد لابنائها. انها تمثل اول خطوة حقيقية للخروج من حالة السبات العميق التي تعاني منها امة باكملها. ويمكن استعراض اهم العوامل التي تجعل هذا العمل ينفرد بسمات خاصة نوجزها فيما يلي:

اولا: التحرر من القيود الفكرية خلال البحث

لقد تضمنت ورقة العمل الخاصة بهذا المشروع - كما حددها صاحب تلك المبادرة المفكر علاء الاعوجي - ان خروج هذا العمل الموسوعي من على ارض المهجر يمثل حقيقة ذات دلالات متعددة من حيث كونها تستند بالاساس الى اقلام المفكرين العرب الموجودين في بيئة مغايرة تحررهم من معظم القيود التي غالبا ما تحرم اقرانهم من المفكرين المتواجدين في الحدود القطرية العربية من ممارسة حرية النقاش ومعالجة الامور والقضايا الخلافية العظمى بحرية وموضوعية، خاصة عندما تتعلق بسلوكيات السلطة وتأثيرها على بناء فكر وسلوك الانسان العربي. الامر الذي يعطل عملية استثمار وتوظيف قدراتهم الابداعية وذلك ما يحقق المناخ المناسب لتوخي مقتضيات البحث العلمي الموضوعي المحايد وعرض مختلف وجهات النظر بدون حساسية او تخوف من عواقب الامور.

ثانيا: الاحساس بعمق المشكلة

ان شمولية النظرة من الخارج لعمق الكارثة التي تحل حاليا على الامة العربية تختلف تماما عن مثيلتها من داخل الامة ذاتها، وذلك من منطلق ان المقارنة والفجوة الحضارية الواسعة بين واقع الامة وغيرها من الدول المتقدمة تبدو واضحة جلية ومحبطة في الكثير من الاحيان.

ثالثا: حيادية الدراسة

ان احساس القائمين على هذا العمل بعمق وتعقد الكارثة التي تحيط بالامة العربية ستوجه تلك الدراسة الى البحث عن الحقائق في اقرب صورها، اتفقت او تعارضت مع ميول الباحثين. فلن يقوم الباحث بالبدء في دراسته متبعا وجهة نظر معينة ويجمع من المادة ما يلائم موقفه: ان كل باحث سوف يبدأ دراسته لا ليؤمن على شيء بل ليكشف شيئا، وهو مستعد لتغيير رأي يكون قد كونه اذا وجد ما يستدعي هذا التغيير مهما استلزم ذلك من عناء دون ان تلعب به الاهواء او يؤثر فيه هوى اورغبة.

رابعا: منهجية البحث والتحليل

ان هذا العمل الموسوعي سوف لا يمثل فقط سجلا تاريخيا لتطور الحضارة العربية الاسلامية فهذه جزئية ربما توجد في العديد من المراجع والموسوعات الاخرى بشكل يتفاوت في دقته وحياديته وموضوعيته خاصة ما كتب منها من بعض الاقلام المستشرقة غير العربية. ان اي دراسة تتعلق بالحضارة والفكر والعقلية العربية تتطلب ضرورة توفر دراسة مقارنة تستعرض من خلالها باقي الحضارات الانسانية ومحاولة استشراف اوجه التماثل والاختلاف بينها وبين الحضارة العربية والانسان العربي، بمعنى ان هذا الجزء الانساني من الموسوعة لن يمثل فقط استعراضا للجوانب التاريخية لكل حضارة بل محاولة لتفهم فلسفة تلك الحضارات وقياس درجات تأثيرها على طبيعة العقلية المعاصرة لها والمتفاعلة معها.

ولعل مثل تلك الدراسات تمكن فريق الباحثين في مختلف مجالات المعرفة من توظيف ما يتوافر من نتائج وملاحظات في وضع وتشكيل قاعدة تنظيرية لمرحلة جديدة في تاريخ الامة العربية واعادة البنية الداخلية للمعرفة والثقافة وتطوير آلياتها ومفاهيمها الاساسية.

لقد اصبحت هناك ضرورة قصوى لوضع مشروع فكري نهضوي حضاري متكامل للامة العربية، مشروعا يستند على دراسات علمية عالية المصداقية تتوخى امانة البحث العلمي وتلتزم بمحدداته تتفاعل في اطاره مختلف الاراء والنظريات والنتائج بحرية كاملة لا تتعثر من جراء ضغوط متباينة من قطر لاخر سواء كانت سياسية او اجتماعية او ايديولوجية او ثقافية: دراسات تتضافر جميعها لتوضح اسباب الازمات المختلفة التي يعاني منها العالم العربي المعاصر وتعطي تصورا شموليا لاسباب الانتكاسات والكوارث التي حلت ولازالت تحل على صرح الامة من المحيط الى الخليج.

خامسا: ارساء قاعدة مؤسسية دائمة

ان انشاء مؤسسة الموسوعة باعتبارها منظمة لا تنشد فقط اخراج تلك الموسوعة الرائدة التي ستشكل واحدة من اهم الدعائم الرئيسية للبنية التحتية للتكوين الحضاري العربي، بل ستشكل فضلا عن ذلك قاعدة مؤسسة دائمة لنشر المفاهيم العلمية والفلسفية والحركات الفكرية الرئيسية في العالم، وبحث امكانيات استيعابها وهضمها من جانب المثقفين العرب وبالتالي تكيفها وربطها بعناصر الشخصية العربية وابتكار نظريات جديدة يمكن ان تواجه هذه الحركات الطارئة او تقابلها او تجبها تنقل الامة من مرحلة التقليد الى مرحلة الابداع والخلق.

ان مسؤولية بناء فكر وعقل الانسان العربي على اسس صحيحة تمثل احد الاهداف الرئيسية لضمون الامن القومي العربي خاصة بعد التحول الحاد في تعريف الغزو الخارجي او معنى الاستعمار المقنع، ذلك التغيير الجذري الذي جعل عملية اختراق فكر وثقافة الانسان هي الهدف الاستراتيجي الاول الذي يمهد لمرحلة الاحتواء والسيطرة ثم الاستغلال.

* باحث مصري في العلوم السياسية والاستراتيجية
ناشر ورئيس تحرير جريدة «المنصة العربية»
(جريدة تصدر بالولايات المتحدة الامريكية)

كتاب «السلام والأمن في الجولان» [8]

اسرائيل متفوقة نوعيا لكن الجيش السوري يستطيع تحقيق تفوق عددي في هجوم مفاجىء

اريه شاليف *

ومن الممكن تقدير ان التأييد الامريكي للموقف السوري سوف يكون اكثر من الموقف الاسرائيلي، اي ان مظاهر التأييد التي ذكرها الرئيس «فورد» في خطة عام 1975 الى رئيس الوزراء لن تكون على ما يبدو ملزمة في هذه الفترة.

لقد كتب الرئيس «فورد» في هذا الخطاب قائلا «ليس لدى الولايات المتحدة تصور نهائي بشأن الحدود بين اسرائيل وسورية في اطار اتفاقية سلام بينها، لكن عندما يتم بلورة الشكل النهائي للموقف، فانها ستعطي اهتماما كبيرا للموقف الاسرائيلي».

ان الاتفاقية المأمول عقدها يجب ان تتركز على الوجود الاسرائيلي في هضبة الجولان.

مضمون السلام

يشتد الخلاف ويحتدم حول هذا الموضوع من مواقف كلا الدولتين، ومقارنة بالقضايا الاقليمية ومضمون السلام الذي تحتاجه اسرائيل، فليس ثمة خلاف في الرأي بين الحكومة والمعارضة في اسرائيل ولذا يمكن القول:

«ان معظم السكان - وان لم يكن جميعهم - يتمسكون وبالحاح في ان يكون السلام مشتملا على تطبيع حقيقي. ومن المحتمل ان تكون لسورية منطقة مناورة محدودة في هذا السياق». فعلى الرغم من بدء مباحثات السلام بين سورية واسرائيل في عام 1991، الا ان سورية مستمرة في عدم اعترافها بحق قيام دولة اسرائيل. ويؤكد زعماء سورية ومن بينهم الرئيس «حافظ الاسد» ان من المستحيل الزام سورية بالاعتراف باسرائيل وحملها على ذلك، لان هذا موضوع اخر للمباحثات، هذا ولا يجيب الوفد السوري لمباحثات السلام مطلقا بالايجاب على سؤال الوفد الاسرائيلي للمباحثات حول استعداد سورية للاعتراف بحق قيام اسرائيل.

هذا وتختلف المصالح بشأن مضمون السلام.. وطبقا لنظرة السوريين فان العناصر الاساسية للتسوية، والتي عبر عنها الرئيس الاسد في عام 1977 ينبغي ان تعتمد على ثلاثة عناصر هي: «انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها في عام 1967، وضمان حق الشعب الفلسطيني - اي تقرير المصير واقامة دولة وحق العودة - الى جانب انهاء - حالة الحرب». وفيما يتعلق بمضمون السلام قال الرئيس الاسد ايضا: «ان موافقة العرب على انهاء حالة الحرب تعني انهم موافقون على السلام.. اما قبول العرب التطبيع التجاري والسياحة وانشطة اخرى مقابل اعادة الاراضي لهم، فان موافقة العرب على ذلك انما يعني ان العرب قد وافقوا على نوع جديد من الاستعمار، والذي يعد اكثر ضررا من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية!!». واذا ما استطاعت الدول العربية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية، فان صنع سلام مع اسرائيل - من النوع المعتاد بين الدول في العالم - يكون صعبا للغاية بالنسبة للزعماء السوريين، وربما يكون غير ممكن.

والجدير بالذكر انه ليس من الضروري ان تكون مواقف الدول قبل بدء المباحثات مماثلة لها اثناء المباحثات وعند نهايتها. فعلى سبيل المثال - ذكر الرئيس الراحل (انور السادات) في حديث له لمراسلة صحيفة (النيويورك تايمز) في نهاية عام 1970: انه لو انسحبت اسرائيل الى حدود ما قبل 5 حزيران (يونيو) 1967، فان مصر لن تقيم اطلاقا اية علاقات دبلوماسية معها وما هي العلاقات الدبلوماسية - رغم اقواله - قائمة وفقا لمعاهدة السلام بين اسرائيل ومصر في عام 1979.

وعلى العكس من سورية فان السلام بالنسبة لاسرائيل امر حيوي (بما في ذلك الرغبة في عقد اتفاقية ومعاهدة سلام شبيهة بالاتفاق مع مصر) بحيث تكون اساسا لنشوء علاقات جديدة بين اسرائيل والدول العربية.. ان مضمون السلام سيقلل الى حد كبير، وربما يتلاشى احتمال خطر عربي على اسرائيل. ولان الجولان ذات عمق تكتيكي فقط، فان المخاطر النظرية على الجانب السوري سوف تكون اكبر من الجانب المصري، لذلك فان اسرائيل تحتاج لان يكون هذا السلام واسعا وشاملا اكثر من السلام مع مصر.

كلمة اخيرة

هناك امل في تحقيق معاهدة سلام بين سورية واسرائيل، ومن ثم الحد من خطر نشوب الحرب، وذلك لن يتحقق الا اذا استطعنا التغلب على التباين المزدوج والاساسي بينهما: الموضوع الاقليمي ومضمون السلام، فمن الصعب التكهن بما اذا كان الطرفان سوف يفضلان مبدأ التساوم بينهما، والنجاح في ذلك لتحقيق اهدافهما:

فسورية تستهدف اعادة هضبة الجولان اليها او معظمها.. واسرائيل تروم الفوز بالسلام، وكل رغبة تضغط على مصلحة كل طرف.. على اية حال فان هذا هو الطريق الوحيد لتسوية الخلافات بينهما.

كانت القوات البرية السورية في حرب الاستقلال 48 - 1949 تتكون من ثلاثة الوية، اما قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» فكانت تتكون من احد عشر لواء.. اي ان القوات البرية الاسرائيلية في ذلك الوقت كانت اربعة اضعاف القوات السورية. ومنذ ذلك الوقت طرأت زيادة تدريجية على القوات البرية السورية (قوات الجيوش العربية بصورة عامة)، وكذلك الاسرائيلية. لكن الزيادة النسبية في الجانب السوري كانت اكثر بكثير من الجانب الاسرائيلي. ومثال ذلك ان في عام 1973 كانت القوات البرية الاسرائيلية اكبر من القوات البرية السورية بما يقارب الضعفين (ست فرق سورية مقابل احدى عشرة فرقة اسرائيلية). وفي عام 1992 انخفضت الى 1,3 (12 فرقة لدى سورية مقابل 16 فرقة لدى اسرائيل).

من هنا نجد انه قد طرأت زيادة كبيرة في حجم القوات البرية السورية وصارت النسبة متوازنة بينها وبين القوات البرية الاسرائيلية.

ميزان القوى في الوقت الراهن

في عام 1989 كانت الفرق السورية العشر تضم ست فرق مدرعة وثلاث فرق ميكانيكية وفرقة مشاة. وكان عدد الدبابات السورية اكبر من الاسرائيلية (4200 دبابة لدى سورية مقابل 3860 دبابة لدى اسرائيل). وكذلك عدد المدافع ومدافع الهاون (2300 مدفع هاون لدى سورية مقابل 1300 مدفع هاون لدى اسرائيل). هذا ويزيد عدد جنود القوات البرية الاسرائيلية عن القوات السورية بما في ذلك قوات الاحتياط بحوالي 98 الفا (لدى اسرائيل 498 الفا ولدى سورية 400 الف). كما ان الجيش السوري بدأ يتطور من ناحية الكيف: حيث اضاف 600 دبابة متطورة من الطراز الحديث 72 - T وكذلك تم اقتناء مدافع متحركة، حيث كانت مدافعه في الماضي مجرورة، كما تزود بصواريخ (ارض - ارض) بعيدة المدى (500 كم) من طراز (سكود). كما بذلت الجهود لاقتناء طائرات متقدمة (ميج - 29) و(سوخوي 24) وكذلك الصواريخ المتطورة (ارض - جو) السوفييتية من طراز SA 10 وهي تماثل الصواريخ الامريكية (باتريوت).

هذا وقد ارتفع عدد الفرق في عام 1992 الى 12 فرقة عمليات كما ارتفع عدد الدبابات ليصل الى 5000 دبابة، وتمتلك سورية مئات الصواريخ السكود والتي يحمل بعضها رؤوسا كيماوية. وما نقصده ان الجيش السوري يستطيع في حالة اندلاع حرب ان يحقق التفوق العددي امام القوات الاسرائيلية في حالة حدوث هجوم مفاجىء على الجبهة. وعلى الرغم من كل ما ذكر سابقا، فلا يجب تجاهل التفوق النوعي الاسرائيلي على سورية.

علاقات القوات البرية النظامية

وفي اعتقاد المؤلف ان سورية قد استفادت من حرب عام 1973، بحيث ان سورية اذا ارادت شن حرب ضد اسرائيل فسوف يكون هجوما مفاجئا، ومن ثم يجب ان نضع في الحسبان اسوأ الاحتمالات، الا وهو نجاح سورية في ذلك، لذا ينبغي على اسرائيل زيادة حجم قواتها النظامية امام سورية قدر استطاعتها. وعندئذ فسوف يكون وضع اسرائيل سيئا للغاية، حيث انه لو وضعت في الاعتبار المتطلبات الدفاعية على باقي الحدود الاسرائيلية فحينئذ ستكون القوات البرية المطلوب وضعها - وبصورة دائمة في مواجهة سورية - اقل عددا من القوات السورية.

ولو قارنا عدد القوات البرية النظامية لدى اسرائيل بجيوش دول المواجهة العربية فقط (بما في ذلك مصر) فسوف نجد ان النسبة هي 5:1 لصالح الدول العربية، حيث سيكون لدى دول المواجهة 706 الاف جندي (320 الفا لدى مصر و80 الفا لدى الاردن و306 الاف لدى سورية) مقابل 133 الف جندي لدى اسرائيل. والمقارنة بين عدد جنود القوات البرية الاسرائيلية بالقوات البرية السورية يشير الى التفوق السوري الكبير.

وفي رأي المؤلف ان ربع عدد الفرق البرية الاسرائيلية فقط نظامي والباقي من قوات الاحتياط، ويمكن التوصل الى مثل هذا الاستنتاج من حيث النسبة بين عدد الجنود النظاميين وبين العدد الاجمالي (بما في ذلك الاحتياط).

ففي القوات البرية: تبلغ النسبة بينهما حوالي 1:4 تقريبا، (133) الف جندي نظامي بالنسبة للعدد الكلي للجنود 498 الف جندي. ولان العدد الكلي للفرق البرية هو 16 فرقة، لذا فمن الممكن تقدير عدد الفرق النظامية بانه 4 فرق، وذلك في مقابل 12 فرقة. لذا فمن الممكن تقدير عدد الفرق النظامية بانه 4 فرق، وذلك في مقابل 12 فرقة سورية نظامية، وكما ذكرنا من قبل ينبغي على القوات الاسرائيلية النظامية ان تظل مستنفرة وبصورة دائمة، ليس فقط على الحدود مع سورية، وانما على طول الحدود الاسرائيلية الاخرى ايضا. ويرى المؤلف انه يجب على اسرائيل ان تضع فرقة على حدودها مع مصر، واخرى امام الاردن وفرقة صغيرة امام لبنان، ووفقا لذلك فان القوة النظامية التي يمكن وضعها امام 12 فرقة سورية هي فرقة واحدة معززة تشتمل على بعض جنود الاحتياط المجندين.

اما حجم القوات النظامية العاملة في الاراضي المحتلة فهو لا يختلف عن ذلك نظرا لان القوات البرية السورية النظامية غير مرابطة باستمرار في مواجهة اسرائيل، الى جانب احتفاظها بقوة تقدر بحوالي فرقتين في لبنان، وبالاضافة الى ذلك يجب ان نضع في الاعتبار موضوعا هاما، الا وهو انه في حالة نشوب حرب ضد اسرائيل، فان كل القوات السورية البرية سوف تتحول للعمل ضد اسرائيل حتى لو كان ذلك على حساب انكشاف حدود سورية الاخرى (وهذا ما حدث في حرب 1973. عندما ارسلت قوات الحرس الجمهوري - والتي تنحصر وظيفتها الاساسية في الدفاع عن امن الحكم والسلطة - الى الجبهة لتقاتل اسرائيل)، ولكن هذا لن يكون الوضع في بداية الحرب، واذا ما افترضنا رغبة سورية في شن حرب مفاجئة ضد اسرائيل. فلن تحدث تغييرات جوهرية في التواجد الدائم للقوات، خاصة فيما يتعلق بعملية دفع القوات، ومع ذلك فمن المتوقع ان يكون الهجوم المفاجىء نابعا من القوات الدائمة والتي تقدر بحوالي (6:5) فرق تنتشر ما بين دمشق وحتى هضبة الجولان. وهي قوات تتمركز في المواقع المواجهة لهضبة الجولان، وتضم فرقتين ميكانيكيتين، وواحدة مدرعة، وقوة مشاة تقدر بحجم فرقة، كما يجب اضافة استعداد فرقتين مدرعتين على الاقل في منطقة دمشق، ومعنى ذلك ان كل فرقة اسرائيلية نظامية سوف تواجه خلال المراحل الاولى للحرب حوالي خمس او ست فرق سورية نظامية، وطبقا لذلك فان نسبة القوات فعليا في حالة بداية الحرب ستكون على الاقل بنسبة (1:5).

ارسال قوات عراقية

تشير التجارب السابقة الى ان القوات العراقية وصلت الى الجبهة في الحرب ضد اسرائيل في كل حرب من الحروب التي خاضتها الدول العربية مع اسرائيل (باستثناء عملية سيناء 1956). هذا ومن الممكن ان تكون هذه القوة العراقية زيادة اضافية للقوات الخاصة بكل من سورية والاردن على الحدود.

ولو قامت الجبهة الشرقية، بشن هجوم ضد اسرائيل - وليس المقصود بذلك في الوقت الحالي حيث ان العراق لا يزال يضمد جراحه من اثار ضربات قوات التحالف في حرب الخليج (في بداية عام 1991) - في السنوات القليلة القادمة فما هو الحجم الذي من المتوقع ان تكون عليه القوات العراقية، وما هي المدة التي سوف تستغرقها للوصول الى جبهة الحرب مع اسرائيل؟

ان حجم القوات العراقية في حرب الاستقلال عام 1948 كانت كتيبة مشاة واحدة (من قواته العسكرية البالغة فرقتان). وكان مجال عملها منطقة الاردن. وفي حرب عام 1967 وصلت الى الاردن قوة من اربع كتائب (من مجموع اربع فرق)، ومكثت في الاردن حتى عام 1970. وفي حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973، وعلى الرغم من غياب التعاون والتنسيق السابق بين الدولتين - بالاضافة الى العلاقات المتوترة بينهما - فقد ارسل العراق الى سورية قوة بحجم فرقتين ونصف (من اجمالي 6 - 7 فرق).

هذا وتظهر عملية الزيادة المطردة والواضحة في حجم القوات العراقية المرسلة، والتي تعتبر بمثابة عنصر خارجي في تطور نظام القوات العسكرية بالجيش العراقي. وكان عدد هذا الجيش في عام 1973 سبع فرق، وفي عام 1980 - ارتفع الى 12 فرقة، ومنذ ذلك الوقت، وفي ضوء الحرب التي اندلعت بين العراق وايران وصل عدد فرق الجيش العراقي في عام 1989 الى 50 فرقة، وعدد الدبابات الى 6000 دبابة. ومن المنتظر اذا حدثت حرب على الجبهة الشرقية ضد اسرائيل - وخاصة بين سورية واسرائيل - ان يتم ارسال قوات عراقية للمشاركة ضمن القوات السورية في هذه الحرب، ومن الصعب تقدير حجم هذه القوة، لكن يمكن القول بان سورية لن تحتاج الى قوات كبيرة، لان لديها قوات برية كثيفة جدا في الوقت الراهن، ومن الممكن ان يتم ارسال جزء من هذه القوة العراقية الى الاردن وجزء الى سورية.

ومن المفترض ان تقدر القوة التي سترسل الى الجبهة من العراق للمشاركة في الحرب بحوالي (6:5) فرق وقوة مماثلة سترسل الى الاردن. ومن المتوقع جدا الا تصل القوات العراقية في بداية الهجوم. وذلك بسبب رغبة سورية في تحقيق هجوم مفاجىء، وحجم الجيش السوري في الاصل كبير، لكن من الممكن ان تصل الفرقة الاولى الى دمشق في غضون ما لا يقل عن 36 ساعة من بداية الهجوم.

معان فعالة

ان حجم القوات السورية الموجودة بصورة مستمرة من ضواحي دمشق وحتى هضبة الجولان (خمس - ست فرق) وهي نصف الفرق السورية تقريبا، وهذه القوات تعد كبيرة اذا كان الغرض منها الهجوم المفاجىء. وهذا التقدير يعتمد على حجم القوات النظامية التي من الممكن ان يضعها «جيش الدفاع الاسرائيلي» في مواجهة سورية (فرقة واحدة). او على حجم منطقة هضبة الجولان وعدد المحاور الطويلة فيه (خمسة محاور) والتي من الممكن ان يبدأ الهجوم من خلالها بواسطة هذه الفرق الخمس الكبيرة. ان القوات الاسرائيلية - القليلة نسبيا - المتواجدة باستمرار في مواجهة سورية يجب ان تكون متمركزة في مناطق تملكها من مباشرة موقف دفاعي جيد وعلى مستوى عال، بحيث تمنع اي هجوم سوري مفاجىء الى ان تتم عملية تعبئة الاحتياط.

ان الانخفاض الملحوظ في ميزان القوات النظامية، بالاضافة الى طبوغرافية هضبة الجولان الوعرة، يستلزم وجود «جيش الدفاع الاسرائيلي» على خط دفاع مناسب نوعا ما، وهو خط التلال الشرقية لهضبة الجولان، طالما كانت مخاطر وقوع اي هجوم سوري او عربي ضد اسرائيل قائمة.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا تحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، وأجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

عودة الشريف الهندي ووفدنا للخرطوم

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نود ان نشكركم على حسن تعاونكم معنا وتناولكم الدائم لقضية السودان وما يعانيه اهله وشعبه في بحثهم الجاد لازالة كل انواع القهر والتسلط العسكري والمدني.

كما اريد ان اشير الى الخبر المنشور على صدر صفحات جريدتكم الغراء الموافق 1996/7/17 الذي جاء فيه ان ثلاثة من قياديي الحزب الاتحادي الديمقراطي سيتوجهون الى الخرطوم لاجراء مفاوضات مع الحكومة تمهيدا للمصالحة بين الاتحاديين وحكومة البشير واضاف الخبر ويتوقع ان يعود الهندي الى السودان قريبا بعد ان بلغت الخلافات بينه وبين المعارضة نقطة اللاعودة.

مع رجاء توضيح الاتي:

1 - ان الوفد الذي سيغادر الى الخرطوم سيغادر لشرح ما تم التوصل اليه الى اعضاء الحزب بالداخل وبقية القوى السياسية الاخرى.. وان يتأكد ان ما تم الاتفاق عليه في القاهرة قد وضع موضع التنفيذ.. اضافة الى التفاكر حول خرق تنفيذ الاتفاق الذي من المفترض ان يسمح لكل القوى المعارضة داخل وخارج الوطن بالمشاركة في الحوار في جو ديمقراطي وبحرية تامة.. وليس واردا ان تتم مصالحة منفردة بين الحزب والحكومة.

2 - ان الخلافات بين الحزب وبقية فصائل المعارضة لم تكن هي الدافع الى رجوع السيد الشريف الهندي للسودان لان الخلافات هي حول سبل معالجة الوضع في السودان بين المعارضين في مختلف مواقعهم السياسية وتوجهاتهم.. وان عودة السيد الهندي ستقررها اجهزة الحزب متى ما تأكد لها جدوى العودة من عدمه حسب المعطيات والظروف التي تقرر وحدها ذلك.. اضافة الى ان عودة السيد الشريف الهندي والامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي لن تكون باي حال من الاحوال ضربة موجعة للمعارضة اذا تمت وفق ما جاء ذكره اعلاه ولكنها ستكون باذن الله اضافة جادة للعمل المعارض في الداخل.

في الختام نرجو شاكرين تصحيح الخبر مع جزيل شكرنا ورجاء قبول وافر الاحترام.

مساعد الامين العام للشؤون السياسية
رئيس لجنة الحزب الاتحادي الديمقراطي
المملكة المتحدة وأيرلندا

انه ليس «نتنا» وانما العرب الذين استسلموا لسياساته ودولته

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفتكم انباء التنافس بين اكثر من صحيفة مصرية على السبق في اطلاق اسم «نتن» على بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. وقد استأت كثيرا لذلك، ليس لانني اشفق على نتنياهو واتعاطف معه معاذ الله، وانما لانني ارى في هذه التسمية سخفا شديدا لا يليق بصحافة عربية.

مشكلتنا كعرب مع نتنياهو ليس في اسمه، وانما في سياساته الاستيطانية التوسعية العدوانية، ولذلك اطلاق لقب «نتن» عليه الذي يعني العفن والنتانة، هو تسطيح للفكر العربي، وتخدير للقارئ.

الرد على نتنياهو ليس بالسب واختصار اسمه بهذه الطريقة. وانما بالافعال، والتصدي لسياساته، وتحريض العرب جميعا عليها. وانتقاد جميع المسؤولين العرب الذين يضعون رؤوسهم في الرمال، ويرفضون ان يفهموا تطرف نتنياهو، ويصرون على اعطائه فرصة.

اذا كان هناك نتانة فهي تلك السياسات العربية الاستسلامية الخانعة، التي تتسول السلام من اسرائيل وامريكا، وتلك الصحافة التي تنافق الانظمة، وتغطي عوراتها.

اخيرا اتمنى ان لا تسقط «القدس العربي» في هذا المطب، وان تجاري تلك الصحف في التناول السطحي لبعض الامور. وتستمر في فضح السياسات التوسعية العدوانية الاسرائيلية. والانحياز الى الشارع العربي الذي ما زال يرفضها ومستعدا لبذل الكثير من الدماء في مواجهتها اذا ما فشلت العملية السلمية.

ياسر عبد الرؤوف -
المانيا

ذكرى الباهي محمد

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كما استغرق المرحوم الباهي محمد من الوقت ليخترق صمت الصحارى العربية فكان بذلك الفارس الشهم، الذي لا يعرف الراحة ابدا فيتجه شرقا ويقترب غربا لخلق الروح السيزيفية في الكلمة الصادقة، متسلحا بقافية عنترة العبسي، ومحتاطا من ثقافة الغرب الاستلابية فبقي الباهي بشخصيته العربية الاصيلة يبتسم في ربوع الوطن العربي فمهما كان وصفي له دقيقا لن يرقى الى وصف صديقه الكاتب العربي الكبير عبد الرحمن منيف الذي لازال يحمل معه عصا الترحال. من اعلى دخان خيمتنا يمتطي الفارس جواده مرة اخرى ليعانقنا جميعا بتواضعه المعهود.

فنم مطمئنا يا باهي. فقد فهمنا جميعا كلمة السر.

العربي حموش
الدار البيضاء

رأي القدس: الاسلاميون وانفجار طائرة نيويورك

انشغل العالم بأسره اثر انفجار طائرة (تي. دبليو. اي) الامريكية المدنية في الجو ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم 250 شخصا على الاقل، وهذا الانشغال مفهوم بسبب حجم الخسائر البشرية، وتزايد القلق على مستقبل صناعة النقل الجوي وعشرات المليارات من الدولارات المستثمرة فيها.

فاكثر ما يشغل الغرب هذه الايام هو «الارهاب» وكيفية مكافحته، ولذلك فان عدم استبعاد العامل الجنائي في الانفجار المذكور، فرض شبكة واسعة من التنسيق بين مختلف اجهزة الاستخبارات العالمية للبحث عن هوية الجهات التي زرعت القنبلة ودبرت الجريمة.

ويعتقد الكثير من خبراء التحقيق في حوادث الطيران ان الأمر يستغرق اكثر من اربعة اشهر على الاقل قبل اصدار احكام قاطعة عما اذا كان انفجار الطائرة المذكورة هو نتيجة خلل فني أم عمل ارهابي، ولكن هذه الحقيقة العلمية المجردة لم تمنع العديد من اجهزة الاعلام الغربية، بمختلف انواعها ومشاربها، من توجيه اصبع الاتهام الى جهات عربية أو اسلامية.

ووجود دور عربي في مثل هذا العمل التخريبي ليس مستبعدا، فقد جرت عدة محاولات في السابق لخطف طائرات وتفجيرها من قبل عناصر عربية وفلسطينية على وجه التحديد، ولكن ما هو غير مقبول الصاق هذه التهمة بالعرب وحدهم منذ الدقيقة الاولى للانفجار وابعادها عن كل الجهات الأخرى تماما مثلما حدث في انفجار اوكلاهوما الارهابي.

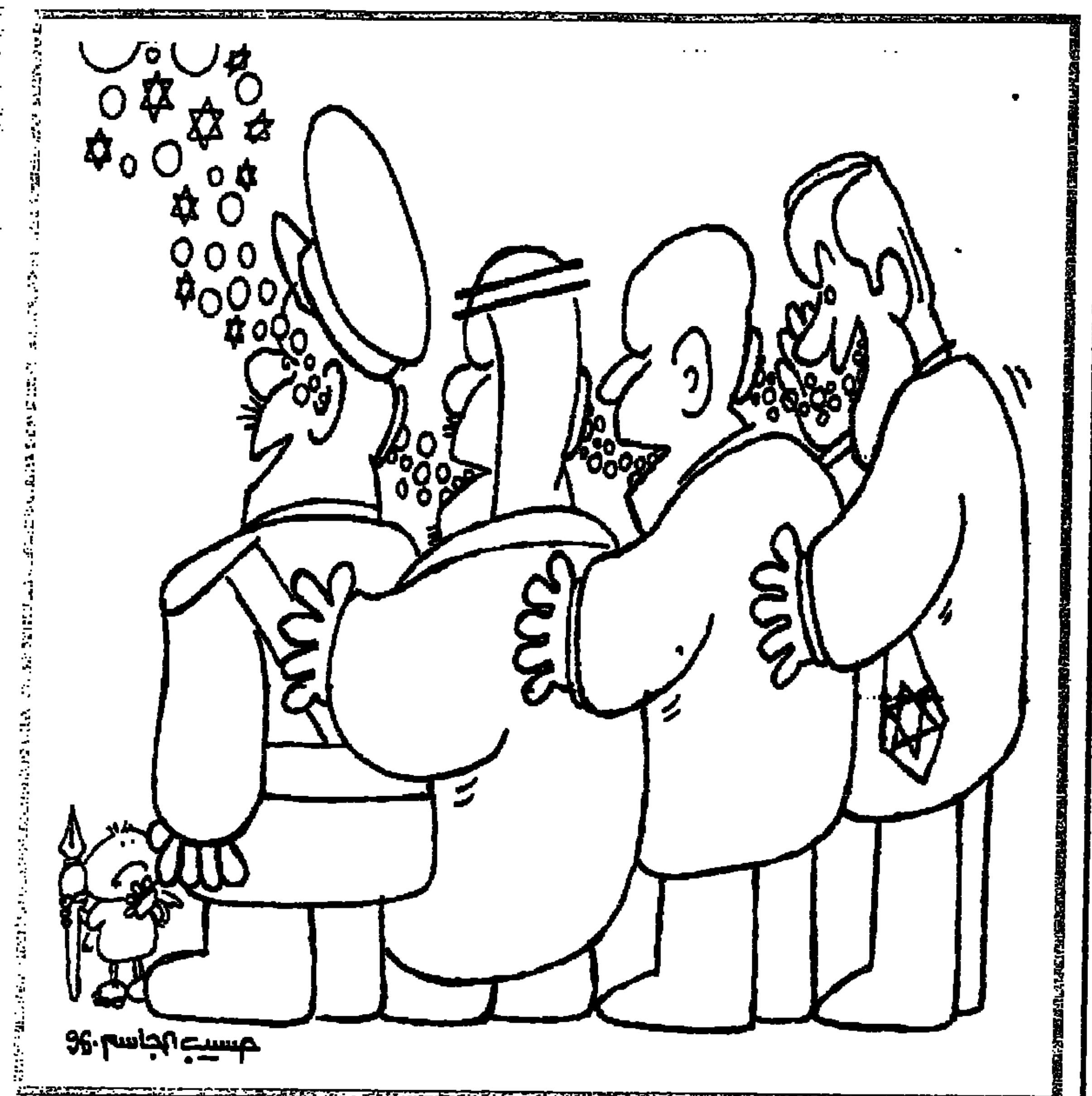
اتهام العرب والمسلمين دون غيرهم بالوقوف خلف هذه الكارثة، ودون العثور على الادلة، هو عمل عنصري يكشف عن احقاد دفينة تريد الحاق كل الشرور بهؤلاء، واستعداء العالم بأسره ضدهم. فكل مواطن عربي أصبح متهما في جميع المطارات العالمية، يتعرض لمعاملة سيئة، اهانات متواصلة امام كل مكتب شركة طيران، أو موظف امن وجمارك.

ومثلما لم تؤد حقيقة وجود جماعات ارهابية امريكية وراء انفجار اوكلاهوما الى تبرئة ساحة العرب والمسلمين، ولم تخفف من عمليات مطاردتهم وتعقيد عمليات تنقلهم بين المطارات الغربية، فان اثبات وجود خلل فني وراء انفجار طارة (تي. دبليو. ايه) لن يقود الى حملة غربية لانصاف العرب، ولن يساهم في تخفيف الضغوط عليهم، فالضرر وقع، والاعلام لعب دورا كبيرا في تعميقه.

وقد يكون انفجارا الرياض والخبر الاخيران اللذان استهدفا قوات امريكية في السعودية ساهما، بشكل او بآخر، في اعطاء اجهزة الاعلام مادة تلوكها في غمرة تسابقها لارضاء مشاهديها او مستمعيها، ولكن معظم «الخبراء» الذين تحدثوا عن وجود صلة ربط بين الحادثين وجريمة انفجار الطائرة، اظهروا سذاجة غير عادية في فهم الجماعات الاسلامية وطريقة عملها. فمثل هذه الجماعات التي اختارت في الانفجارين اهدافا عسكرية بحتة، لا تحتاج الى نسف طائرة امريكية لقتل مدنيين امريكيين، وما يترتب على هذا من تخطيط ومتابعة، وعمليات تكنولوجية وامنية معقدة. ففي منطقة الخليج اكثر من مئة الف مدني امريكي يتجولون بحرية ودون حراسات، ومن السهل على أي جماعة اسلامية ارهابية استهدافهم اذا كانت تسعى لضرب اهداف مدنية.

ان ادانة تفجير الطائرات بركابها في الجو مسالة حتمية لا يجب ان يتردد المرء في الاقدام عليها، لأن مثل هذه الاعمال مرفوضة، ولا تخدم اي قضية غير العنف وسفك دماء بريئة دون ذنب، والاسلام بعيد عن ذلك تماما. ولكن يجب ايضا ادانة كل المحاولات التي تريد الصاقها بالعرب والمسلمين وحدهم رغم انه لم يتم العثور الا على واحد في المئة فقط من بقايا الطائرة المتفجرة، وعدم وجود ادلة قاطعة حتى الآن تؤكد ان الكارثة وقعت بفعل قنبلة أو عملية ارهابية.

اننا نشعر بأسف شديد عندما نجد عربا بين من يطلقون على انفسهم صفة الخبراء، يتلذذون في اصدار الفتاوى حول مسؤولية تلك الجهة الاسلامية عن الانفجار او غيرها، ويتطوعون باعطاء معلومات تؤكد النوايا المسبقة لتشويه صورة العرب والمسلمين والصاق تهمة الارهاب بهم.



حتى وان استلهموا تجارب الجوار لاسلامي: من اجل سلطة دستورية مقيدة في البحرين

عدلي صادق

■ دون حاجة، ودون رغبة، في الغوص عميقا، في ازمة البحرين، تدلنا القراءة العامة للاحداث، اننا بصدد ضغوط لقوى شعبية سياسية، تطمح الى تحويل السلطة المطلقة المستبدة، لآل خليفة، الى سلطة دستورية مقيدة، مع بقاء الوجود نفسها والبيارق.

ويبدو ان حركة الناس، في البحرين، قد استلهمت تجربة مماثلة، في ايران، في العقد الاول من هذا القرن. اذ قاد الفقيه النجفي المغفور له محمد كاظم الخراساني، ما سمي بحركة «المشروطة» لارغام مظفر الدين، شاه ايران انذاك، على اعلان الدستور وتشكيل برلمان منتخب، ومن المفارقات ان فلاديمير لينين، مؤسس الاتحاد السوفييتي، قد اعتبر حركة الفقيه النجفي ـ في حينها ـ واحدة من سمات «يقظة اسيا»!

❊ ❊ ❊

وان كان من حق شعب البحرين، ان يستلهم تجارب الجوار الجغرافي والحضاري، فمن حقنا كذلك، ان نعد الحركة الشعبية البحرانية واحدة من علائم الاحتجاج الشعبي، في الوطن العربي كله، على غياب الديمقراطية وتقييد الحريات والارتهان للقوى الاستعمارية. ولا ينبغي ان ينقص من هذا الحكم العام، ما يقال ليل نهار، عن مداخلات ايرانية واخطار ايرانية تستهدف البحرين.

فلو كان النظام في البحرين، حريصا على حماية الارض العربية، لما عمد هو نفسه الى الانسحاب من اتفاق الوحدة الاول لاعلان دولة الامارات العربية المتحدة في العام 1968، فقد افشلت مشيخة البحرين تلك الاتفاق، ليعود بعدها شيوخ سبع امارات الى اعلان الدولة الاتحادية في العام 1971، وخلال ما يزيد على ربع القرن، تحملت امارة البحرين، التكاليف الادارية الباهظة لمجرد الاعلان عن نفسها كدولة، في حين انها كانت قادرة على توفير جل تلك المبالغ، لتطوير حياة السكان واتاحة الفرصة لهم لاثراء تجربة الاتحاد ودولة الامارات العربية المتحدة.

فلو حدث ذلك، لكان منطقيا، ان يكون البحرانيون ـ ضمن شعب دولة الامارات ـ في موقع الاختلاف مع ايران، كدولة تحتل جزرا من دولتهم، ولاستفاد الشعب في جزر البحرين، من المناخ الليبرالي السائد في دولة الامارات.

❊ ❊ ❊

والمواطنون المسلمون الشيعة، في دولة البحرين، ليسوا سبايا للحاكمين هناك، ولا ينبغي ان تحاط اية حركة سياسية لهم بالشبهات لمجرد انهم من الشيعة. فمن حق هؤلاء ان يفصحوا عن ارائهم وان يطالبوا بالحياة الديمقراطية في وطنهم. وقد حدث في التاريخ المعاصر، ان الحركات الاحتجاجية في ايران نفسها، ووجهت بالقمع وبالتنظير المضاد، من فقهاء شيعة، الامر الذي يضطرنا الى اعادة الظاهرة الى سببها الاجتماعي والسياسي. ونحن، في هذا الوطن العربي، الرازح تحت نير الاستبداد، في حاجة الى استلهام كل تجاربنا التاريخية وتجارب الجوار الجغرافي وبخاصة الجوار الاسلامي.

❊ ❊ ❊

كان المرحوم النائيني، او ـ باسمه الكامل ـ الميرزا محمد حسين الغروي النائيني (1860 ـ 1936) رجلا ينفرد بالمرجعية الشيعية حتى نهاية العقد الثاني من هذا القرن. ووقف ذلك الامام ضد الذين ناهضوا «حركة المشروطة» التي قادها الفقيه النجفي الخراساني، وسماهم «انصار المستبدة» وكتب رسالة كانت بمثابة «مانيفيست» الثورة الدستورية في ايران، وانتقد «الاكليروس الشيعي السلطاني» وسمى الموالين للشاد بـ«عبدة الظالمين المعممين» على الرغم من ان هؤلاء كان على رأسهم مرجع كبير اسمه «اليزدي»!

❊ ❊ ❊

الاكليروس السني السلطاني، يستثار ضد المطالب الدستورية للشعب في البحرين، فيطلق الفتاوى لتكفير المطالبين بالحرية وبالكرامة الانسانية، ويتنادى النظام العربي، في كل المناسبات، للاعلان عن «التضامن مع البحرين»، اي التضامن مع شيخ البحرين، على الرغم من ان المطالبة بالحريات، وبالدستور وبالبرلمان، لا تعد تجديفا على الله، ولا دون الآمال المسموح بها للبشر. فالمعارضون في البحرين، لا يطمحون الى الاعلان عن جمهورية اسلامية، ويكفي ان يؤخذ الموقف الامريكي والبريطاني المعادي للديمقراطية في البحرين، كبرهان على نفاق الغرب، ومن الطبيعي ان تتجاوب الانظمة العربية مع المفردات الدعائية التي عمدت بها الى توصيف الحركة الشعبية في البحرين، لان هذه الانظمة المستبدة، تخشى من سمات «يقظة اسيا»، ولا تريد للشعوب ان تقتدي بالمثال الشعبي في البحرين، الذي يطالب ـ عن حق ـ باستبدال السلطة المطلقة المستبدة بسلطة دستورية.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان ندعو الى رد مطلقي النعرات الى عقر دارهم خائبين، فلا ينبغي ان يضحك الحاكمون على ذقوننا باستثارة نعرات الناس ضد الناس، بخاصة واننا لم نحظ، في البحرين، بحاكم من اهل السنة، يقتفي اثر الفاروق عمر بن الخطاب. ففي البحرين لا نكاد نرى سوى رصيف خدمات للاسطول الامريكي وشارع فقير وقصر باذخ.

وساطة سورية واسباب اجهاضها في اللحظة الاخيرة

مصر وايران: من مصدق والنحاس باشا وعبد الناصر الى الخميني ومبارك

حسنين كروم*

■ بعد التصريح الذي ادلى به الرئيس مبارك ونفى فيه وجود اتفاق لعقد اجتماع وزاري ثلاثي بين مصر وايران وسورية، واشار الى استمرار تدخل ايران في شؤون بعض الدول العربية تكون المحاولة السورية لتحقيق مصالحة مصرية ـ ايرانية قد فشلت، او تعثرت مؤقتا ـ على الاقل، خاصة وانه لوحظ ان ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) قام بالغمز من وزير خارجية سورية فاروق الشرع في مقال له يوم السبت قبل الماضي وهاجم ايران، وابدى دهشته من محاولة الشرع مصالحة مصر معها رغم سياساتها العدوانية ضدها، وتقدم بعدد من الشروط لموافقة مصر على المصالحة كانت في حقيقتها اقرب الى الاذعان مما اضفى صيغة غير جادة عليها وان كان للغمز واضحا وهو ان هناك عدم موافقة مصرية للمسعى السوري ولان سعدة لم يكن ممكنا ان يقوم بغمز الشرع الا اذا كان هناك ضوء اخضر تنرغان ما تأكد في اليوم التالي ـ الاحد ـ بتصريح الدكتور اسامة الباز في الصحف وحديثه في مجلة (روزاليوسف) الى الزميلين عادل حمودة وعبد الستار الطويلة، وفي اليوم التالي ـ الاثنين ـ كان تصريح الرئيس ليؤكد أن ما كتبه سعدة وما قاله الدكتور اسامة هو الرد الرسمي على المحاولة السورية.

وفي حقيقة الامر فاننا لا نعلم حتى الان الاسباب الحقيقية للرفض المصري لانه يأتي في اعقاب نجاح الوساطة السورية بين ايران والبحرين وما اثارته من ارتياح في الخليج، خاصة في السعودية التي زارها الشرع واطلع المسؤولين فيها على تطورات الوساطة اولا باول كما لقيت ترحيبا من الكويت وسلطنة عمان وقطر.

ويأتي ايضا في اعقاب تلميحات مصرية رسمية كانت قد بدأت تبرز بعد الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل، وبعد نجاح الليكود في الانتخابات بضرورة توثيق العلاقات المصرية ـ الايرانية، بل وتلميحات عن المصالحة مع السودان، وذلك قبل مدة من عقد القمة العربية واتمام المصالحة بالفعل، بالإضافة الى اننا رأينا تحفظا مصريا على اتهام ايران بالارهاب، بل انه حدث في السنوات الثلاث الماضية انواع من الغزل بين مصر وايران، في بعض المناسبات خاصة عندما اشتركت في المؤتمر الدولي للسكان في القاهرة وهو ما اعجبنا في مصر واشدنا به، كما اشاد بعض المسؤولين الايرانيين بمصر ودورها وكانت صحفنا تسارع بنشره.

فما الذي حدث وادى الى تراجعنا عن اجراء كنا نحن البادئين في المطالبة به؟!

هناك عدة احتمالات لتراجع مصر عن المصالحة مع ايران الاول ان تكون لنا شروط ابلغناها للسوريين ولم يوافق عليها الايرانيون او يكونوا قد سربوا اخبارا باننا الذين سعينا اليهم للمصالحة مما يعتبر نوعا من العجرفة غير المقبولة والثاني ان يكون تلويحنا السابق على مؤتمر القمة بالاتجاه للمصالحة مع ايران ورقة ضغط على امريكا استنفدت اغراضها او حققتها وحصلنا على ما نريده منها او يكون الامريكيون قد هددوا بالرد علينا واعتبروا ذلك تماديا في تحديهم لن يسكتوا عنه ووجدنا من مصلحتنا التراجع ولو مؤقتا، بعد ان اثبتنا لهم قدرتنا على معاكسة مخططاتهم وسياساتهم في المنطقة وان لنا سياساتنا المستقلة عنهم.

والاحتمال الثالث ان يكون تراجعنا بسبب استمرار للموقف الايراني من احتلال الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة ورفض ايران تقديم اي تنازلات مرضية بشأنها، ولان علاقاتنا بالامارات ورئيسها الشيخ زايد قوية لابعد الحدود فقد رأينا ان نربط موقفنا بموقفها.

وقد تكون هناك دوافع واحتمالات اخرى خافية هي التي ادت الى التراجع عن قبول المصالحة والوساطة السورية لكن الشيء المؤكد ان علاقاتنا بالامارات تعلو فوق علاقاتنا بايران وعلاقاتنا بالسعودية ايضا اهم من علاقاتنا مع ايران فيما لو كانت السعودية تبدي عدم الارتياح او التخوف من المصالحة معها حاليا ـ على الاقل ـ ويصبح التنسيق بيننا وبين اشقائنا في الامارات والسعودية ضروريا قبل اقدامنا على خطوة كهذه.

ولكن في نفس الوقت علينا ان نضع في اعتبارنا عددا من الحقائق السياسية الراسخة وهي ان ايران قوة اقليمية رئيسية في الخليج لا سبيل لازاحتها منه او تقليص نفوذها فيه ويمكن ان تلعب دورا هاما لصالح قضايانا وان دول الخليج العربية ليست على استعداد للسماح لنا بدور سياسي او عسكري لا ترضى عنه ايران، او تعارضه وهو ما تأكد من رفض تطبيق الجانب العسكري في اعلان دمشق بعد ان عارضته ايران بل واتخذت منه امريكا موقفا سلبيا حتى لا يكون لنا وجود عسكري هناك.

مرت العلاقات المصرية ـ الايرانية بعدة مراحل متناقضة شابها التوتر والصراع في بعضها والتعاون والوئام في بعضها الاخر، خاصة بعد قيام دولة اسرائيل في عام 1948، فكانت هناك مصاهرة بين الاسرتين المالكتين في البلدين، لكن هذا لم يمنع من كراهية المصريين لشاه ايران محمد رضا بهلوي بسبب اعترافه باسرائيل وتحديه، لا لمشاعرهم فقط وانما لمشاعر شعبه ايضا وكانت علاقاته الوثيقة بامريكا واوروبا من اسباب هذه الكراهية، اذ اعتبروه عميلا لهم في وقت كانت المشاعر الوطنية ملتهبة ضدهم، ولهذا كان تعاطف المصريين هائلا مع رئيس وزراء ايران المناوئ للشاه، والمغرب الدكتور محمد مصدق وبلغ الذروة عندما اصدر قرار تأميم البترول في شهر اذار (مارس) سنة 1951، واسرعت الحكومة المصرية برئاسة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا ـ عليه رحمة الله ـ وهو زعيم حزب الوفد باعلان تأييدها له رغم ان بريطانيا كانت تحتل مصر وتركز قواتها في منطقة قناة السويس في مدن بورسعيد والاسماعيلية والسويس واعلنت بريطانيا عن تحريك قواتها العسكرية للتدخل ضد ايران بسبب التأميم وانها ستستخدم قواتها الموجودة في منطقة قناة السويس اعتمادا على وجود معاهدة مع مصر هي معاهدة 1936.

وكانت المفاجأة تصريح مصدر رسمي بوزارة الخارجية المصرية نشرته جريدة (المصري) بتاريخ 23 حزيران (يونيو) سنة 1951، قال فيه ما يلي: «ان الحكومة المصرية تجري دراسات حول الموقف الذي ستتخذه اذا ما طلبت بريطانيا استخدام قواعدها في قناة السويس ضد ايران اذا ما قررت مهاجمتها بناء على معاهدة 1936، ان مصر تعتبر المعاهدة ملغاة وهي لن تسمح حتى بمرور القوات البريطانية في قناة السويس اذا كانت متجهة لمهاجمة ايران».

ولم تكن المعاهدة قد تم الغاؤها رسميا وان كان حزب الوفد قد اعلن قبل فوزه في الانتخابات وتسلمه الحكم عام 1950 نيته في الغائها رغم انه هو الذي وقعها.

ولم يقف النحاس باشا عند هذا الحد وانما طلب من محمد مصدق ان يسحب اعتراف ايران باسرائيل وهو ما تم في شهر تموز (يوليو) سنة 1951. وقالت الحكومة الايرانية انها تفعل ذلك تقديرا لموقف مصر وتأييدها ايران في معركة تأميم البترول، وقام مصدق بزيارة مصر في العشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من نفس العام واستقبلته الحكومة والشعب استقبالا هائلا.

وتعرضت كل من ايران ومصر الى تغييرات سياسية عميقة ففي ايران هرب الشاه ثم عاد بانقلاب عسكري ضد مصدق واحكم قبضته على الحكم وتحول الى ديكتاتور من طراز فريد. ففتح الباب واسعا للنفوذ الامريكي اعترافا بدور المخابرات الامريكية في الاطاحة بمصدق. وحول بلاده الى جزء اساسي في الاحلاف العسكرية الغربية والى قوة كبيرة تفرض سيطرتها على الخليج. وظهرت اطماعه الامبراطورية واضحة سواء في احتقاره العلني للعرب وعلاقاته الوثيقة مع اسرائيل والتعاون العلني معها في مجال المخابرات، واعلانه ان البحرين جزء من ايران وسيستولي عليها بعد جلاء القوات البريطانية عنها، وخصص لها مقاعد في البرلمان وانتهى الامر بينه وبين بريطانيا الى اجراء استفتاء في البحرين ليختار شعبها الاستقلال او الانضمام لايران فاختاروا الاستقلال واعترف الشاه بنتيجته، الا انه احتل جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى في عام 1971 بعد جلاء بريطانيا عنها ورغم انه كان مفروضا تبعيتها لدولة الامارات العربية المتحدة التي ظهرت نتيجة اتحاد امارات ابوظبي والشارقة ودبي وعجمان وام القوين والفجيرة كما اراد الشاه منع السعودية من ان يكون لها دور قيادي في المنطقة. وكذلك العراق الذي نظر اليه على انه منافس خطير له وكانت بينهما مشكلة احتلال ايران منطقة عربستان وترسيم الحدود البحرية في شط العرب، وازداد عداؤه للعراق بسبب حكم حزب البعث لدعوته للقومية العربية التي اعتبرها خطرا على اطماعه لدرجة انه كان يخلق المشاكل اذا استخدم اي سياسي عربي كلمة الخليج العربي ويصر على تسميته الخليج الفارسي.

وفي مصر قامت ثورة تموز (يوليو) 1952، وصعود نجم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وتبنيه الدعوة للقومية العربية والوحدة والحياد وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية ومحاربة الاحلاف العسكرية.

ولذلك حدث الصدام والصراع بين الدولتين، واعتبر الشاه ان عبد الناصر عدوه رقم واحد وشهدت علاقات البلدين تدهورا لا مثيل له.

وحدثت تطورات اخرى في البلدين فقد توفي الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وخلفه الرئيس الراحل انور السادات الذي اقام علاقات وطيدة مع شاه ايران الذي تدخل بقوة لصالح المتمردين الاكراد بزعامة الملا مصطفى البارزاني في شمال العراق ضد النظام العراقي بزعامة حزب البعث، ولم يتوقف الا بعد التوصل الى اتفاق الدولتين عام 1975 في الجزائر بوساطة من زعيمها الراحل هواري بومدين، على الملاحة في شط العرب ووقف الدعم الايراني للاكراد الذين انهار تمردهم وفر البارزاني من العراق وقدمت ايران لمصر قروضا وتسهيلات مالية.

ورغم تحسين علاقات الشاه مع مصر والعراق والجزائر ودول الخليج العربية فانها شهدت تدهورا مع سورية وليبيا واليمن الجنوبية كما ان صورته لم تتحسن كثيرا، في نظر المصريين والعرب بسبب علاقاته القوية باسرائيل وميله لان يلعب الدور الرئيسي في المنطقة على حساب العراق والسعودية واعادة امجاد الامبراطورية الفارسية قبل الاسلام.

وفي عام 1978 بدأت الثورة الايرانية بزعامة اية الله الخميني بتضحيات وشجاعة وبسالة خفقت لها قلوب الجميع اذ نجح شعب مسالم اعزل بتحطيم اعتى نظام في المنطقة واكثره وحشية وفسادا وعمالة واستهتارا بكل المشاعر الانسانية والوطنية والدينية لشعبه وتم طرد الشاه المتجبر من ايران ولم تقبله اي دولة في العالم ليقيم فيها الا السادات الذي اعتبرما حدث في ايران تحديا شخصيا له والخميني خصمه وعدوه اللدود.

وانفجرت براكين الكراهية والشماتة في الشاه وامريكا اسرائيل، في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي بسبب التوجه الاسلامي للثورة وعدائها لاسرائيل وغلق مكتب تمثيلها وتسليمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وازدادت العلاقات بين مصر وايران تدهورا عندما اخذ السادات يحرض امريكا على مهاجمتها وعرض تقديم تسهيلات عسكرية لقواتها وقدمها بالفعل اثناء المحاولة الفاشلة لانقاذ الرهائن الامريكيين من الدبلوماسيين في سفارتها بطهران التي احتلها الطلبة الايرانيون.

لم يقم الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ باستفزاز الايرانيين فقط وانما استفز مشاعر شعبه ايضا باستضافته شاه ايران في مصر ومعاملته كانه لا يزال الامبراطور وعند وفاته نظم له جنازة اقرب الى التمثيلية التي اراد بها اغاظة قادة الثورة.

ولاول مرة في تاريخها تبادلت مصر وايران المواقع فاصبحت الاولى مناصرة لامريكا والغرب في خططهم ضد ايران وتطوعت لتكون اداة في ايديهم ضد شعبها، بعد ان كانت في صفه ضدهم وضد امبراطورها حتى وهي خاضعة للاحتلال بينما انتقلت ايران الى الصف المعادي للغرب وامريكا.

ولكن سرعان ما خبت شعلة الامال في الثورة الايرانية باثارتها المخاوف في العالم العربي باحتفاظها بنفس التوجهات في السيطرة على المنطقة التي كانت ايام الشاه بعد ان غلفتها بغلاف ديني وانهارت الامال التي علقت على حدوث تغييرات في سياسة ايران وسرعان ما توالت الادلة والشواهد العملية فقد رفض قادة الثورة انهاء احتلال الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابوموسى التابعة لدولة الامارات والتي احتلها الشاه في عام 1971 وعندما طالبهم العراقيون باستكمال تنفيذ اتفاق الجزائر الموقع سنة 1975 مع الشاه الذي كان لم يسحب قواته من منطقتين عراقيتين كان قد احتلهما وهما سيد سعد وقوس الزين، رد الايرانيون بانهم سيحتلون المزيد وكانت حجتهم في غاية العجب وهي ان هذه اراض اسلامية ولا يهم من يسيطر عليها من المسلمين واعلنوا عزمهم الاطاحة بالانظمة الموجودة خاصة البعثيين الكفرة في العراق وهاجموا السعودية رغم ان الجميع حاول مداراتهم بأي وسيلة وعجلوا على نقل الثورة اليهم سواء بتشجيع قوى محلية خاصة الشيعة او الاعتماد على قوة ايران ذاتها وجيشها ولم يخف الايرانيون هذه النوايا وانما اعلنوها وكتبوها في مقدمة الدستور وفي الصفحة الثالثة من النسخة التي اصدرتها وزارة الارشاد الاسلامي جاء ما يلي: «نظرا للمحتوى الاسلامي للثورة الاسلامية في ايران التي كانت حركة تستهدف تحقيق النصر لجميع المستضعفين على المتكبرين فان هذا الدستور سيعد الظروف لاستمرارية هذه الثورة داخل البلاد وخارجها».

وفي الصفحة العاشرة جاء في المقدمة ايضا عن الجيش «ولا تلتزم هذه القوات المسلحة بمسؤولية الحماية وحراسة الحدود فحسب بل تحمل اعباء رسالتها الاسلامية الالهية والجهاد في سبيل الله».

وسرعان ما اندلعت الحرب بين ايران والعراق في واحدة من مآسي العالم العربي والاسلامي لتستنزف اقوى بلد اسلامي غير عربي واقوى بلد عربي لتنهار الامال التي تعلقت على امكانية حشد هذه القوى ضد اسرائيل وباستثناء سورية وليبيا فقد ساندت الدول العربية العراق مقدمة السعودية والكويت دعما ماليا هائلا وفعلت الشيء نفسه دولة الامارات وقطر وان كانت قد جهدت لتنأى بنفسها عن ان تكون طرفا في المعارك ـ وكان الملك حسين اقوى مناصر للعراق، وتحول الاردن الى ظهير له بعد ان تعذر على العراق التصدير والاستيراد عن طريق موانئه في البصرة وام قصر بسبب المعارك بالقرب منها وحولهما، واما البترول فاصبح يصدر معظمه عن طريق تركيا ثم اتفق على انشاء خط مع السعودية.

واما مصر فقد انحازت الى العراق واعلن السادات ان العراقيين ارسلوا له عن طريق طرف ثالث يسألون ان كان ممكنا شراء معدات وذخائر مصرية وانه قال للوسيط قل لهم ان يأتوا الى مصر ويطلبوا منها مباشرة، ووصل وفد عسكري عراقي بالفعل، وقال السادات ايضا انه وافق على بيع ما يطلبه العراقيون حتى لو كان على حساب المخزون الاستراتيجي وانه كان يتمنى ان يعطيهم ما يطلبونه مجانا اعترافا بمساعدتهم مصر قبل واثناء حرب اكتوبر 1973 بالبترول والمال والطائرات لولا ظروفه الاقتصادية الا انه قال ايضا ان العراق هو المعتدى ولا بد من تطبيق القاعدة الاسلامية ضده الواردة في الآية «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» الى اخر الاية وكان السادات وقتها قد حاول اضفاء طابع ديني على حكمه وعلى نفسه فانشأ ما سمي جامعة الشعوب الاسلامية بعد طرد مصر من الجامعة العربية واحضر لها عناصر غير مصرية ومنهم السياسي الافغاني صبغة الله مجددي كما حاول ان يعطي لنفسه لقب المهدي المنتظر في منافسة مع الخميني على اساس ان اسمه محمد والمهدي اسمه محمد ايضا.

وهكذا.. انقسم العالم العربي الى كتلتين الاولى تضم سورية وليبيا وساندت ايران والثانية تضم الدول العربية الاخرى وبين الاثنتين برز السلطان قابوس بسياسة مستقلة خاصة به حافظ عليها من عام 1979 وحتى الان فرغم ان قادة الثورة الايرانية اتخذوا منه موقفا معاديا وسحبوا ما بقي لهم من قوات كان قد ارسلها الشاه الى عمان للمساعدة في الحرب ضد تمرد في ظفار على حدود المحافظة السادسة في اليمن الجنوبي وهي محافظة المهرة، الا انه عمل على اقامة اوثق العلاقات معها واتخذ موقفا محايدا من الحرب مما اغضب العراقيين الذين شكروا له موقفه فيما بعد اثناء حرب الخليج الثانية عندما رفض قطع علاقاته الدبلوماسية معهم واغضب شركاءه في مجلس التعاون الخليجي باستثناء قطر التي نهجت نهجا مماثلا له بالنسبة لايران والعراق.

وبتولي الرئيس مبارك الحكم في عام 1981 ازدادت العلاقات تدهورا بين مصر وايران اكثر واكثر فقد القى مبارك بثقل متزايد الى جانب العراق الذي تحسنت علاقاته بمصر الى حد كبير وظهر كطرف رئيسي في الحرب وان كان بشكل غير مباشر وساعد على ذلك تحسن علاقاته مع دول الخليج والاردن على اساس انه يختلف عن السادات ولم يكن طرفا في الاتفاق مع اسرائيل.

والعنصر الاخر الذي ادى لاستمرار تدهور العلاقات ولا يزال هو نشاط الجماعات الاسلامية المتزايد ضد النظام واتهامه ايران بتمويلها ومساندة التيار الاسلامي بشكل عام ولكن المشكلة انه لم يتم تقديم دلائل ملموسة تثبت هذه الاتهامات.

واضيف عنصر ثالث بتولي جبهة الانقاذ في السودان والحكم واتجاهها الاسلامي واقامتها علاقات قوية مع ايران وهو ما اعتبرته مصر اقترابا ايرانيا من حدودها الجنوبية ووصل الامر الى مستويات مثيرة باتهام ايران اقامة قواعد عسكرية في السودان خاصة في الموانئ استعدادا لمهاجمة مصر!

واخيرا، اضيف عنصر رابع عندما نجحت ايران في الا يكون لمصر اي دور في ترتيبات الامن في الخليج رغم انها شريك في اعلان دمشق.

وقد تكون هناك عناصر او اسباب اخرى لا نعلم عنها شيئا لكن الذي تود ان نقوله انها جميعا حتى لو صحت واخطرها تمويل ايران لاعمال العنف في مصر لا يمكن ان تكون مبررا لرفض الوساطة السورية لتحقيق مصالحة معها، في الوقت الذي قبل الاتراك والسوريون الوساطة المصرية بينهما والتي بدأها الرئيس مبارك في زيارته الخاطفة لتركيا رغم انها المحاولة الاصعب والوضع بين الدولتين اكثر خطورة وتوترا مما هو بين مصر وايران.

فهناك مشكلة لواء الاسكندرونة الذي احتلته تركيا من سورية عندما كانت خاضعة للاحتلال الفرنسي وهناك مشكلة مياه نهر الفرات، وتعنت تركيا فيها وهي تهدد حياة ملايين السوريين ثم هناك مشكلة حزب العمال الكردستاني التركي بزعامة عبد الله اوغلان واتهام تركيا لسورية بتدعيمه وهو يشن حرب عصابات مميتة ضدها ومع ذلك لم ترفض الدولتان الوساطة المصرية وانما رحبتا بها.

ان علينا الا تكون ملكيين اكثر من دول الخليج التي لا تريد مشاكل مع الايرانيين او اشعال ما هو موجود منها، وان كان واجبنا مساندتها ضد ايران في اي صراع وعلينا ان لا نزايد على الاوروبيين حلفاء امريكا في حلف الاطلنطي الذين يرفضون التورط في عداء ايران ارضاء لها.

* صحافي وكاتب مصري

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ0181 أو 7637 748 ـ0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي
Arab Volume 7 - Issue 2240 Monday 22 July 1996
السنة السابعة ـ العدد 2240 الاثنين 22 تموز (يوليو) 1996 ـ 7 ربيع الاول 1417 هـ

الاردن عام 2000: كومة اسمنت صماء نتيجة طوفان البناء

عمان ـ «القدس العربي»:

يتذكر الاردنيون دعوة ملكهم التي اطلقها قبل سنوات بكثير من الخيبة سيما وهم يرون عاصمتهم تستحيل الى كومة اسمنت صماء نتيجة طوفان البناء الذي دهم كل المساحات الخضراء وقضى على كل امكانية لنمو شجرة واحدة.

وكان الملك حسين قد حض قبل نحو سبع سنوات على تشجير الاردن، واطلق شعارا للمستقبل بعنوان «نحو اردن اخضر عام 2000». ولم تنطلق مقولته من فراغ. فقد كان الزحف العمراني يشتد منبئا بالراهن، غير ان احدا لم يأخذ تلك الدعوة على محمل الجد، سيما الاثرياء الذين باتوا يتفننون في اساليب البناء الباذخ. اضافة الى ظهور شبكة من شركات الاسكان التي تعاملت على قاعدة البناء قبل الشراء فراحت ـ بما يشبه السعار ـ تقيم مشاريعها الاسكانية عشوائيا، مستفيدة من القانون الاردني الذي لا يرد في مواده ما يحمي المساحات الخضراء.

وتفاقمت الازمة بعد حرب الخليج الثانية وعودة الاف المغتربين الذين كان هاجسهم الاول هو البناء تحديدا لتأمين قاعدة جديدة لحياة مغايرة عما الفوه.

غير ان كل ذلك لا يعفي الآخرين من المسؤولية. فالبناء هو جزء لا يتجزأ من نظرية المواطن الاردني للاستقرار الاجتماعي، حيث لا طمأنينة بالنسبة له دون شقة مملوكة على اقل تقدير، ولذا يظل سعيه طوال حياته ان يؤمن وفرة مادية تتيح له تحقيق ذلك الحلم العزيز. اما المواطن الاكثر ثراء، فان نظريته للاستثمار تقوم على انشاء عمارات مؤجرة، ونادرا ما يجازف احدهم باستثمار اخر.

واليوم تزدحم عمان بالابنية المرصوصة الى بعضها وتمتلئ جنبات الشوارع بالحفر العميقة ايذانا ببناء عمارة جديدة، وتكثر الاغبرة التي تزيد من حدة مشاكل الصيف. وشاعت نكتة بين الاردنيين تقول: «خذ حذرك فامامك عمارة»، وهي على مبالغتها فانها صحيحة تماما، فلم يعد مستغربا ان تستيقظ صباحا لتجد الى جوار منزلك عمارة قامت بغتة.

والغريب ان جمعيات البيئة الاردنية، سواء الرسمية منها او الشعبية لم تضع هذه المشكلة على جداول اعمالها حتى الان.

فالرسمية كالجمعية الملكية لحماية الطبيعة ما زالت اولوياتها تنصب على حماية بعض اصناف الطيور والحيوانات في حين ينصب اهتمام المؤسسات الشعبية على مشاكل التلوث الناجمة عن عوادم السيارات وما شاكلها. ولم تدخل الشجرة واهميتها في سلوكات التربية المنزلية ولا المدرسية، ولذا فالاطفال في الاردن لا ينظرون الى الشجرة بتلك الاهمية التي ينظر اليها اقرانهم في دول اخرى، الامر الذي يدعو الى مزيد من التشاؤم ازاء المستقبل. اما الاحتفال بيوم الشجرة فيتخذ من الاردن طابعا شكليا لا يتعدى مجرد الرغبة في الظهور على شاشة التلفاز او صفحات الجرائد.

وربما كانت افضل خلاصة للطوفان العمراني الذي يعانيه الاردن حاليا، هو ما قاله احد الكتاب الاردنيين الساخرين معلقا على ما يحدث، ومشيرا الى مقولة الملك حسين السابقة. فقد عنون مقالته بـ«نحو اردن اجرد عام 2000».

دراسة تؤكد فائدة حمض الفوليك للوقاية من امراض القلب

■ شيكاغو ـ ا ب: عززت دراسة جديدة الادلة العلمية على ان حمض الفوليك. وهو من الفيتامينات، يخفض كثيرا من احتمالات الاصابة بالامراض القلبية.

وكان الباحثون يقولون منذ سنوات ان حمض الفوليك الذي يسمى ايضا «فولات» يخفض مستوى الحمض الاميني هوموسستين في الدم. ويعتقد ان ارتفاع مستوى هذا الحمض الاميني يتلف جدران الاوعية الدموية.

ويتوفر حمض الفوليك بكثرة في الخضروات الورقية الخضراء مثل السبانخ والخس والملفوف، وكذلك في الفاكهة، كالتفاح والبرتقال. وهو متوفر ايضا في معظم مضافات الفيتامين المتعددة. ويبدو ان الدراسة الجديدة التي نشرت في مجلة (جمعية الطب الامريكية) هي الاولى التي تتناول مسألة العلاقة بين امراض القلب وحمض الفوليك لدى النساء والرجال، في حين ان دراسات اخرى ركزت فقط على الرجال البيض والمتقدمين بالسن، وهي تكهنت بان النساء يتأثرون بمستوى حمض الفوليك في دمهن.

وقد راجع العلماء في الدراسة معلومات عن 5056 رجلا وامرأة تتراوح اعمارهم بين 35 و79 سنة. وكان هؤلاء ضمن دراسة للتغذية اجريت في كندا في الفترة الواقعة بين شهر ايلول (سبتمبر) سنة 1970 وكانون الاول (ديسمبر) 1972، وتم تقسيم المشاركين الى اربع مجموعات حسب كمية حمض الفوليك التي عثر عليها في دمهم.

واكتشف الباحثون ان اولئك الذين كان مستوى حمض الفوليك الادنى في المجموعة لديهم احتمال يزيد 69 بالمئة عن الاخرين للوفاة بسبب مرض في القلب.

وكان باحثون اخرون قد ذكروا سابقا ان نقص حمض الفوليك يتسبب بثلاثين الى اربعين بالمئة من الازمات القلبية والنوبات الدماغية بين الرجال الامريكيين سنويا.

ويقول الباحثون انه يمكن اضافة حمض الفوليك عن طريق تناول وجبتين او ثلاث وجبات من الخضروات والفاكهة في اليوم او تناول فاكهة معززة بالحمض او اخذ اقراص حمض الفوليك.

يسرا ترفع أجرها في «كعب عال»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة الكبيرة يسرا استغلت المصالحة التي تمت بين الفنان الكوميدي وحيد سيف وبين منتج مسرحية «كعب عال»، وانتهت بالموافقة على رفع اجره الشهري الى خمسين الف جنيه بعد ان كان قد تم تحديده في العقد بخمسة وثلاثين الف فطالبت برفع اجرها الشهري من مئة وخمسين الف الى مئتي الف وهددت بالانسحاب فوافق المنتج الذي يضع يده على قلبه الان خوفا من ان يقوم بطل المسرحية حسين فهمي بطلب الزيادة مثل يسرا ووحيد. المسرحية مستوحاة من «سيدتي الجميلة»، وسيخرجها شريف عرفة، وهي اول تجربة ليسرا على المسرح.

عن «الهوى» العراقي

صبحي حديدي

بين الحين (الطويل) والاخر، اسمح لنفسي ببعض المساحة الشخصية في الحجم الاسبوعي المتاح لي في «هواء طلق»، كأن ادلي باعتراف، او أحاول ايضاح التباس لا سبيل الى ايضاحه بالطرائق المعتمدة في اعراف الكتابة الموضوعية. ولكنني احرص، في كل مرة وبقدر ما تسعفني ادواتي، على ان يكون اي انجراف نحو الذات محتويا على قدر كاف من عناصر الظاهرة العامة التي تتجاوزني الى كثيرين سواي. العراق هذه المرة هو الموضوع.

واعترف ان بي الكثير الكثير من عناصر «الهوى» العراقي، اكتسبتها فطريا من البيئة الجغرافية والثقافية والاجتماعية التي ترعرعت فيها (منطقة الجزيرة السورية وبادية الشام)، وتضافرت في وجداني مع تعددية اثنية وثقافية مدهشة كانت وما تزال تتسم بها تلك البطاح، وبقدر ما كنت انشد الى اغنيات الرثاء العميق التي كانت امي ترددها بلهجة بادية دير الزور (القريبة من اللهجة العراقية الى حد التطابق)، كنت انشدّ الى اغنيات اخرى عراقية الجذور ترددها امهات اصدقائي من اكراد واشوريين وسريان.

بعدئذ، اسهم في توطيد هذا الهوى مئات الكبار من امثال الحضيري ابو عزيز وحسين نعمة وياس خضر، والجواهري والسياب وسعدي يوسف، وشاكر آل سعيد وفائق حسن وليلى العطار، قبل ان يجيء جورج بوش لكي يحول هذا الهوى الى انحياز مطلق للعراق الشعب، والحضارة، وعبقرية التراجيديا المتصلة التي عرفت جلجامش وحمورابي، مثلما عرفت هولاكو وشوارزكوف والآنسة مادلين البرايت. ولا ادري اذا كان من مغزى في القول انني زرت العراق مرة واحدة يتيمة في عام 1968 وضمن رحلة مدرسية الى الموصل، وكنت انذاك في السابعة عشرة من العمر.

هذا الهوى جر علي اتهامين متناقضين في الشكل، متكاملين في المحتوى. الاول يقول انني «متعاطف» مع النظام العراقي بدليل مقالاتي في «القدس العربي» ودوريات اخرى، والثاني يصنفني في صف «اعداء» النظام ويستشهد ـ بدوره ـ بما انشره في «القدس العربي» وسواها من الدوريات العربية!! ولست اكتم ابتهاجي بهذا الاتهام المركب، ولكنني غير مضطر الى الافصاح عن حقيقة «بطاقة العضوية» التي تختصر موقفي من النظام (متعاطف، غير صديق، صديق، عدو..) لانني احترم من يقرأني وهو يحتفظ بالعقل والمحاجة السليمة في الرأس، ولا اكترث بمن يقرأ والعقل يسير خبط عشواء في اي موضع اخر سوى الرأس. القارئ الاول سيهتدي دون عناء الى قناعاتي وعقائدي وسيحاكمني في ضوئها، والقارئ الثاني لن يهتدي لأنه لا يقرأني بقدر ما يجرني ـ مسبقا وخارج ما اكتب ـ الى طواغيته وأصنامه.

ولفريق الاتهام على الجانبين اردد ما قلته في اكثر من مناسبة: ليست لدي اوهام حول مجزرة حلبجة ومشانق الشيوعيين وغير الشيوعيين، ولكن ليست لدي ـ بالدرجة ذاتها ـ اية اوهام حول مجازر من عيار حماة وتل الزعتر. ولا يأملن احد في انضمامي الى الجوقة الفولكلورية التي باتت متخصصة في تأثيم صدام حسين وحده، وكأن أنهار الحليب والعسل في فردوس الديمقراطية العربية لا يعكر صفاءها سوى هذا الطاغية. وبالمناسبة، ضمن السياق ذاته يجري تأثيم ياسر عرفات لأنه اليوم الصيد الاسهل والاضعف، ويتناسى انبياء حقوق الانسان انه الزعيم العربي الوحيد الذي انتخب تحت رقابة دولية محايدة وصارمة ومتحفزة لتسجيل اي انحراف عن الاعراف الغربية في ادارة صندوق الاقتراع. كما يتجاهلون ان مئات من امثال اياد السراج يقبعون في زنازين نظام الاستبداد العربي الواحد المتماثل.

في كل حال، لست ادعو الى نوع من «تقسيم العمل»، ولكنني اتذكر واذكر بان لكل منا جزاره ومجازره ومنافيه. وسواء شئنا ام ابينا، فان المشترك بيننا كثير وكبير.. شريطة ان يكون العقل في مكانه الطبيعي!

احوال الناس






● رفضت عارضة الازياء العالمية المشهورة سندي كروفورد عرضا من ثري عربي معروف بالغناء في حفل عيد ميلاد ابنه مقابل نصف مليون جنيه استرليني والعارضة ليست معروفة بصوتها الجميل وانما بتقاطيع جسدها المثيرة، ويبدو ان هدف الثري لم يكن اطراب وادخال السعادة على ابنه حسب ما قالته صحيفة بريطانية اوردت النبأ.

● محمود الكايد رئيس مجلس ادارة مؤسسة «الرأي» الاردنية للصحافة وصل الى لندن لحضور حفل حصول ابنه عزمي على درجة الماجستير في المحاماة من جامعة كامبريدج البريطانية بتقدير رفيع.

● الزميل رمزي صوفيا المدير الاقليمي لصحيفة السياسة الكويتية في المغرب العربي يستعد لشد الرحال الى دمشق في زيارة عمل هي الاولى منذ عشر سنوات.

● جمعية الجامعة الصيفية باغادير تنظم دورتها الخامسة الاسبوع المقبل حول «تدريس اللغة الامازيغية: تجارب واشكاليات وافاق» بمساهمة مجموعة من الباحثين المغاربة.

● يلقي الباحث المغربي المختار البنعبد لاوي محاضرة حول «الديمقراطية بالمغرب قضايا واشكاليات» تنظمها الشبيبة الاتحادية بالشاون شمال المغرب.

● على هامش فعاليات مهرجان جرش الثقافي الاردني عقد المطربان الاماراتيان محمد المازم واحلام مؤتمرا صحافيا تحدثا فيه عن مشاركة دول الخليج في المهرجان.

● الدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية يزور لندن لقضاء اجازة قصيرة يعود بعدها الى بيروت.

● اطلقت هيئة تحرير صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) اسم الكاتب والصحافي محمد باهي على قاعة اجتماعاتها. باهي يوصف «بحسنين هيكل المغرب» وافته المنية بداية حزيران (يونيو) الماضي.

● ينظم المنتدى العراقي في لندن يوم الاحد المصادف 1996/7/28 سفرة عامة الى مدينة بورموث الساحلية التي تقع في الجنوب الغربي لانكلترا (على بعد ساعتين تقريبا من لندن) سيكون وقت انطلاق الباص الساعة العاشرة صباحا ومغادرة مدينة بورموث الساعة السابعة مساء. لاقتناء البطاقات وللمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمكتب المنتدى العراقي على الرقم: 0181 741 5491

● وزير الاعلام الاردني الاسبق محمود الشريف ارسل برقية تهنئة لمدير عام وكالة الانباء عبد الله العتوم بمناسبة الذكرى 27 لتأسيس الوكالة.

● يصل الى لندن قريبا الفنان عمرو دياب لاحياء حفل ساهر في فندق غروفنر هاوس للحجز والاستعلامات الرجاء الاتصال برقم 0171 243 8642

حفلة تعاطي مخدرات في احد اوكار عمان

■ عمان ـ «القدس العربي»: القت الشرطة الاردنية القبض على مجموعة كبيرة من متعاطي المخدرات في احد «اوكار» المخدرات في العاصمة عمان، وقالت جهات رسمية ان عدد افراد المجموعة بلغ 26 شخصا من جنسيات عربية متنوعة بينهم عدد قليل من الاردنيين.

واتهم افراد المجموعة بتعاطي الهيروين، وبالادمان على المخدرات، وتم القاء القبض عليهم «متلبسين» في حفلة تعاطي للمواد المخدرات التي كان يحضرها وافد عربي في الاردن من تجار المخدرات في مصر.

ضبط ستة كيلوغرامات من الهيروين في الكويت

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلن جهاز مكافحة المخدرات في الكويت امس الاول السبت ضبط نحو ستة كيلوغرامات من الهيروين تبلغ قيمتها مئات الالاف من الدنانير الكويتية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن ابراهيم عبد الله الغانم رئيس جهاز مكافحة المخدرات قوله ان عملية ضبط المخدرات هذه جرت في الاسبوعين الماضيين وشملت اشخاصا قادمين من باكستان.

واضاف ان سلسلة من اجراءات التفتيش اتخذت لتفادي ادخال المخدرات الى البلاد والبتت الفعلية الاخيرة لمصادرة المخدرات فعالية هذه الاجراءات.

يذكر ان الكويت ادخلت على قانونها الجزائي في نيسان (ابريل) 1995 عقوبة الاعدام بحق مهربي المخدرات.

لجنة بريطانية تدعو الى التنبه لظواهر العنصرية

■ لندن ـ ق ب: دعت لجنة بريطانية تعنى بمكافحة ظواهر العنصرية الحكومة والهيئات غير الرسمية الى التنبه لتلك الظاهرة التي بدأت تغزو المجتمع البريطاني، على الرغم من عدم اعتراف السلطات بها بصورة جلية حتى الآن.

وقالت لجنة مكافحة العنصرية ان تفشي تلك الظاهرة يعمق مشاعر الاغتراب في البلاد، ويزيد من حدة التناقض في مجتمع متعدد الاعراق، واضافت ان الحكومة مطالبة باتخاذ اجراءات عادلة وحاسمة لوقف تمدد الظواهر العنصرية بحق الاقليات التي تضم مواطنين من جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا. يذكر ان المواطنين من اصل كاريبي وافريقي يشكون على الدوام من تعرضهم للتمييز من جانب الأغلبية البيضاء في البلاد.

الغزلان والظباء تتكاثر في محميات طبيعية في صحراء الامارات

■ بيدا زايد (الامارات العربية المتحدة) ـ نديم كعوش: عادت الغزلان والظباء التي هددها التوسع العمراني والصيد بالانقراض في وقت من الاوقات، الى التكاثر في محميات طبيعية اقامتها السلطات الاماراتية في قلب الصحراء. وتسرح هذه الحيوانات بامان قاضمة العشب الاخضر الذي زرع خصيصا لها في هذه المحميات بين الاشجار التي تحلق فوق اغصانها طيور من مختلف الانواع. وقد تمكنت الامارات العربية المتحدة، بفضل ثرواتها النفطية، من اقامة هذه المحميات للحيوانات والطيور التي كاد يقضي عليها اكتشاف النفط، قبل بضعة عقود، وما تلاه من توسع عمراني كثيف وكذلك استخدام الوسائل المتطورة لمطاردتها وصيدها.

وتقوم الان حول مدينة بيدا زايد (200 كلم جنوب غرب ابو ظبي) حوالي مئتي محمية طبيعية تغطي مساحة 2100 كيلومتر مربع. ومن المتوقع ان تزداد اتساعا مع المشاريع الجديدة التي تعد. واوضح علي بن رصاص المنصوري الذي يعمل في مكتب نائب حاكم المنطقة الغربية من الامارات «اننا نقوم حاليا بتوسيع مساحة هذه المحميات بمعدل 10 % في السنة من اجل حماية اكبر عدد ممكن من الحيوانات والطيور». واضاف «ان هذه المنطقة التي لم يكن فيها سوى عشرات الغزلان قبل بضع سنوات اصبحت تعج بالالوف منها الان، حتى اننا نضطر الى نقل هذه الحيوانات من المحميات التي اصبح عددها فيها كبيرا الى محميات اخرى». واكد المسؤولون ان هذه المحميات تدخل في اطار خطة اوسع نطاقا للتحريج الغاية منها زيادة المساحات المزروعة ومكافحة التصحر واجتذاب الطيور المهاجرة. وتمنع الحواجز وكثبان الرمل المرتفعة التي اقيمت خصيصا لذلك هذه الحيوانات من مغادرة محمياتها. ويسمح باستقبال الزوار شرط عدم تجاوز الحواجز. انشئت هذه المحميات بامر من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المعروف بانه من اكثر المتحمسين للدفاع عن البيئة في المنطقة.

ويقوم الشيخ زايد (79 سنة) بتمويل اكبر المحميات الطبيعية في الشرق الاوسط في جزيرة سير بني ياس. وتضم هذه المحمية اكثر من خمسين الف حيوان وطير من 90 نوعا لا تقتصر على الانواع الموجودة في المنطقة وانما استقدم البعض منها من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ومن بين المشاريع الكبرى في هذا الاطار، مشروع حديقة الحيوان في واحة العين (160 كلم شرق ابو ظبي) الذي يضم 40 الف حيوان وطير. ويجمع مسؤولو هذا المشروع الانواع المهددة بالانقراض لتربيتها وزيادة عددها ثم يعيدون اطلاقها في الطبيعة.

وقال المنصوري «لدينا تعليمات من الرئيس لزرع المزيد من الاشجار والعشب من اجل تأمين تكاثر الغزلان». واضاف «بالطبع اننا ننفق الكثير من الاموال في هذه المشاريع ولكنها نفقات ضرورية. فنحن نعتقد ان هذه مشاريع يمكن ان تعيد للصحراء جمالها وستجعلها هذه الحيوانات والطيور تضج بالحياة».

انطوني كوين ينجب طفله الـ 12 وهو في الـ 80 من عمره

■ لندن ـ ق ب: أصبح الممثل الأمريكي انطوني كوين (80 عاما) ابا للمرة الثانية عشرة. فقد ولدت سكرتيرته السابقة كاثي بينفن طفلا ذكرا سمي رايان كوين في منطقة رودايلاند، وكان وزنه عند الولادة 7 ارطال و11 اونصة.

ووصف كوين الذي خرج من المشفى الاسبوع الماضي بعد ازالة مخاوف من اصابته بنوبة قلبية، بأنه في حالة «منشرح لسماعه الخبر، وكان الطفل الوليد في صحة جيدة ونام في سرير والديه في الليلة التي تلت ميلاده».

والآنسة بينفن عمرها 34 عاما، وهي المرأة الخامسة التي انجبت طفلا لكوين. ومن المقرر ان تصبح زوجة رسمية له الشهر المقبل فور انتهائه من اجراءات طلاق معقدة من زوجته ايولاندا التي تريد ان تقاسمه ثروته البالغة نحو 20 مليون دولار وفق قوانين الطلاق.

وكان كوين اجرى عملية زرع شرايين في شباط (فبراير) 1990، لكن الاطباء قالوا ان لديه قلبا قويا وان حالته الصحية لن تؤثر على عمله. وعرفه العالم العربي كوين من خلال فيلمي «الرسالة» و«عمر المختار» للمخرج السوري الاصل مصطفى العقاد. وهو حاصل على اوسكار افضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «فيفا زاباتا» عام 1952 حيث ادى فيه دور ثائر مكسيكي، وفاز بنفس الجائزة بعد 4 سنوات عن دوره في «متعطش للحياة» والذي لعب فيه دور الرسام الفرنسي بول غوغين.

ومن افلامه الاخرى «احدب نوتردام» عام 1956، «لورنس العرب» عام 1962، «مدافع نافارون» عام 1961، و«زوربا اليوناني» عام 1964، و«الاستراده» عام 1954.

200 مليون دولار لبناء هوليوود أوروبية
فنانون اوروبيون عملوا في ظروف خطرة

■ لندن ـ ق. ب: اشار تحقيق قامت به جريدة (الانديبندنت) اللندنية الى أن عددا كبيرا من الفنانين البريطانيين الذين شاركوا في تصميم وبناء اكبر مدينة لالعاب سينمائية في اوروبا والتي اقيمت في مدينة دوسلدورف الالمانية عملوا في ظروف خطرة اضطرتهم للتعامل مع بعض المواد الكيماوية التي يعتقد انها تسبب السرطان.

وحسب تحقيق الجريدة فان عددا كبيرا من الفنانين البريطانيين عملوا في تصميم المدينة الترفيهية دون توفير مواد الوقاية لهم او التدريب الكافي للتعامل مع هذه المواد. وتقوم شركة ورنر بروذرز التي تملك المدينة والتي بلغت كلفتها 200 مليون دولار، وشركة «اي سي اي» التي جلبت المواد باجراء التحريات حول هذه الاتهامات.

وقد اثبت تحقيق (الانديبندنت) ان عددا كبيرا من العمال قد جرحوا، بينما يتملك الكثيرين منهم مشاعر الخوف والقلق من انهم قد اصيبوا بامراض خطيرة بعد عملهم في مواقع قريبة من مواد سامة دون ارتداء ملابس واقية.

وعلى الرغم من ان شركة ورنر والمتعهدين لمشروع قد اكدوا ان وسائل الحماية اتبعت بشكل دقيق، وان معايير الامان قد طبقت بشكل محكم، الا ان صحفيا من الجريدة استطاع الدخول الى الموقع الذي يوصف بانه هوليوود المانيا وشاهد العديد من الممارسات الخطيرة.

ويغطي مشروع المدينة الترفيهية الذي افتتح قبل يومين وتدعمه شركة وارنر برونرز مساحة 40 هكتارا، ويحتوي على نماذج من افلام سينمائية شهيرة انتجتها الشركة مثل سوبرمان، باتمان. كما ان الشركة تخطط لبناء مدينة مشابهة في غرب لندن بكلفة 225 مليون دولار.

ويشير التحقيق الى ان فنانين عملوا في المشروع اكثر من 60 ساعة في الاسبوع وبأجر لا يتعدى 7,50 جنيها استرلينيا في الساعة، وبعضهم عمل 90 ساعة في الأسبوع وبنفس الاجر، علما ان قانون العمل الأوروبي يحظر العمل لأكثر من 48 ساعة في الأسبوع. واشتكى العديد من الفنانين من انهم قضوا وقتهم في تكرار عمل يدوي وليس ابداعيا كما وعدتهم بذلك الشركة المتعهدة للمشروع.

وقامت شركة ميفان للتعهدات الايرلندية ببناء معظم المشاهد في المدينة، حيث استخدمت اكثر من 1500 عامل، اضطر الكثير منهم لترك العمل بسبب الظروف الصعبة والسيئة. وقال عدد من العمال للجريدة انهم بعد تدريب بسيط طلب منهم التعامل مع آلات كهربائية معقدة، وطلب من بعضهم استخدام مواد طلاء في تصميم المشاهد يُعتقد انها تحتوي على مواد خطرة وسامة.

وعلق مسؤول في الشركة على هذه الاتهامات قائلا ان الشركة اتبعت وسائل الامان والصحة، ولكنه قال لا يمكن الادعاء ان كل شيء في العمل كان مثاليا. وقال مسؤول في شركة وارنرز «اننا مهتمون، ولا نتسامح مع الاهمال في قواعد الامان والصحة وظروف العاملين».

وفاة أكبر معمر في الامارات

■ دبي ـ رويتر: ذكرت الصحف الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان أكبر معمر في البلاد توفي في الاسبوع الماضي عن 136 عاما.

وقالت الصحف ان علي مطر بن غرير وهو امام متقاعد بأحد المساجد توفي في مطلع الاسبوع عن عمر يناهز 136 عاما. واشارت الى أن له من الاحفاد وابناء الاحفاد 13 وان أحد ابنائه يبلغ من العمر 98 عاما. وقال سكان بقرية سهيلة بشمال الامارات ان بن غرير كان يقطع مسافات طويلة سيرا على الاقدام عندما عمل حطابا في شبابه. ولم يكن بن غرير مدخنا. وقالت الصحف ان بن غرير عرض على الطبيب منذ عامين لاول مرة في حياته عندما بدأ نظره يضعف.

وتشير موسوعة غينيس للارقام القياسية الى أن الفرنسية جان كالمون هي أكبر معمرة في العالم وان عمرها 121 عاما.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار ـ 20 نيسان
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
اولئك المشتغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

الحوت: 19 شباط ـ 20 آذار
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولكن الحق لن تخلط.